المُعجَم في بَقيَّةِ الأشياءِ

مع

ذيل أسماءِ بقيَّةِ الأشياءِ

لأبي هلال العسكري

الحسن بن عبد الله بن سهل

(ت بعد ٣٩٥ هـ)

دراسة وتحقيق

أحمد عبد التوّاب عوض

المدرس المساعد بجامعة عين شمس

دار الفضيلة

دار الفضيلة
للنشر والتوزيع والتصدير
الإدارة: القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي -
كلية البنات - مصر الجديدة - ت وفاكس: ٤١٨٩٦٦٥
المكتبة: ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت ٣٩٠٩٢٣١
الإمارات: دبي - ديرة - ص ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

وكيلنا في المملكة المغربية:
دار الاعتصام
للطباعة والنشر والتوزيع
الدحماني عبد الكريم
35 - 33 الشارع الملكي (الأحباس). الدار البيضاء
الهاتف 30.42.85 - الفاكس 44.45.39



مقدمة المحقّق

الحمد للَّه الواحد الأَحَد ، الفَرد الصَّمد ، الَّذِى لم يَلد ولم يُولد ، ولم يكن لهُ كُفُواً أَحد ، وأَشْهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا هو ، وأَنَّ محمداً عبده ورسوله ، صلِّ اللَّهُمَّ عليهِ وعلى آله وأصحابه وسلِّم تسليماً كثيراً .

وبعد :

فإن اللَّه خَلَقَ الإنسان ، وعلَّمه البيان ، ومن بيان لغتنا استيعابها لخصائص الأشياء بدقة متناهية ، فهذا « المعجم لأسماء بقايا الأشياء » جمع بين دَفَّتَيْه ألفاظاً لغوية تدل دلالة معينة على بقايا الأشياء ، وهذا يدل على قدرة اللغة العربية على استيعاب جميع العلوم والفنون ، وعلى أهل العربية أن يعتزُّوا بها ويتخذوها لغة للحياة ومتطلباتها بدلًا من هذا العوج اللغوى الذى يعترى حياتنا الثقافية ، وفى هذا المعجم رَدٌّ على أُولئك المستغربين المتعالمين المتشددين بقولهم الباطل : « إن العربية ليست لغة علم وإنها لا تفى بمتطلبات العلم الحديث ، ولكن أدعياء هذا القول لم يعرفوا اللغة ولم يقرءوها ، ولو علموا اللغة لوجدوا فيها اتساعاً وسعة فى الألفاظ والاشتقاقات والنحت وغيرها مّما يجعلها تحوى كل العلوم والآداب والفنون ، ونضرب مثلًا بالعصر العباسى عندما غَزَت علوم غربية

عن العرب لغتهم وجدوا لها ألفاظاً عربية ، أما الآن فأصبح هؤلاء جهلاء باللغة من ناحية ، وأحبوا أن يكونوا أذيالاً للغرب من ناحية أُخرى فكانت الطَّامة الكبرى، وأرجعوا العيب بعد ذلك على العربية ليخفوا تبعتهم وتقصيرهم .

ولكن مثل هذا المعجم ، بهذه الدِّقة المتناهية فى أسماء بقايا الأشياء يعطينا ذخيرة لغوية فلبقايا معظم الأشياء لفظ معروف محفوظ فى اللغة يدل عليه ويعرِّفه بِأَخْصَرِ عبارة .

ولإخراج هذا الكتاب بثَّ إليَّ الأُستاذ / طه عاشور مدير دار الفضيلة ، برغبته فى نشر هذا الكتاب ، واعتمدت فى نشره على ثلاث نسخ خطية .

وقبل أن يبدأ الإنسان فى عمل عليه أن ينظر إلى من سبقوه فى هذا العمل ليستفيد بما قدَّموه ، فوجدنا للكتاب طبعتين سابقتين على هذه الطبعة الأُولى باسم « المعجم فى بقية الأشياء » أكمله وعلَّق عليه وضبطه إبراهيم الإبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى ، طبعت بدار الكتب سنة ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م ، والأُخرى باسم « أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم » تحقيق ماجد الذهبى ، ونشرت بالكويت سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م .

وقد نشر الأخير مخطوطة أبى هلال ، ونشر الأولان كلام أبى هلال ورتَّباه بترتيب حروف المعجم وأدخلا ما استدركاه على أبى هلال فى أثناء كلامه ، وأردت أن تتميز طبعتنا بالجمع بين حسنات هاتين الطبعتين ، إذ نخرج نصَّ أبى هلال وَحْدَه بلا تدخل إلَّا فى الهامش محقِّقين له ، وما استدركه الأولان ، وما وجدته واستدركته أيضاً على أبى هلال وعليهما وضعته فى ذيل للكتاب ، وإذا استدركنا زيادة على أبى هلال كزيادة فى معانى ما تعرَّض له من كلمات ؛ وضعتها فى الهامش .

أما الألفاظ التى من بين معانيها بقايا الأشياء ولم يتعرَّض لها أبو هلال فجعلتها فى ذيل الكتاب ، واستفدت ممَّا أورده المحققون الأجلَّاء قبلى ، وزِدْتُ ما فاتهم من أعلام لم يترجموا لها أو معانى بعض الكلمات أو بعض المعانى الجديدة أو الكلمات الجديدة أوشرح ما غمض من النص وإن كنت لا أغمطهما حقهما فقد استفدت من عملهما استفادة جمَّة ، وما أُريد إلَّا الإصلاح ما استطعت .

واللَّه أسأل أن يكون عملى خالصاً لوجهه .

أحمد عبد التواب عوض

* * *

أَبُـو هِـلَال العَسـكَرِى

(توفى حـوالى ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م)

اسْــمُهُ :

هـو الحسن بن عبـد اللّـه بن سـهل بن سـعيد بن يحيى بن مهـران العسكرى ، « أبو هـلال » .

نسبته إلى « عسكر مكرم » من كور الأهـواز .

نَشـأَتُـهُ :

عاش أبو هلال فى القرن الرابع الهجرى على وجـه التأكيد ، أما سنة مولده ووفاته فلم تنقل لنا بالضبط عن طريق موثوق بـه ، بل كلها استنباطات ممَّـا قيل عنـه .

فقـد ولد فى أوائل القرن الرابع الهجرى ، أَمَّا مولده على وجـه التحديد فلم يُنقل لنـا ولعله ولد حـوالى سنة ٣١٠هـ لأنه ولد بعـد خاله أبو أحمـد الحسن بن عبد اللّـه بن سعيد بن إسماعيل العسكرى الذى ولد سنة ٢٩٣هـ ، وتوفى سنة ٣٨٢هـ ، وهو شـيخ أبى هـلال ، وهو فقيـه أديب انتهت إليه رئاسة التحـديث والإملاء والتدريس فى بلاد « خـوزستان » التى نشأ بهـا أبو هلال ، وقضى بها جُلَّ سِنى عمره ، ورحل أبو هلال فى بعض الأسفار القصيرة إلى تستر ومدن ناحيته منها القصران ، وكانت حياة أبى هلال مليئـة بالغموض فربمـا كان سبب ذلك أن جاه خاله غطَّى عليه فلم يستطع النبوغ والظهـور بجـواره ، وربمـا كان ذلك لفقره وضـعف ذات يده فعـاش فقيراً يأكل من كَدِّ يده وعرق جبيـنه ، وكان يذهب إلى السوق يبيع ويشترى ليكتسب لقمـة عيشه ، فقـال عنـه ياقوت : « بلغنى أن هـذا الفاضـل كان يحضر السوق ،

ويحمل إليها الوسوق . ويجلب دَرَّ الرزق ويمترى ، بأن يبيع الأمتعة ويشترى ، فانظر كيف يحدو الكلام ويسوق ، وتأمَّل هل غضَّ من فضله السوق ، وكان له فى سوقه ، الفضلاء أُسوة ، أو كأنه استعار منهم لأشعاره كسوة ... » ، وقد نعى حظه وشدة عيشه فى شعره فقال :

ولقلَّةِ الكُرَماءِ أَنتَ مُضَيَّعُ ولكَثْرةِ الجُهَّالِ أَنتَ غَرِيب
تاللَّه لَمْ تُخطئكَ أسبابُ الغِنَى إلَّا لأَنَّكَ عَاقِلٌ وَأَدِيب
فَاصْبِر فَقَد عَزَّاكَ عن دَرك الغِنَى أَن لَيسَ يدركه أَغَرٌّ نَجِيب

فهذا يدل على أنه عاش عيشة متوسطة أو أقل من المتوسطة وكانت وفاة أبى هلال فى أواخر ق ٤ هـ ولم تنقل لنا بالضبط ولكن استنباطاً ، فقد فرغ من إملاء كتابه الأوائل سنة ٣٩٥ هـ ونظن أنه كان من أواخر كتبه وأَرَّخَهُ بيوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ هـ ، فربما كانت وفاته فى نفس العام كما يؤكده كثير من المؤرخين وربما بعدها بقليل ، أى حوالى ٤٠٠ هـ تقريباً .

شُيوخه :

احتضن أبا هلال خالُه أبو أحمد ، ويكاد المتصفِّح لكتبه أن لا يقع على اسم غير اسم خاله (أبو أحمد) وأبى سعيد الحسن بن سعيد عم أبيه ، ونادراً لو ذكر غيرهما ، ومن هذا نستنبط أن جل وقت درسه كان يقضيه فى حلقة خاله (أبو أحمد) وعم أبيه « أبو سعيد » وإن كان خاله (أبو أحمد) يحظى بقصب السبق فى ذلك ، وربما كان ذلك لشهرة أبى أحمد الواسعة وبُعد صِيته وأنه لم ير بجانبه شيخاً آخر يُضاهيه فى عِلْمه وشُهرته ، وقد كان أبو أبى هلال عالماً أيضاً ، فروى عنه قوله : « وجدت بخط أبى – رحمه اللَّه » فهذا يدلنا على أن أبا هلال منحدر من بيئة علماء .

* * *

تَـلَامِيــذُه :

أوردت كتب التراجم أسماء قليلة للذين رووا عن أبى هلال ورووا لنـا كتبه منهم : أبو سعيد السمَّان الحـافظ .

وأبو الغنـائم بن حمـاد المقرئ .

وأبو حكيم أحمـد بن إسماعيل العسكرى .

والمظفر بن طـاهر بن الجراح الأَسْتَرَاباذى .

مُـؤَلَّفَـاته :

ضـاع من مؤلفـات أبى هـلال الكثير واحتفظ لنـا الزّمان بأسماء بعض كتبه التى ضـاعت ، ووصل إلينـا من كتبه قدر لا بأس بـه ويظهر لنـا من مؤَلفاته أنـه كان كاتباً موسوعيًا ، فقد كتب فى أكثر من فن من فنون العربية .

من كُتُـبه التى وَصَلَت إلَينـا :

١ – الصناعتين « صناعتى النظم والنـثر » (فى الأدب والبلاغة) .

٢ – محاسن النـثر والنظم والكتابة والشعر (الأدب) .

٣ – من احتكم من الخلفـاء إلى القضاة .

٤ – شـرح ديوان أبى محجن الثقفى .

٥ – الرسالة المـاسة فيما يضبط من الحماسة .

٦ – ديوان المعـانى .

٧ – جمهرة الأمثـال .

٨ – كتاب الكرماء « فضل العطـاء فى العسر » .

٩ – الأوائل .

١٠ – الحث على طلب العلم والاجتهـاد فى جمعه .



وَمن مُؤَلَّفاته فى اللُّغَة :

١ - « التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء » (فى اللغة) طبع بتحقيق د .عزة حسن فى دمشق سنة ١٩٦٩م .

٢ - « الفروق اللغوية » ، طبع بالقاهرة سنة ١٩٣٥م ، وبيروت سنة ١٩٧٣م .

٣ - « أسماء بقايا الأشياء » ، وهو هذا الكتاب الذى بين أيدينا ، نشره المستشرق (دشر) ، ثم نُشِرَ أيضاً عام ١٩٣٤م فى القاهرة بدار الكتب المصرية الأستاذان / عبد الحفيظ شلبى وإبراهيم الإبيارى ، ولكنهما لم يقصرا عملهما على ما صنفه أبو هلال فقط ، بل تصرَّفا فى ترتيب كلامه وأضافا بين ثنايا كلامه إضافات وهذا ما لم يقم به أبو هلال .

كما نشر أيضاً بالكويت بتحقيق الأستاذ / ماجد الذهبى مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق سنة ١٩٩٣م ولكنه اقتصر على ما صنفه أبو هلال فقط وعلى مخطوطة مكتبة الظاهرية فقط .

وَمِن كُتُبه الأُخرى :

١ - « ديوان شعره » .

٢ - « رسالة فى الأدبيات » .

٣ - « المحاسن فى تفسير القرآن » (خمس مجلدات) .

٤ - « الوجوه والنظائر » .

٥ - « التبصرة » .

٦ - « الحماسة العسكرية »

٧ - « شرح الحماسة » .

٨ - « الدرهم والدينار » .

٩ - « لحن الخاصة » .

١٠ - « النوادر » .

١١ - « نوادر الواحد والجمع » .

١٢ - « المعرب عن المغرب » .

١٣ - « الوتر » .

١٤ - « العمدة » .

١٥ - « شرح الفصيح » .

١٦ - « رسالة فى العزلة والاستئناس بالوحدة » .

١٧ - « الفرق بين المعانى » .

حَيَـاتُـه وَأَدَبُـه :

ذكرنا أن أبا هـلال كان يذهب إلى السوق يـبيع ويشترى ، وقد ذكر ذلك فى شعره هاجياً عصره ومن فيـه ، حيث إن مجلسه ينبغى أن يكون فى مجالس العلم ، وينبغى أن يُكفى مؤنة السعى على الرزق فقـال :

جُلُوسِى فى سُوقٍ أَبِيـعُ وأشترى ... دَليـلٌ عَـلَى أَنَّ الأنـام قُرُودُ

وَلَاخَـيْرَ فى قَـومٍ تَـذِلّ كِرَامُهم ... ويَعظُمُ فيهم نَـذْلُهم ويَسُـودُ

ويَهْجُـوهُم عَنِّـى رثَـاثَةُ كِسْوَتِـى ... هِجَـاءً قَبِيحـاً ما عليـهِ مَـزِيـدُ

ولكنه رغم هـذا لم يترك سبيل العلم ، بل كان مُكِبًّا عليـه ويستمرئ التعب فى سبيله يقـول :

ولَيَـالٍ أَطَـلْنَ مُـدَّة دَرسِـى ... مثلمَـا قَدْ مَدَدْنَ فى عُمْرِ لهَوى

مَرَّ لى بعضهـا بِفِقْـهِ وبعـضٌ ... بـينَ شِـعْر أَخَـذتُ فيـهِ ونحـو

وَحَدِيثٌ كَأَنَّـهُ عقـد ريَّـا ... بتٌّ أرويـه للرِّجَـال وَتَـروِى

كان اهتمامه بالعـلم رغم فقـره وخشونة عيشه الذى أظهر أنـه بسبب تمسكه بالعلم والأدب ، وقلة من يقـدِّرون مكانته العلمية والأدبية .



مَـراجِـع تَـرجَمـة أَبى هِـلَال

١ – إرشـاد الأريب إلى معـرفة الأديب : القسم الأول من الجـزء الثـالث (ص ١٣٥ – ١٣٩) .

٢ – خـزانة الأدب : للبغـدادى (١/ ١١٢) .

٣ – معجم البلدان (٦/ ١٧٧) .

٤ – أعيان الشيعة : العـاملى (٢٢/ ١٥٤ – ١٥٩) .

٥ – بغيـة الوعاة : السيوطى (٢٢١) .

٦ – معجم الأُدباء : ياقوت الحمـوى (٨/ ٢٥٨ – ٢٦٧) .

٧ – كشف الظنون : حاجّى خليفة (١٦٧، ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٧٩ ، ٦٠٥، ٦٩١، ١٠٨٢، ١٤٦٠، ١٤٦٤، ١٤٦٨، ١٥٤٨، ١٨٢٢ ، ٢٩٨٠ .

٨ – الأعـلام : للزركلى (٢/ ١٩٦) .

٩ – طبقـات المفسـرين .

١٠ – دميـة القصـر .

١١ – فهرس المؤلفـين بالظاهرية .

١٢ – الحياة الأدبيـة فى العصر العباسى : للدكتور / محمد عبد المنعم خفاجى (ص ٣٧١ – ٣٧٦) .

١٣ – وفؤاد سيد (فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٤٦٦ – ٤٦٧) وغيرها .

* * *

النُّسَـخ الـمُعتمَـدَة فى تَـحقِيـق الكتاب

اعتمدتُ فى تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية ونسختين مطبوعتين :

النُّسـخ الـمَخطُـوطَة للكتاب :

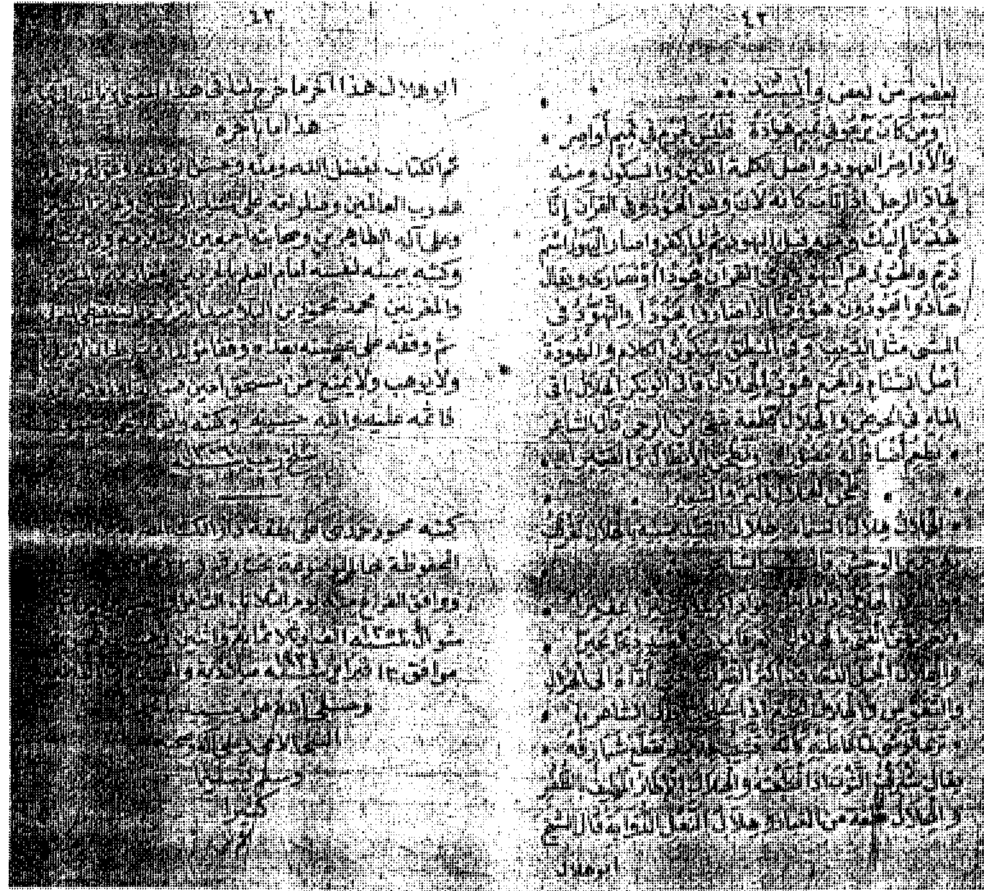
اطلعت على مصورات لثلاث نسخ خطية محفوظة بدار الكتب المصرية ، والثلاث نسخ قريبـة جدًّا من بعضها والاختلاف بينهما قليل جدًّا ، بل نادر .

النُّسـخَة (أ) :

ولهـا أصل فى دار الكتب واعتبرتها النسخة الأُم وهى برقم (٨٦٦ لغـة) وأصلهـا برقم (٣٣) أدب ش فى (٤٣) صفحة رقم ميكروفيلم (٤٧٧٣٦) .

على بدايتها ختم الهيئـة المصرية للكتاب المصور الميكروفيلم (وحيد سيد عبـد العزيز) ، كتاب « المعجم فى بقيـة الأشياء » تصنيف أبى هـلال الحسن ابن عبـد اللَّـه بن سهل العسكرى - رضى اللَّـه تعالى عنه - .

صُورَة ضوئية للصفحة الأولى من المخطُوطة (أ)



صُورَة ضوئية للصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

النُّســخَة (ب) :

وهى نسخة قريبة جدًّا من الأصل (أ) وقد ذُكِرَ فى أولها : استكتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربِّه أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور وقابله وضبطه على نسخة بخط الإمام الشهير محمد محمود الشِّنْقِيطى بن التَّلاميد التُّرْكزى ، ثم وقفه على نفسه وعلى ذريته من بعده ، ثم على الأُمَّة .

وكتبه ١٤ صفر سنة ١٣٢١هـ

أحمد تيمور

وهذه النسخة تحت رقم (٦١٨٨هـ) ، ورقم الميكروفيلم (٢٥٧٢١) فى (٦١) صفحة .

تصنيف أبي هلال الحسن بن
عبدالله بن سهل العسكري

استكتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن إسماعيل بن
محمد تيمور وقابله وضبطه على نسخة بخط الإمام الشهير الشيخ
محمد محمود الشنقيطي ابن التلاميد التركزي أثابه الله ثم وقفه على نفسه
وعلى ذريته من بعده ثم على الأمة وكتبه [illegible]
أحمد تيمور

صُورَة ضوئية لصفحة الغلاف من المخطُوطة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شطران لسان وجنان وهو كقول الشاعر: لسان الفتى نصف
ونصف فؤاده . فلم يبق إلا صورة اللحم والدم .. ومما اختص به
علم العربية من الفضيلة أن كل علم يفتقر إليه ولهذا تنافس فيه جلة
العلماء وأعاظم الفقهاء أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
قال أخبرنا أبي أخبرنا عسل بن ذكوان أخبرنا أبو عثمان المازني قال
سمعت سعيد بن أوس يقول لقيت أبا حنيفة فحدثني بحديث فيه يدخل
الجنة قوم حفاة عراة منتنين قد محشتهم النار فقلت له قوم منتنين قد
محشتهم النار فقال لي من أنت قلت من أهل البصرة قال كل أصحابك
مثلك قلت أنا من أدونهم فقال طوبى لقوم أنت من أدونهم وحدثنا
أبو أحمد حدثنا أبو جعفر قال حدثنا أبو العيناء حدثنا الأصمعي قال قال
لي شعبة والله لو عرفت موضعه قبل هذا للزمتك وحدثنا قال حدثنا
إبراهيم بن مندة حدثنا الجمال حدثنا عبد الله بن عمر قال سمعت عبد
الرحمن بن مهدي يقول ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون تعلمت
العربية

صُورَة ضوئية للصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

صُورَة ضوئية للصفحة الأَخيرة من المخطُوطة (ب)

النُّسـخَة (ج) :

وهى نسخة كُتِبَ فى نهايتها ، وهـذه النسخة ملك سعادة أحمـد بك تيمـور كان اللّـه عوناً ومُعيناً فى فعل الخيرات آمين .

وهـذه النسخة كاتبها محمـد بن محمد الباجـورى ، وهى موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٧٠) لغـة تيمور ، ورقم ميكروفيلم (٢٩٥٩٧) وعـدد صفحاتها (٥٠) صفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللهم إنك رزقت العلم خواص عبادك وأعيان خلقك
لتنفعهم به وأمرتهم بنشره وبثه لينتفع به اللهم
انفعنا بما علمتنا وبارك لنا فيما فهمتنا وأعنا على نشره
لننفع بما علمتنا ووفقنا لمرضاتك في تعلمه وتعليمه
حسب عاداتك الجميلة عند من تخصه من أفاضل بريتك
واهدنا لسبيل السداد وثبت ألسنتنا فالمعاذ ونعوذ
بك والمعول على إحسانك وفضلك والاتكال على معونتك
والرغبة في معونتك والعياذ بلطفك ورحمتك وصل
على نبيك محمد وآله المختارين أفضل العلوم ما كان زينة
وجمالاً لأهلها وعوناً على حسن آدابها وهو علم العربية
الموصل إلى صواب النطق المقيم لزيغ اللسان الموجب
للبراعة المنهج لسبل البيان بجودة الإبلاغ المؤدي
إلى المحمود الإفصاح وصدق العبارة عما تجنه النفوس
وتكنه الضمير من كرائم المعاني وشرائفها وما الإنسان
لولا اللسان وقد قيل المرء مخبوء تحت لسانه وقلت
الإنسان شطران لسان وجنان ولسان الفتى نصف
وهو كقول الشاعر

لسان

صُـورَة ضـوئية للصفحة الأُولى من المخطُـوطة (ج)

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده :: فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ومما اختص به علم العربية من الفضيلة أن كل علم يفتقر
إليه ولهذا تنافس فيه جلة العلماء وأعاظم الفقهاء وأخبرنا
أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبي قال
أخبرنا عسل بن ذكوان أخبرنا أبو عثمان المازني قال
سمعت سعيد بن أوس يقول لقيت أبا حنيفة فحدثنا أن جماعة
فيه من يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين قد محشتهم النار
فقلت له قوم منتنون قد محشتهم النار فقال لي من أنت
قلت من أهل البصرة قال كل أصحابك مثلك قلت إني من
أدونهم فقال طوبى لقوم أنت من أدونهم وحدثنا
أبو أحمد حدثنا أبو جعفر قال حدثنا أبو العيناء حدثنا
الأصمعي قال قال لي شعبة والله لو عرفت موضعك
قبل هذا للزمتك وحدثنا قال حدثنا إبراهيم بن
منده حدثنا الحماني حدثنا عبد الله بن عمر قال سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول ما ندمت على شيء ندمي على
أن لا أكون تعلمت العربية وحدثنا [illegible] حميد بن [illegible]
يحيى بن ضرار حدثنا [illegible] بن محمد قال سمعت شعبة
يقول تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل وحدثنا
قال حدثنا أبو بكر الأنباري حدثنا بشر بن [illegible] حدثنا

صورة ضوئية لصفحة من المخطوطة (ج)

الموفق وبالله التوفيق تم الكتاب بفضل الله ومنه
وحسن توفيقه وعونه والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين
وصحابته أجمعين وسلامه ورحمته
كتاب النجم في بغية الأشبال
على يد العبد الفقير الراجي
الرحمة من العزيز الفتاح
محمد بن محمد الباجوري
بلدا غفر الله له
ولوالديه ولجميع
المسلمين
آمين
م
وهذه النسخة ملك سعادة أحمد بيك
تيمور كان الله له عونا ومعينا في فعل
الخيرات آمين
بجاه سيد
المرسلين
آمين
م

صُورَة ضوئية للصفحة الأَخيرة من المخطُوطة (ج)

النُّسَخ المَطْبُوعَة للكتاب

وقع تحت يدى نسختان مطبوعتان للكتاب :

إحداهما : بعنوان : « المعجم فى بقية الأشياء » .

الثانية : بعنوان : « أسماء بقايا الأشياء » (على نسق حروف المعجم) .

النُّسْخَة الأُولى (د) :

وهى بعنوان : « المعجم فى بقية الأشياء » لأبى هلال العسكرى أكمله وعلَّق عليه إبراهيم الإبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى بالقسم الأدبى بدار الكتب ومن المتخرجين فى دار العلوم ، الطبعة الأُولى مطبعة دار الكتب سنة (١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤م) .

وهذا الكتاب استفدت منه استفادة جمَّة وهو قريب نصّه من النسخ التى اعتمدت عليها إلَّا أنه أدخل كلاماً من عنده على كلام أبى هلال نفسه ، ثم إنه قد رتَّب كلام أبى هلال ترتيباً أبجديًّا مُدْخلًا ما استدركه عليه فى مكانه من الكتاب فبدا الكتاب غير ما كتبه أبو هلال وبعيد النسبة إليه وأشرت لهذه النسخة عند الاختلاف بالرمز (د) .

* * *

النُّسخَة الثانية :

وهى بعنوان : « أسماء بقايا الأشياء » (على نسق حروف المعجم) لأبى هلال العسكرى، تحقيق ماجد الذهبى مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت سنة (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م) .

وقد اعتمدت هذه الطبعة على نسخة مخطوطة من مكتبة الظاهرية التى انتقلت إلى مكتبة الأسد محتفظة برقمها (٥٩٢٥ لغة) ، وقد اكتفى المحقق بما قاله أبو هلال فى هذه المخطوطة ، واستفدت أيضاً من هذه النسخة استفادة عظيمة ، واستفدت أيضاً من تحقيقه فى بعض الأحيان ، وقد اعتبرت هذه النسخة أصلًا لى آخر وأشرت إليها عند الاختلاف بالرمز (ش) .

* * *

عملي في الكتاب

١ - كتابة النص ممَّا توفَّرَ لدىّ من نسخ محافظاً على نص أبى هلال كما هو .

٢ - ضبط الأشعار والكلمات الملتبسة .

٣ - وزن الشِّعر والإشارة إلى بحوره .

٤ - ترجمة الأعلام التى وردت فى الكتاب .

٥ - استفدت بما ذكره سابقاى فى نسختيهما .

٦ - ذكرت المعانى الأُخرى التى لم يذكرها أبو هلال ووردت فى كتب اللغة وأثبتها فى الهامش .

٧ - جعلت الكلمات المستدركة على أبى هلال ممَّا استدركه مكملى نسخة سنة ١٩٣٤م وممَّا استدركته أنا عليهما أيضاً فى ذيل فى آخر الكتاب مرتباً له ترتيباً هجائيًّا .

٨ - شرحت المعانى والكلمات الغريبة .

٩ - وضعت الفهارس الفنية فى آخر الكتاب دامجاً بين الذيل والكتاب فى فهارس الألفاظ اللغوية .

١٠ - ترجمت للمؤلف ترجمة موجزة فى بداية الكتاب .

واللّه أدعو أن أكون قد وفقت .

راجى عفو ربه

أحمد عبد التواب عوض

* * *

أَسْمَاءِ بَقِيَّةِ الأَشْيَاءِ

عَلَى نَسَق حُرُوف المُعجَم

أَبُو هِلَال العَسكَرِى

(من عُلَمَاء ق ٤ هـ)

تحقيق

أحمد عبد التواب عوض

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصحبِهِ وَسَلَّم .

مُقَدِّمَةُ المُصَنِّف

اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَزَقْتَ العِلْمَ خَوَاصَّ عِبادِكَ ، وَأَعْيَانَ خَلْقِكَ لِتَنْفَعَهُمْ بِهِ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِنَشْرِهِ وَبَثِّهِ لِيُنْتَفَعَ بِهِ[1] . اللَّهُمَّ فانفعنا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، (وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا فَهَّمْتَنَا ، وَأَعِنَّا عَلَى نَشْرِهِ لِنَنْفع بِمَا عَلَّمْتَنَا)[2] ، وَوَفِّقْنَا لمرضَاتكَ فى تَعَلُّمِهِ – وَتَعْلِيمِهِ حَسَبَ عَادَتك الجَمِيلَة – عِندَ من تَخْتَصُّهُ مِنْ أَفَاضِل بَرِيَّتِكَ[3] ، وَاهْدِنَا لِسَبِيل السَّداد[4] ، وَثَبِّت أَلْسِنَتنَا فى المَقَال ، والقُوَّة بك ، والمعوَّل عَلَى إِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ ، والاتِّكَال على مَعُونَتِكَ ، والرَّغْبَة فى مَغُوثَتك[5] ، والعِيَاذ بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وصلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ المُخْتَارِينَ .

أَفضلُ العُلوم ما كانَ زينةً وَجَمَالاً لِأَهْلِهَا ، وَعَوْناً عَلَى حُسْنِ أَدَائِهَا ، وهو عِلْمُ العَرَبِيَّةِ المُوَصِّلُ إِلَى صَوَابِ النُّطْقِ ، المُقِيمُ لِزَيْغِ اللِّسَانِ[6] ، المُوجِبُ لِلْبَرَاعَةِ ، المُنْهِجُ لسُبُلِ البَيَان بجودَةِ الإِبْلَاغ ، المُؤَدِّى إِلَى مَحْمُود الإِفْصَاح ، وَصِدْقِ العِبَارَة عَمَّا تُجِنُّهُ[7]

---

(١) فى الأصل : « لِيَنْتَفِعَ به » . (٢) ما بين القوسين غير موجود فى (ش) .
(٣) **بريتك** : خلقك . (٤) فى (ش) : « الرشاد » .
(٥) **مغوثتك** : غوثك إيانا وإعانتنا عليه .
(٦) **زيغ اللسان** : ضلاله ، وعدم لزومه جادة الفصحى أو طريقتها .
(٧) **تجنه** : تخبئه .

النُّفوس ، وَيُكِنُّه [1] الضَّمِير من كَرِيـم المَعانى وشرائفها ؛ « وَمَا الإِنْسَان لَوْلَا اللِّسَان » ؟

وقد قيل : « المرءُ مَخْبُوءٌ تَـحْتَ لِسَانِهِ » .

وقلت : « الإنسان شَطْرَان : لِسَانٌ وَجنَانٌ [2] » .

وهو كقول الشاعر [3] :

لِسَـانُ الفَتى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ [4]

وَمِـمَّا اخْتُصَّ بـه علم العربيـة من الفضـيلة أنَّ كلَّ عِلْمٍ مُفْتَقِرٌ إليه ، ولهذا تنافس فيه جِلَّةُ العُلَمَاءِ [5] ، وأَعَاظِمُ الفُقَهَاءِ .

وَأَخْبَرَنَا أبو أحمـد الحسن بن عبـد اللّـه بن سـعيد [6] قال : أخبرنا [7] عسل بن ذَكْوَانَ ، أخبرنا أبو عثمان المازنى [8] قال : سمعتُ

---

(١) **يكنـه** : يستره . (٢) **جنـان** : قلب .

(٣) البيت للشاعر زهير بن أبى سُلمى ، حكيم الشعراء فى الجاهلية ، كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأُخته سلمى شاعرة ، وابناه كعب وبجير شـاعرين ، وأُخته الخنساء شـاعرة ، توفى سنة ١٣ ق هـ = ٦٠٩ م ، وانظر (الأعلام ٥٢/٣) ، والبيت فى ديوانه ص ٨٩ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) **جلة العلمـاء** : عظماؤهم وكبراؤهم .

(٦) هو : أبو أحمـد الحسن بن عبد الله بن سـعيد بن إسماعيل العسكرى شيخ أبى هلال، وقيل : خاله ، ولد ليلة الخميس ٦ شوال سنة ٢٩٣ هـ ، واختلف فى وفاته ، فقيل : ٧ ذى الحجة سنة ٣٨٢ هـ أو سنة ٣٨٧ هـ .

(انظر : خزانة الأدب ٩٧/١ ، ووفيات الأعيان ١٣٢/١ ، والأعلام ١٩٦/٢) .

(٧) فى (ش) : حدثنا .

(٨) **أبو عثمان المـازنى** : هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، من مازن شيبان ، أحد الأئمة فى النحو ، من أهل البصرة ، توفى سنة ٢٤٩ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٩٢/١ ، ومعجم الأدباء ٢٨٠/٢ ، إنباه الرواة ٢٤٦/١ ، والأعلام ٦٩/٢) .

سعيد بن أوس [(1)] يقول : لقيت أبا حنيفة [(2)] فحدَّثنى بحديث فيه [(3)] : « يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُنْتِنِينَ قد مَحشتهُمُ [(4)] النَّار » [(5)]، فقلت له : قومٌ مُنتنون قد محشتهم النارُ ؟ فقال لى : مِمَّنْ أنت ؟ قلت : من أهل البصرة،فقال: كُلُّ أصحابك مثلك ، قلت : إنِّى [(6)] من أَدْوَنِهِمْ ، فقال : « طُوبى لقومٍ أنتَ من أَدْوَنِهِمْ » [(7)] .

---

(1) هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، المشهور بأبى زيد الأنصارى أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة ووفاته بها ، ولد سنة ١١٩ هـ وتوفى سنة ٢١٥ هـ .
(انظر : وفيات الأعيان ٢٠٧/١ ، إنباه الرواة ٣٠/٢ - ٣٥ ، والأعلام ٩٢/٣) .

(2) **أبو حنيفة** : هو النعمان بن ثابت التيمى بالولاء الكوفى أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد ونشأ بالكوفة ، امتنع عن القضاء ورعاً وحبس لأجل ذلك ، أُلِّفَ فى مناقبه كتب كثيرة ، ولد سنة ٨٠ هـ = ٦٩٩ م ، وتوفى سنة ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م .
(انظر : النجوم الزاهرة ١٢/٢ ، والبداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٣٠/١ - ٣٣٣ ، والأعلام ٣٦/٨) .

(3) شاع على بعض الألسنة : أن أبا حنيفة لم يكن يُعاب بشىء سوى ضعفه فى العربية ، وقد ساق المؤلف ما يؤيد هذه المقولة ، واستدلوا أيضاً بحوادث غيرها ، منها قوله : « ولو قتله بأبا قبيس » والصحيح بأبى قبيس، ولعل بعض أقواله التى يستدلون بها على ضعفه لها تخريجات نحوية ، وأظن أن بعض هذه الأقوال لا تعدو أن تكون تحاملًا واتهاماً لفَّقَهُ إليه خصومه ، فبعضها أخطاء ساذجة ، ينتبه إليها من له أدنى علم بالعربية ، ما بالنا بإمام عظيم كأبى حنيفة - رحمه الله - .

(4) **محشتهم** : أحرقت جلدهم فظهر عظمهم .

(5) روى هذا الحديث بألفاظ قريبة البخارى فى الإيمان (٢٢) باب « تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال (٧٢/١) ، وفى الرقاق (٦٥٦٠) باب « صفة الجنة والنار » (٤١٦/١١) ، ومسلم فى الإيمان (٤٤٩) باب « إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار » (٩٩٧/١) ، ولفظه : عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : « يدخل الله أهل الجنة الجنة ، يُدْخل من يشاء برحمته ، ويُدخل أهل النار النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون منها حمماً قد امتحشوا ، فيلقون فى نهر الحياة أو الحيا فينبتون كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية » .

(6) فى (د) : فإنى . (7) فى (ش) : أنت منهم .

وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا أبو جَزْءٍ [١] قال: حدثنا أبو العيناء [٢] ، حـدَّثنا الأصمعي [٣] قال : قال لى شُعبة [٤] : « واللّه لو عَرَفْتُ مَوْضِعَكَ قبل هذا لَلَزِمْتُكَ ».

وحدثنا قال : حدَّثنا إبراهيم بن مَنْدَه [٥] ، حدثنا الحمَّال [٦] ، حدثنا عبدُ اللّهِ بن عمر [٧] قال : سمعتُ عبدَ الرَّحمن بن مَهْدِى [٨]

---

(١) هو : محمد بن حمدان .

(٢) **أبو العيناء** : هو محمد بن القاسم بن خلَّاد بن ياسر الهاشمى ، أديب فصيح ، من الظرفاء ، كف بصره عندما بلغ أربعين سنة ، ولد سنة ١٩١ هـ = ٨٠٧ م ، وتوفى سنة ٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م . (انظر : وفيات الأعيان ٥٠٤/١ ، ونكت الهميان ٢٦٥ ، وميزان الاعتدال ١٢٣/٣ ، والأعلام ٣٣٤/٦) .

(٣) **الأصمعى**: هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان . له مؤلفات وتصانيف كثيرة ، ولد سنة ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م ، وتوفى بالبصرة سنة ٢١٦ هـ = ٨٣١ م . (انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، وجمهرة الأنساب ٢٣٤ ، ونزهة الألباء/ ٥٠ ، والأعلام ١٦٢/٤) .

(٤) لعله شعبة بن عياش بن سالم الأزدى الكوفى الخياط الشهير بـ (شعبة القارئ) ، من مشاهير القُرَّاء ، وكان عالماً فقيهاً فى الدين ، ولد سنة ٩٥ هـ = ٧١٤ م وتوفى بالكوفة سنة ١٣٣ هـ = ٨٠٩ م .

(انظر : النشر فى القراءات العشر ١٥٦/١ ، والأعلام ١٦٥/٣) .

(٥) هو : إبراهيم بن الوليد بن منده .

(٦) **الحمَّال** : هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى ، أبو موسى البزاز من حفَّاظ الحديث الثقات ، روى عنه كثيرون ، ولد سنة ١٧١ هـ = ٧٨٨ م ، وتوفى سنة ٢٤٣ هـ = ٨٥٧ م .

(انظر : تهذيب التهذيب ٨/١١ ، والأعلام ٦١/٨) .

(٧) لعله : عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى الأصبهانى أبو محمد ، قاضى من رجال الحديث ، من أهل أصبهان له مصنفات ، ولد سنة ١٨٧ هـ ، وتوفى سنة ٢٥٢ هـ . انظر : (ذكر أخبار أصبهان ٤٧/٢ ، والأعلام ١٠٩/٤) .

(٨) عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى البصرى اللؤلؤى ، أبو سعيد ، من كبار حُفَّاظ الحديث ، ولد بالبصرة سنة ١٣٥ هـ = ٧٥٢ م ،وتوفى بها سنة ١٩٨ هـ = ٨١٤ م . (انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وحلية الأولياء ٣/٩ ، وتاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ، والأعلام ٣٣٩/٣) .

يقـول : « مانَدِمْتُ عَلَى شيءٍ نَـدَمي أن[1] لا أكونَ تَعَلَّمْتُ العربيَّةَ » .

وحدثنا عبد الحميد بن محمـد ، وعبـد الحميد بن يحيى بن ضرار[2] ، حدثنا بَدَلُ بن الـمُحَبَّر[3] قال : سمعتُ شُعْبَةَ[4] يقول : « تَعَلَّمُوا العربيةَ فإنَّها تَزيدُ فى العقل » .

وحدثنا قال : حدَّثنا أبو بكر الأنبارى[5]، حدثنا بِشر بن موسى ، حدَّثنا بلَال[6] الأشعرى[7] ، حدثنا قيس بن عاصم[8] ، حدثنا مُوَرق قال : قال لى عمر بن الخطـاب[9]– رضى اللّه عنه – : « تَعَلَّمُوا

---

(١) فى (ش) : على أن لا .

(٢) فى (د) : محمد بن يحيى ، وعبد الحميد بن محمـد بن يحيى بن ضرار ، وفى (ش) : حدثنا عبد الحميد بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار .

(٣) بَدَلُ بن المُحَبَّر بن المنبه التميمى اليربوعى ، أبو المنير البصرى : أصله من واسط ، وهو من شيوخ البخارى – رحمه الله – توفى فى حدود سنة ٢١٥ هـ .

(٤) لعله شعبة بن عباس بن سالم الأزدى « سبق » .

(٥) هو : محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر الأنبارى ، من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب ، ولد فى الأنبار سنة ٢٧١ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ٣٢٨ هـ .
(انظر : وفيات الأعيان ٥٠٣/١ ، وغاية النهاية ٢٣٠/٢ ، والأعلام ٣٣٤/٦) .

(٦) فى (أ ، د) : أبو بلال .

(٧) هو : بلال بن أبى بردة عامر بن أبى موسى الأشعرى ، أمير البصرة وقاضيها ، كان راوية فصيحاً أديباً ، توفى نحو ١٢٦ هـ . (انظر : تهذيب التهذيب ٥٠٠/١ ، وفيات الأعيان ، فى ترجمة أبيه عامر ، والأعلام ٧٢/٢) .

(٨) هو : قيس بن عاصم بن سنان المنقرى السعدى التميمى « أبو على » أحد أمراء العرب وعقلائهم الموصوفين بالحلم ، أسلم مع وفد تميم سنة ٩ هـ ، قال عنه النبى ﷺ : « هذا سيد الوبر » ، توفى نحو ٢٠ هـ . (انظر : الإصابة ت ٧١٩٤ ، ورغبة الآمل ١٠/٣ ، ٩٩/٤ ، ٢٣٤٠ ، والأعلام ٢٠٦/٥) .

(٩) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى أبوحفص ، ثانى الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بـ (أمير المؤمنين) الصحابى الجليل ، ولد سنة ٤٠ ق هـ ، =

الفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ واللَّحْن[1] كما تَتَعَلَّمُون القُرآنَ »[2] .

قال أبو هلال[3] : اللَّحن : اللغة ، يقال : هذا بلحن بني تميم أي : بلغتهم ، ويقال : سمعت لحن الطائر ، ولغو الطائر[4] ، وقد لغا يلغو لغواً ، قال الشاعر :

بَاتَا عَلَى غُصْنِ بَانٍ فِي ذُرا فَنَنٍ
يُرَدِّدَانِ لُحُوناً ذَاتَ أَلْوَانِ[5]

وأنشد أبو أحمد[6] :

باكرتُهُ بسباءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قبلَ الصَّباحِ وقبلَ لغوِ الطَّائرِ[7]

وأصل اللُّغة : لُغْوَةٌ فنقص ، كما قيل : قُلَّةٌ : وأصلها قُلْوَةٌ ، وَقَلاَهُ يَقْلُوهُ إِذَا ساقه سَوْقاً شديداً .

= وتوفى سنة ٢٣ هـ . (انظر : الإصابة ت ٥٧٣٨ ، وصفة الصفوة ١/١٠١ ، والأعلام ٥/٤٥ ، ٤٦ ، ومراجعه كثيرة جدًّا) .

(١) **اللحن** : أى إقامة الألسن عن اللحن .

(٢) (انظر تاريخ عمر بن الخطاب ص ٢٢٥ : تعلموا السنن والفرائض ...) .

(٣) أى أبو هلال العسكرى مؤلف الكتاب ، وتشير هذه العبارة إلى أن الكتاب قام على جمعه بعد أبى هلال غيره من تلاميذه .

(٤) فى (ش) : أى لغو .

(٥) البيت من بحر البسيط ، وكذا فى اللسان (لحن) ، **وذرا**: مكان مرتفع .

(٦) هو : للشاعر ثعلبة بن صُعَيْر بن خزاعىّ .

(انظر : المفضليات ١٣٠) ، واللسان (لغا) وقبله بيتان .

أَسُمَىَّ ما يُدْرِيك أَن رُبَّ فتية بيض الوجوه ذوى ندى ومآثِرِ
حَسَنى الفكاهة لا تُذَمُّ لِحَامُهم سَبطى الأَكُفِّ ، وفى الحروب مساعرِ

وفى الأصول كلها باكرته ، ولكن رواية المفضليات باكرتهم .

(٧) **السِّباء** : شراء الخمر . **الجون** : الأبيض .

الذَّارع : زق الخمر الصغير . والبيت لثعلبة بن صغير المازنى ، والبيت من بحر الكامل .

وحدثنا أبو أحمد[1]، حدَّثنا أبى[2]، حدثنا عَسَلُ بن ذَكْوَانَ، حدَّثنا الرِّيَاشِىُّ[3]، حدثنا محمد بن سَلَّام[4] قال: قال عثمان الْبَتِّىُّ[5] للحسن[6]: ما تقول فى رجل رَعُفَ فى صلاته؟ قال: ما رَعُفَ! ويحك! لعلَّك تُريد رَعَفَ[7]، فنظر البَتِّىُّ بعد ذلك فى العربيَّة فصار[8] فصيحاً، وكان يقال له: «العربىّ» من فصاحته.

حدثنا أبو أحمد[9]، حدثنا الزَّعفرانىّ[10]، حدثنا ابن أبى

---

(١) أبو أحمد هو خال المؤلف: أبو أحمد العسكرى، أجل شيوخه، الذى لزمه المؤلف مدة طويلة. (انظر: ترجمة المؤلف).

والبيت لثعلبة بن صغير المازنى، الشاعر الجاهلى.

(انظر: الإصابة ٢٠٠/١، وسمط اللآلئ ٧٦٩، والأعلام ٩٩/٢).

(٢) أى أبو المؤلف، وهو من العلماء أيضاً. (انظر: ترجمة المؤلف).

(٣) هو: العباس بن الفرج بن علىّ بن عبد الله الرياشى البصرى، من الموالى، أبو الفضل، لغوى راوية، عارف بأيام العرب، ممن ولد سنة ١٧٧ هـ بالبصرة، وتوفى بها سنة ٢٥٧ هـ بها. (انظر: تهذيب التهذيب ١٢٤/٥، ووفيات الأعيان ٢٤٦/١، بغية الوعاة ٢٧٥، والأعلام ٢٦٤/٣).

(٤) هو: محمد بن سلَّام بن عبيد الله الجمحى بالولاء (أبو عبد الله) إمام فى الأدب، من أهل البصرة، ولد سنة ١٥٠ هـ، وتوفى ببغداد سنة ٢٣٢ هـ.

(انظر: إرشاد الأريب ١٣/٧، والفهرست لابن النديم ١١٣، ومقدمة: طبقات فحول الشعراء والأعلام ١٤٦/٦).

(٥) **عثمان البَتِّى**: هو من أجداد أحمد بن على البتِّى الكاتب الأديب، كان يكتب للخليفة العباس الذى توفى سنة ٤٠٥ هـ.

(٦) هو: الحسن بن يسار البصرى، أبو سعيد، تابعى، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة فى زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك، ولد بالمدينة سنة ٢١ هـ، وتوفى سنة ١١٠ هـ. (انظر: ميزان الاعتدال ٢٥٤/١، وحلية الأولياء ١٣١/٢، والأعلام ٢٢٦/٢، ٢٢٧).

(٧) **رَعَفَ**: أصابه الرعاف، وهو خروج الدم من الأنف. (٨) فى (ش): وصار.

(٩) أبو أحمد (سبق) وهو خال المؤلف وأكبر شيوخه.

(١٠) هو: الحسين بن محمد بن على الزعفرانى «أبو سعيد» عالم بالحديث والأصول، من أهل أصبهان، توفى سنة ٣٦٩ هـ.

(انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢٨٣/١، والأعلام ٢٥٤/٢).

خيثمة ، حدثنا محمد بن يزيد[(١)] عن ابن بَرَادٍ عن القاسم ابن مَعْن[(٢)] قال : رأيت داود الطَّائى[(٣)] يُكَلِّم أبا حنيفة فى مسألة المُدَبَّرَة[(٤)] فقال لأبى حنيفة : فى حال حُرُورِيَّتِهَا[(٥)] أو فى حال أُمُوَّتِهَا[(٦)] ، فجعل أبو حنيفة لا يفهم .

وسمعتُ عَمّ أبى ، أبا سعيد الحسن بن سعيد[(٧)] يقول : صار أبو الحسن الكرخى[(٨)] إلى أبى عمر صاحب ثعلب[(٩)] فى مسائل

---

(١) هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى أبو العباس المعروف بالمبرد ، إمام العربية ببغداد فى زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ٢٨٦ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٤٩٥/١ ، وطبقات النحويين ١٠٨ - ١٢٠ ، والأعلام ١٤٤/١) .

(٢) هو : القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودى الهذلى الكوفى أبو عبد الله قاضى الكوفة ، من حُفَّاظ الحديث ، عالم بالعربية والأخبار والأنساب ، من أحفاد عبد الله بن مسعود الصحابى الجليل ، توفى سنة ١٧٥ هـ . (انظر : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨ ، وإرشاد الأريب ١٩٩/٦ ، والأعلام ١٨٦/٥) .

(٣) **داود الطَّائى** : هو داود بن نصير الطائى أبو سليمان ، من أئمة المتصوفة ، أصله من خراسان ، أخذ عن أبى حنيفة وغيره ، واعتزل الناس ولزم العبادة ، ولد بالكوفة سنة ١٦٥ هـ .

(انظر : الجواهر المضية ٥٣٦/٢ ، وفيات الأعيان ١٧٧/١ ، والأعلام ٣٣٥/٢) .

(٤) **المدبرة** : الجارية التى عُلِّق عِتْقُها بموت سيدها .

(٥) **حروريتها** : يقصد حريتها (بمعنى الحرية) .

(٦) **أُمُوَّتها** : من الأُمُوَّة ، وهى العبودية ، **والأمة** : المرأة المملوكة ، خلاف الحُرَّة .

(٧) هو : عم أبى المؤلف ، ويلاحظ أنه يكثر النقل عن العلماء الأقارب ، له مثل خاله ووالده ، وهذا عم أبيه . (انظر : ترجمة المؤلف) .

(٨) **أبو الحسن الكرخى** : هو عبيد الله الحسين الكرخى ، فقيه ، انتهت إليه رياسة الحنفية بالعراق ، ولد سنة ٢٦٠ هـ بالكرخ ، وتوفى سنة ٣٤٠ هـ ببغداد .

(انظر : الفوائد البهية ١٠٧ ، والأعلام ١٩٣/٤) .

(٩) **ثعلب** : هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى بالولاء ، أبو العباس : إمام الكوفيين فى النحو واللغة ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفى سنة ٢٩١ هـ .

(انظر : آداب اللغة ١٨١/٢ ، ومروج الذهب ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ ونزهة الألباء ٢٩٣ ، والأعلام ٢٦٧/١) .

من العربية احتاج إليها فى صناعة الفقه ، فقال له أصحابه : أنتَ إمامُ المسلمينَ فَكَيْفَ صِرْتَ إلى إمامِ الـمُعَلِّمين ؟ فقال : أعجبتم من ذاك ؟ قالوا : نعم ! قال : أعجَبُ منهُ أنَّ إمام الـمُسلمينَ لا يُحسنُ ما يُحسِنُهُ إمامُ الـمُعَلِّميـنَ .

وحدثنا أبو أحمد[1] حدَّثنا على بن الحسين[2] ، حدَّثنا محمد ابن زكريا[3] ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان[4] قال : سمعتُ أبى يُحدِّث عن أبيه سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن عباس[5] عن العباس[6] قال : « قلتُ : يا رسول اللّه ما الـجَمَالُ فى الرَّجُلِ ؟ قال : فَصَاحَةُ لِسَانِهِ »[7] .

---

(١) هو : خال المؤلف وشيخه (رحمه الله) .

(٢) لعله على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المروانى الأموى القرشى ، أبو الفرج الأصبهانى ، من أئمة الأدب ، عالم فى التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازى ، ولد سنة ٢٨٤ هـ بأصبهان ونشأ ، وتوفى ببغداد سنة ٣٥٦ هـ .

(انظر : وفيات الأعيان ٣٣٤/١ ، وإرشاد الأريب ١٤٩/٥ - ١٦٨ ، وإنباه الرواة ٢٥١/٢ ، والأعلام ٢٧٨/٤) .

(٣) لعله محمد بن زكريا بن دينار مولى بنى غلَّاب ، أبو عبد الله الغلابى ، إخبارى إمامى من أهل البصرة ، توفى سنة ٢٩٨ هـ . (انظر : الأعلام ١٣٠/٦) .

(٤) هو : يعقوب بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - .

(٥) هو : سليمان بن على بن عبد الله بن عباس أمير عبَّاسى من الأجواد الممدوحين ، ولَّاه السَّفاح إمارة البصرة وأعمالها سنة ١٣٣ هـ ، ولد سنة ٨٢ هـ ، وتوفى سنة ١٤٢ هـ بالبصرة . (انظر : دول الإسلام للذهبى ٧٣/١ ، وفوات الوفيات ١٧٧/١ ، والأعلام ١٣٠/٣) .

(٦) هو : العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (أبو الفضل) عم النبى ﷺ ، أسلم قبل الهجرة ، وكتم إسلامه ، ثم هاجر إلى المدينة وشهد فتح مكة وما بعدها ، ولد سنة ٥١ ق هـ ، وتوفى سنة ٣٢ هـ .

(انظر : صفة الصفوة ٢٠٣/١ ، ونكت الهميان ١٧٥ ، والأعلام ٢٦٢/٣) .

(٧) (انظر الحديث فى كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٣٩٩/١) .

وحدثنا قال : حدثنا بكر بن عبد اللّٰه المحتسب ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن الفضل البِجائىّ ، حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائىّ ، حدثنا محمد بن الحسن (١) عن سفيان الثورى (٢) عن أبى حنيفة (٣) قال : سمعتُ عطاء بن أبى رباح (٤) يقول : دخلتُ على عمر - رضى اللّٰه عنه - يوماً وَعَلَىَّ ثِيَابٌ جُدُدٌ ، فقال : « إِنَّ أَوَّلَ مُرُوءَةِ الإِنْسَانِ نَقَاءُ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ إِصْلَاحُ لِسَانِهِ ، ثُمَّ إِصْلَاحُ مَعِيشَتِهِ ، ثُمَّ التَّفَقُّهُ فِي دِينِ اللّٰهِ ، والتَّحَبُّبُ إِلَى عِبَادِ اللّٰهِ ؛ إِنَّه (٥) مَنْ رُزِقَهُنَّ فَقَدْ رُزِقَ خيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ » .

وحدثنا قال : حدثنا بكر بن عبد اللّٰه المحتسب ، حدثنا أبى ، حدثنا أبو عوانة محمد بن الحسن البصرى فى دار إسماعيل بن إسحاق القاضى (٦) قال : حدثنا محمد بن سهل السوسىّ عن

---

(١) هو : محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى بالولاء (أبو عبد الله) إمام فى الفقه والأصول ، وهو الذى نشر علم أبى حنيفة ، ولد بواسط سنة ١٣١ هـ ، وتوفى سنة ١٨٩ هـ .
(انظر : الفهرست لابن النديم ٢٠٣/١ ، ووفيات الأعيان ٤٥٣/١ ، والبداية والنهاية ٢٠٢/١٠ ، والجواهر المضية ٤٢/٢ ، والأعلام ٨٠/٦) .

(٢) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من بنى ثور بن عبد مناه ، من مضر أبو عبد الله ، أمير المؤمنين فى الحديث ، ولد فى الكوفة سنة (٩٧ هـ) ونشأ بها ، وتوفى ١٦١ هـ . (انظر : دول الإسلام ٨٤/١ ، والفهرست ٢٢٥/١ ، والجواهر المضية ٢٥٠/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٥٧/٦ ، والمعارف لابن قتيبة ٢١٧ ، والأعلام ١٠٤/٣ ، ١٠٥) .

(٣) هو : النعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ) (سبق) .

(٤) هو : عطاء بن أسلم بن صفوان ، تابعى ، من أجلاء الفقهاء ، كان عبداً أسود ، ولد فى جند باليمن سنة ٢٧ هـ ، وتوفى سنة ١١٤ هـ .
(انظر : تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، وتهذيب التهذيب ١٩٩/٧ ، ونكت الهميان ١١٩ ، والأعلام ٢٣٥/٤) .

(٥) غير موجودة فى (د) .

(٦) هو : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمى الأزدى ، فقيه على مذهب مالك ، ولى قضاء بغداد والمدائن النهروانات ، ثم ولى قضاء القضاة ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفى فجأة ببغداد سنة ٢٨٢ هـ .
(انظر : الديباج المذهب ٩٢ ، وقضاة الأندلس ٣٣ ، تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ ، والأعلام ٣١٠/١) .

الأصمعيّ عن عيسى ابنِ عُمَر النحوى[1] قال : « أَتَيْتُ الكُوفَةَ ، وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ النَّاسِ لِأَبِى حَنِيفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فإِذَا رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَن مَسْأَلَةٍ ، فَأَجَابَ فِيهَا فَلَحَنَ فى كَلَامِهِ ، فَقُلْتُ : الرَّجُلُ لَيْسَ هُنَاكَ ، وَكَانَ يَرْمُقُنِي وأَحَسَّ بِإِنْكَارِى ، فَسَبَقَ بِإِصْلَاحِ مَا كَانَ مِنْهُ ثُمَّ أَضَافَنِى[2] فَأَجَبْتُهُ ، فَلَمَّا طَعِمْنَا جَعَلَ يَتَتَبَّعُ ما عَلَى الأَرْضِ مِنَ الفُتَاتِ فَيُلْقِيهِ فى فِيهِ ، وَيُخْرِجُ بالخِلَال مَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، فَيَلْفِظُهُ ، ثُمَّ قالَ : كَانَ يُقَال : كُلِ الوَغْمَ[3] وَأَلْقِ الفَغْمَ[4] »[5] فاسْتَحْسَنْتُ أُمُورَهُ ، وَحَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا بِهَا[6] .

وأخبرنا أبو أحمد عن أبيه عن عَسَل عن ابن أبى السرىّ[7] عن ضَمْرة[8] عن علىّ بن أبى حَمَلَة[9] قال : سمع عبد الملك بن مروان[10] خالد بن يزيد[11] يتكلم فَلَحَن ، فقال عبد الملك : « اللَّحْنُ

(١) عيسى بن عمر الثقفى بالولاء (أبو سليمان) من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه وأبى العلاء ، وأول من هذَّب النحو ورتبه ، توفى سنة ١٤٩ هـ .
(انظر : وفيات الأعيان ٣٩٣/١ ، وطبقات النحويين ، للزبيدى ٣٥ - ٤١ ، وخزانة الأدب ، للبغدادى ٥٦/١ ، والأعلام ١٠٦/٥) .

(٢) أى دعانى لأكون ضيفاً عليه .

(٣) **الوغم** : ما تساقط من الطعام . (٤) **الفغم** : ما يعلق بين الأسنان .

(٥) ومؤدى قوله : « كُلوا فتات الطعام ، وارموا ما يخرجه الخلال من بين أسنانكم » .

(٦) أى أخذ كلامه حُجَّةً فى العربية .

(٧) هو : عبيد الله بن السرى . (انظر : الأعلام ٢٩٣/٤) .

(٨) **ضمرة** : هو ضمرة بن ربيعة الفلسطينى ، أبو عبد الله الرملى مولى على ابن أبى حملة ، وقيل غير ذلك فى ولائه ، وهو دمشقى الأصل ، ، مات فى رمضان سنة ٢٠٢ هـ .

(٩) فى الأصل : جملة ، وهو تصحيف .

(١٠) هو : عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى القرشى من أعاظم الخلفاء ودهاتهم ، تولَّى الخلافة سنة ٦٥ هـ ، ولد سنة ٢٦ هـ ، وتوفى بدمشق سنة ٨٦ هـ .
(انظر : تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، وميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٨٨/١٠ ، والأعلام ١٦٥/٤) .

(١١) هو : خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى القرشى ، أبو هاشم =

فِى الكَلَامِ أَقْبَحُ مِنَ الجُدَرِيِّ [1] فِى الوَجْهِ » .

وحدثنا عن نِفطويه [2] قال : قال أبان بن عثمان [3] – رضى اللَّه تعالى عنهما – : « اللَّحْنُ فى الرَّجُلِ ذِى الهَيْئَةِ كَالتَّفْنِينِ فِى الثَّوْبِ النَّفِيسِ » [4] . قال أبو أحمد: يقال : فَنَّنْتُ الثَّوْبَ، أىْ خرَقْتُهُ ، وإِذَا خَرَّقَهُ القَصَّارُ فَقَدْ فَنَّنَهُ ، وكل عيب فيه فهو تَفْنِينٌ ، ومن ذلك تَفَنَّنَ فى الرَّأْى ، وأنشد :

* لَاقَى الَّذِى لَاقَيْتُهُ تَفَنُّنا [5] *

= حكيم قريش وعالمها فى عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم ، توفى سنة ٩٠ هـ .
(انظر : الفهرست ٢٤٢/١ ، وتهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، والبيان والتبيين ١٧٨/١ ، والأعلام ٣٠٠/٢) .

(١) **الجدرى** : مرض جلدى يصيب جلد الإنسان ويترك به حفراً تشوِّه وجه من كان عنده المرض .

(٢) **نفطويه** : هو : إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى العتكى (أبو عبد الله) من أحفاد المهلب بن أبى صفرة ، إمام فى النحو ، فقيهاً ، ولد بواسط سنة ٢٤٤ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ٣٢٣ هـ .
(انظر : وفيات الأعيان ١١/١ ، ونزهة الألباء ٣٢٦ ، والأعلام ٦١/١) .

(٣) هو : أبان بن عثمان بن عفان الأموى القرشى ، ولى المدينة سنة (٧٦ هـ إلى ٨٣ هـ) ، وولد بها ، وتوفى بها سنة ١٠٥ هـ . (انظر : العبر ١٢٩/١ ، والأغانى ٤/٢ ، وطبقات ابن سعد « التابعين » ، والأعلام ٢٧/١) .

(٤) فى اللسان : (فنن) مثلُ اللحن فى الرجل السَّرِى ذى الهيئة كالتفتيق فى الثوب الجيد .

وفى عيون الأخبار (٢/٥ ص ١٥٨) عن مسلمة بن عبد الملك : « اللحن فى الكلام أقبح من الجدرى فى الوجه » .

وفى العقد الفريد (٢٩٨/٢) عن عبد الملك بن مروان : « اللحن فى الكلام أقبح من التفتيق فى الثوب والجدرى فى الوجه » .

(٥) انظر اللسان : (فنن) ، والبيت من بحر الرجز .

وفيه قبله :

لو أنَّ عُوداً سمهريًّا من قنا أو من جياد الأرزنات أرزنا
لاقى الذى لاقيته تَفَنُّناً

والأرزنات : أشجار صلبة تتخذ منها عصى صلبة .

قال أبو هلال : التفنين عندنا أن يكون بعض الثوب صَفِيقاً وبعضه رقيقاً كَأَنَّهُ غير منسوج ، والـمُتَفَنِّنُ : الضعيف الجسد ، من الفَنَنِ وهو أعلى الغصن ، وَالـمُتَفَنِّنُ : صاحب الفُنُونِ [(١)] من العِلْم والأدب .

وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا ابن دريد [(٢)] ، حدثنا أبو معاذ المؤدّب ، حدثنا محمد بن شبيب عن العُتْبِيّ [(٣)] قال : سمعنى أبى وأنا أَلْحَنُ فى الخَلوة ، فقال : « يَا بُنَيَّ ! إِنَّ مَنْ لم يَتَعَهَّدْ لسانَه فى الخَلَاءِ كانَ وَشِيكاً أن يخونَهُ فى المَلَأِ » .

وحدثنا قال : حدثنا أحمد بن كامل [(٤)] ، حدثنا أبو العيناء عن الأصمعيّ قال : دخلتُ على الرَّشيد [(٥)] فقال : « يا أصمعيّ ! ما أَحْسَنُ ما مرَّ بكَ فى تَقْوِيمِ [(٦)] اللِّسانِ ؟ » فقلت : أَوْصَى بعض

---

(١) فى (ش) العلوم .

(٢) **ابن دريد** : هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، من أزد عمان من قحطان (أبو بكر) من أئمة اللغة والأدب ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ٣٢١ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٤٩٧/١ ، وطبقات الشافعية ١٤٥/٢ ، وخزانة الأدب ٤٩٠/١ ، ٤٩١ ، والأعلام ٨٠/٦) .

(٣) **العتبى** : هو محمد بن عبد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن الأموى من بنى عتبة بن أبى سفيان ، أديب كثير الأخبار ، حسن الشعر من أهل البصرة ، توفى بها سنة ٢٢٨ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ، ٥٢٢/١ ، والمعارف ٢٣٤ ، والأعلام ٢٥٨/٦ ، ٢٥٩) .

(٤) هو : أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور البغدادى الشجرى ، كان عالماً بالأحكام والقرآن والأدب والتاريخ ، ولى قضاء الكوفة ، توفى سنة ٣٥٠ هـ . (انظر : الجواهر المضية ٩٠/١ ، والأعلام ١٩٩/١) .

(٥) **الرشيد** : هو ، هارون (الرشيد) ابن محمد (المصرى) ابن المنصور العباسى (أبو جعفر) ، خامس خلفاء الدولة العباسية فى العراق وأشهرهم ، ولد بالرّى سنة (١٤٩ هـ) ، وتوفى بـ « سناباذ » من قرى طوس سنة ١٩٣ هـ .
(انظر : البداية والنهاية ٢١٣/٣ ، وتاريخ الطبرى ٤٧/١٠ ، والأعلام ٦٢/٨) .

(٦) فى (ش) إصلاح اللسان .

العرب بَنِيهِ فقال : يا بَنِيَّ ! أَصْلِحُوا أَلْسِنَتكُم ، فَإِنَّ الرَّجُل تَنُوبهُ النَّائِبَةُ [١] فَيَتَجَمَّلُ [٢] فيها ، فيستعيرُ من أَخِيهِ دَابَّتَهُ ، ومن صَدِيقِهِ ثَوْبَهُ ، ولا يجدُ من يُعِيرُهُ لسانَهُ » .

وبإسناده قال : تكلَّم ابن ثوابة يوماً فَتَقَعَّرَ ثُمَّ لَحَنَ ، فقال أبو العيناء [٣] : « تَقَعَّرْتَ حتَّى خِفْتُكَ ثُمَّ تَكَشَّفْتَ حتَّى عِفْتُكَ » .

وحدّثنا قال : حدّثنا أبو عمران الأصبهاني [٤] ، حدّثنا محمد ابن إدريس [٥] قال : حكى عليّ بن الجعد [٦] شُعبة : « مَثَلُ صاحب الحديث إِذَا لم يُحْسِنِ النَّحوَ والعربيَّةَ ، مَثَلُ دَابَّةٍ في رأسِها مِخلاةٌ ليسَ فيها شيءٌ » وأنشدنا عن نفطويه عن أحمد بن يحيى [٧] :

---

(١) **النائبة** : المصيبة ، أو الحادث الجلل .

(٢) **يتجمل** : يحاول أن يكون جميلًا .

(٣) **أبو العيناء** : هو ، محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي بالولاء ، أديب فصيح ظريف اشتهر بنوادره ولطائفه ، مليح الكتابة خبيث اللسان في سبِّ الناس ، ولد سنة ١٩١ هـ ، وتوفي سنة ٢٨٣ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٥٠٤/١ ، ونكت الهيمان ٢٦٥ ، وميزان الاعتدال ١٢٣/٣ ، والأعلام ٣٣٤/٦) .

(٤) في الأصل أبو عمرو ، ولعله : أبو عمران الأصبهاني : هو موسى بن عبد الملك الأصبهاني أبو عمران : من أصحاب ديوان الخراج في الدولة العباسية ، كان من فضلاء الكُتَّاب وأعيانهم ، توفي سنة ٢٤٦ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ١٤١/٢ ، والأعلام ٣٢٤/٧) .

(٥) هو : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد في غزة بفلسطين سنة (١٥٠ هـ) ، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ .

(انظر : البداية والنهاية ٢٥١/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، والأعلام ٢٦/٦) .

(٦) هو : على بن الجعد بن عبيد الهاشمي بالولاء ، الجوهري (أبو الحسن) شيخ بغدادي في عصره ، ولد سنة ١٣٣ هـ ، وتوفي سنة ٢٣٠ هـ .

(انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧ ، والرسالة المستطرفة ٦٨ ، وتاريخ بغداد ٣٦/١١ ، والأعلام ٢٦٦/٤) .

(٧) (انظر : عيون الأخبار ١٥٩/٢ ، والبيان والتبيين ٩٤/١) ، والبيتان من بحر البسيط .

إِمَّا تَرَيْنِى وَأَثْوَابِى مُقَارَبَةٌ
لَيْسَتْ بِخَزٍّ وَلَا مِن حُرٍّ كَتَّانِ [١]

فَإِنَّ فى المَجْدِ هِمَّاتِى وَفِى لُغَتِى
عُلْوِيَّةٌ وَلِسَانِى غَيْرُ لَحَّانِ [٢]

وأنشدنى قال : أنشدنا ابن الكوفىّ [٣] :

وَإِنِّى عَلَى ما كانَ مِنْ عُنجُهيَّتِى
وَلَوْثَةِ أَعْرَابِيَّتِى لَفَصِيحُ [٤]

وحدّثنا عن الصولى [٥] عن أبى خليفة عن محمد بن محبوب [٦] قال : دخل أبو عمرو بن العلاء [٧] دار الزُّبَير وهى دار الدقيق بالبصرة

---

(١) **مقاربة** : رخيصة ، وقيل : هو الوسيط بين الجيد والردئ .
والخز : الحرير .

(٢) **العلوية** : نسبة إلى العالية ، وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة ، وإلى ما وراء مكة ، وهى الحجاز وما والاها ، يريد بقوله هذا ، أن لسانه عربى فصيح ، وليس فى كلامه لحن .

(٣) **ابن الكوفى** : هو ، على بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدى المعروف بابن الكوفى ، نحوى أديب من أهل الكوفة ، ولد سنة ٢٥٤ هـ ، وتوفى سنة ٢٤٨ هـ .
(انظر : بغية الوعاة ٣٥٠ ، أنباه الرواة ٣٠٥/٢ ، والأعلام ٣٢٥/٤) .
وهذا البيت انظره فى : (البيان والتبيين ٩٤/١ ، وزهر الآداب ١٠٢/٢ ، وذيل زهر الآداب ص ٢٣) (نَسَبَهُ لأديب) .

(٤) **العنجهية** : الجهل والحمق والكبر والعظمة كل هذه الصفات مجتمعة يطلق عليها عنجهية ، والبيت من بحر الطويل .
اللوثة : خلل عقلى (حمق) ، وبالفتح : القوة .

(٥) **الصولى** : هو إبراهيم بن العباس بن محمد صول أبو إسحاق ، كاتب العراق فى عصره ، من خراسان ، ولد سنة ١٧٦ هـ ، وتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
(انظر : الأغانى ٢٠/٩ ، ومعجم الأدباء ٢٦/١ ، ووفيات الأعيان ٩/١ ، والأعلام ١٤٥/١) .

(٦) فى (د) : محمد بن الحباب ، وانظر تهذيب اللغة ، وبه محمد بن محبوب .

(٧) **أبو عمرو بن العلاء** : هو زبَّان بن عمَّار التميمى المازنى البصرى ، أبو عمرو ، ويلقب أبوه بالعلاء ، من أئمة اللغة والأدب ، وهو أحد القراء السبعة ، ولد بمكة سنة ٧٠ هـ ، وتوفى بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . =

فقرأ على أعدال [1] الدقيق كتاباً (لأبو فلان [2]) فقال : « العَجَبُ يلحنونَ فيربحونَ » [3] ، وأخبرنا عن الصوليّ عن أحمد بن محمد الأسدى عن عيسى بن إسماعيل عن الأصمعيّ عن أبى عمرو قال : ذاكرنى أبو حنيفة فى شىء فقلت : (هذا بَشِعٌ [4]) ، فقال : (ما معنى بَشِعٌ ؟) فتعجَّبت من ذلك .

وحدثنا عن الصوليّ عن عمر بن عبد الرحمن السُّلمى عن المازنيّ [5] قال : سمع أبو عمرو بن العلاء أبا حنيفة يتكلَّم فى الفِقْه وَيَلْحَنُ ، فاستحسن كلامه ، واستقبح لحنه ، فقال [6] : « إِنَّهُ لَخِطَابٌ لو سَاعَدَهُ صَوَابٌ [7] » ، ثم قال لأبى حنيفة : « إِنَّكَ أَحْوَجُ إِلى إِصْلَاحِ لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ » .

وحدثنا عن أبيه عن عَسَل بن ذكوان عن الخليل بن أسد عن عبد اللَّه بن صالح عن حِبّان بن علىّ قال : قال ابن شُبْرُمَةَ : « مَا رَأَيْتُ عَلَى امرأةٍ لباساً أجملَ من سِمَنٍ ، ولا عَلَى رجُلٍ لباساً أحسنَ من فصاحةٍ ، إِذَا سرَّكَ أن يَصْغُرَ فى عينِكَ من كانَ عظيماً ، أو تَعْظُمَ فى عينٍ من كنتَ عندَهُ صغيراً فَتَعَلَّم العربيَّةَ فإنَّها تُجَرِّئُك على المنطقِ وتُدنيكَ من السُّلطانِ » .

= (انظر : غاية النهاية ٢٨٨/١ ، وفوات الوفيات ١٦٤/١ ، والأعلام ٤٠/٣) .

(١) **أعدال الدقيق** : الغرارات (جمع عدل) .

(٢) تصحيحها : (لأبى فلان) .

(٣) (انظر : عيون الأخبار ١٥٩/٢ ، ولعله مأخوذ من قول هذا الأعرابى الذى دخل السوق فسمعهم يلحنون ، فقال : سبحان الله ، يلحنون ويربحون ، ونحن لا نلحن ولا نربح) .

(٤) فى (د) : بشع ، **وبشيع** : قبيح .

(٥) **المازنى** : هو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية أبو عثمان المازنى (سبق) .

(٦) فى (ش) : فقلت .

(٧) فى (ش) : جواب .

وحـدّثنا بـإسنادِهِ عن الأصمعيّ قال : رأى أعـرابيّ رجـلين يتكلّمَان ، أحدهما ألحنُ بحجته من الآخر ، فقالَ : « البيانُ بَصَرٌ والعِيُّ عمًى » .

وحـدّثنا أبو بكر بن أحمد بن سعدويه ، حدّثنا نصر بن عليّ ، حدّثنا الأصمعيّ ، حـدّثنا عيسى بن عُمَر قال : قال رجـل للحسن : « أَنَا أَفْصَحُ النَّـاسِ » ، فقـال : « لَا تَقُـلْ ذَاك » ، فقـال : فَخُذْ عـليّ كلمةٌ [1] واحدة ، قال : هذه ! .

وحـدّثنا قال : حدثنا الحسن بن محمـد [2] ، حـدثنا يموت بن المزرّع [3] حدّثنا الجاحظ [4] قال : قال سهل بن هـارون [5] : « العَقْلُ رَائدُ [6] الرُّوحِ ، والعِلْمُ رائدُ العَقْلِ ، والبيانُ تُرجُمانُ العِلْم » [7] ، قال : وقال : صاحب المنطق : « حَدُّ الإِنسَانِ : الحيُّ الناطق ، وحياةُ الحلمِ العلمُ ، وحياةُ العـلمِ البيانُ » .

---

(١) وتصحيحها : كلمةً (بالفتح) .

(٢) هو : الحسن بن محمد الصباح البزار الزعفرانى البغدادى ، فقيه من رجال بغداد ثقة ، لم يكن فى وقته أفصح منه ولا أبصر باللغة ، توفى سنة ٢٥٩ هـ .
(انظر : تهذيب التهذيب ٣١٨/٢ ، والانتقاء ص ١٠٥ ، والأعلام ٢١٢/٢) .

(٣) هو : يموت بن المزرع العبدى بن عبد القيس البصرى (أبو بكر) ، شاعر أديب من مشايخ العلم من أهل البصرة ، توفى سنة ٣٠٤ هـ . (انظر : وفيات الأعيان ٣٤٣/٢ ، وطبقات النحويين ص ٢٣٥ ، والأعلام ٢٠٩/٨) .

(٤) **الجاحظ** : هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء اللبنى (أبو عثمان) الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، ولد سنة ١٦٣ هـ بالبصرة ، وتوفى سنة ٢٥٥ هـ . (انظر : البيان والتبيين ، وإرشاد الأريب ٥٦/٦ - ٨٠ ، ووفيات الأعيان ٣٨٨/١ ، وتاريخ بغداد ٢١٢/١٢ ، والأعلام ٧٤/٥) .

(٥) هو : سهل بن هارون بن راهبون (أبو عمر الدستميسالى) يلقب بزر جمهرة الإسلام ، فارسى الأصل ، كاتب بليغ حكيم اتصل بالخلفاء العباسيين ونال حظوة عندهم ، توفى سنة ٢١٥ هـ . (انظر : البيان والتبيين ٣٠/١ - ٥٠ ، وفوات الوفيات ١٨١/١ ، والأعلام ١٤٤/٣) .

(٦) فى (أ) : العقل والد الروح .

(٧) (انظر: البيان والتبيين ٦٩/١ ، باختلاف فى ترتيب العبارة منسوب لابن التوأم) .

قال الشيخ أبو هلال : فَعِلْمُ العربيَّة على ما تَسْمَعُ من خاصّ ما يحتاج إليه الإنسان لجمال دُنياه [١] ، وكمال آلته فى عُلُوم دينه ، وعلى حَسَب تَقَدُّم العالم فيه وتأخره يكون [٢] رجحانه ونقصه [٣] إذا نَاظَرَ أو صَنَّفَ . وهذا أمر يُسْتَغْنى بِشُهْرَتِهِ عن الاستشهاد له ، والاحتجاج عليه ، ومعلوم أن لكلِّ معنًى لفظاً يُعَبَّرُ به عنه ، فمن جَهِلَ اللَّفظ بَكِمَ [٤] عن المعنى ، ولا شكّ أنَّ من يُريد النَّظر فى عِلم من العُلُوم فترك النَّظَر فى أَلفاظ أهله لم يصل إلى معرفة معانيهم ، ولا نعرف اليوم علماً جاهليًّا ولا إسلاميًّا إلَّا وأهله عربيّون أو متعربون [٥] يكتبونه باللَّفظ العربى والخط العربىّ ، فواجب عليهم فى حُكْم صناعتهم أن يتقدَّمُوا فى علم [٦] العربيَّة لِتَصِحَّ [٧] عباراتهم عن علومهم ، وتتقدَّم كتابتهم لها ، ويسهل عليهم استخراج معانى قدمائهم فيها ، ومن أخلّ منهم بشىء [٨] منها عَدِمَ مِن فَهْمِهِ بِحَسَبِهِ ، ومعلوم أَنَّ مَنْ يَطْلُبُ التَّرَسُّلَ وَقَرْضَ الشِّعْرِ وَعَمَلَ الخطب كان محتاجاً لا محالة إلى التَّوسع فى عِلْم اللُّغة خاصَّة لِتَكْثُر عنده الألفاظُ فيتصرَّف فيها بحسب مراده ، ولا يضيق مَجَالُه فى مُرْتَادِهِ ، وَلَيَعْرِفَ العُلْوِىَّ من الكلام فيستعمله ، والعَامِىَّ فَيَتَّقِيه وَيَجْتَنِبَهُ . وقد عَرَفْتَ حاجتَك - أطال اللَّه بقاءك - إلى ذلك بإدمانك صَنْعَةَ الكلام ، نظمه ونثره ، فعملت لك كُتُباً متوسطة ، تَشْحِذُ البليدَ فضلًا عن اللَّقِنِ [٩] الذَّكِىّ بِحُسْنِهَا وَبَرَاعَتِهَا ، وَقُرْبِ مَأْخَذِها مع بُعْدِ غَوْرِها [١٠] ، وَكُتُباً دُون ذلك ، لِطَافاً حَسَنَةً

---

(١) فى (ش) : الجمالة فى دينه بعد دنياه .

(٢) فى (أ) : يكونه . (٣) فى (أ) : ونقصانه .

(٤) بكم : خرس ، وسكت عن الكلام .

(٥) فى (ش) : متعاربون . (٦) فى (ش) : معرفة .

(٧) فى (ش) : لتفصيح . (٨) فى (ش) : فى شىء .

(٩) اللَّقِن : الذكى ، السريع الفهم .

(١٠) غورها : عمقها .

مُخْتَارَة [١] ، رغَّبت الزَّاهـد ، ونشَّطت الفَاتِر [٢] مثل كتابى هـذا ؛ فهو وإن [٣] صَغُر حجمه فقد كَثُرَ [٤] نَفْعه لغَريب ما تَضَمَّنَهُ من أسماء بقايا الأشياء ، وبَدِيع [٥] طريقته فى الدلالة على سِعَة لغـة العَرَب وفضلها على جميـع اللُّغات . وقد نظمت ما ضَمَّنْتُهُ إيَّاه منها على نَسَق حُرُوف المعْجَم ، فبدأت بما كان أَوَّلُه هَمْزَة وأَتبعتـه بما كان فى أوَّله الباء ، ثم كذلك إلى آخر الحروف ، وباللّـه أستعين ، وإليه أرغب فى حُسن التَّوفيق والعصمة من الزّلل ، وهـو – تعـالى – وَلِيُّ ذلك بِـمَنِّه وجُـودِه .

* * *

---

(١) فى (ش) : حسنةُ لطافاً مختارة .

(٢) **الفـاتر** : الكسـول .

(٣) فى (ش) : فهـو إن .

(٤) فى (ش) كبر .

(٥) **البـديع** : الجديد المخترع .

بَـابُ الهَمْــزَة

الأثـارة : قال الفرّاء : **الأثارةُ البَقِيَّـةُ** ؛ يُقال : سَمِنَتِ الإبِلُ على أَثارةٍ : أى على بَقِيَّةٍ مِنْ شحمٍ .

وقال أبو عُبَيْد : سَمِنَتْ على أَثَارَةٍ : سَمِنَتْ على عتيقٍ شحم كانَ قبلَ ذلك .

وقال فى قوله تعالى : ﴿ ... **أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ** ... ﴾ [1] أىْ : أو بقيَّـةٍ مِنْ علم تدلُّ على صِـدقِهِمْ ، ويكونُ أيضاً معنى الأثارةِ هٰهنا ما يَأْثُرُونَ مِنَ العِلْمِ ، أىْ يَرْوونَ عن سَلَفٍ ، وقرأَ السُّلَمِىُّ « أَثْرَةٍ مِنْ عِلْمٍ » بالإسْكَانِ ، وَذُكِرَ عن الحَسَنِ « أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ » بفتحتين ، وفَسَّرَ أبوعَمرٍو « أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ » رِوَاية ، وَفَسَّرَ الحَسَنُ : « أَثَرَةً » خاصَّةً ، (وَقَالَ الفَرَّاءُ : المَعْنَى فى أَثَارَة وَأَثْرَةٍ وأَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ أَو شَىءٍ مأْثُور من كُتُب الأَوَّلين ، فَمَنْ قَرَأَ أَثَارةً ؛ فهو مَصْدَرٌ مثل السَّمَاحَةِ والشَّجَاعَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ أَثْرَةً جَعَلَهُ مِثْل الخَطْفَةِ) [2] .

وقالَ الأصمعىُّ : « الأثارةُ : البَقِيَّةُ » . قالَ الرَّاعِى [3] :

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَـاتاً فى أَكِمَّتِـهِ قِفَـارِ [4]

---

(١) سورة الأحقاف ، الآية (٤) ، هكذا قرأها ابن عباس وعكرمة وقتادة – رضى الله عنهم – .

(٢) ما بين القوسين فى (د) : « وقال الفراء : المعنى فى أثارة وأثرة من علم أو شىء مأثور من كتب الأولين » ، وفى (ش) : « فمن قرأ (أثارة) فهو مصدر مثل السماحة والشجاعة ، ومن قرأ (أثرة) جعله مثل الخطفة (أى مرّة من الخطف) » .

(٣) **الراعى** : هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميرى ، (أبو جندل) شاعر من فحول المحدثين ، لُقِّبَ بالراعى لكثرة وصفه الإبل ، من أهل بادية البصرة ، ووفاته سنة ٩٠ هـ .

(٤) (انظر : الأغانى ١٦٨/٢٠ ، والشعر والشعراء ١٥٦ ، والأعلام ١٨٩/٤) .
والبيت فى ديوان الراعى النميرى ص ٧٩ .
وفى معجم مقاييس اللغة بدون عزو ، ونُسِبَ فى اللسان للشماخ ، والبيت من بحر الوافر .

أَكِمَّتُهُ [١] : غُلُفُهُ [٢] ، واحدها كِمَامٌ (قوله : غُلُفه جمعُ غِلَافٍ ككتُبٍ وَكِتَابٍ) [٣] ، **وَقِفَارٌ** : خالٍ ، فهو أَتَمُّ لهُ ، أى ذاتُ شحم قديم كانَ لها منذُ العام الأوَّلِ .

والحديثُ المأثورُ : إلى حيثُ بلغَ ، ومِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ الأخبارُ الآثارُ ، يُقالُ : **جاءَ في الأَثَر** ، أى الخَبَرِ [٤] ، ويُقالُ : ناقةٌ ذاتُ أثارةٍ ، أى ممتلئةٌ تَروقُ [٥] العينَ .

الأُسُن [٦] : قالَ ثعلبٌ : بَقِيَّةُ شحمِ النَّاقَةِ ، وهى : **العُسُنُ** والجمع آسَانٌ [٧] وَأَعْسَانٌ . قال أبو عُبيدَ [٨] : **الآسَانُ** : الجِبَالُ ، وأنشدَ [٩] :

وَقَدْ كُنْتُ أَهْـوَى النَّاقِمِيَّـةَ حِقْبَـةً
فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ بَيْنٍ تَقَطَّـعُ [١٠]

---

(١) **الكِمَامُ** : ما يُكَمُّ به فَمُ البعير لئلا يعضّ أو يأكل ، أو المخلاةُ تعلَّق على رأس الحصان .

(٢) **غُلُفُهُ** : مفرده غلاف : وهو الغشاء يُغَطَّى به الشيء كغلاف القارورة والسيف والكتاب والقلب .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى (ش) .

(٤) في (ش) : أى فى الخبر .

(٥) **تروق** : تعجب .

(٦) **الأُسُن** : بضمتين ، وبالكسر .

(٧) **والأسان أيضاً** : بقايا الثياب البالية ، يقال : ما بقى من الثوب إلَّا آسان ، والواحد : أسن ، ومثلها أعسان ، قال العجير السلولى :

يا أخوينا من تميم عرجا　　نستخير الربع كآسان الخلق

(ويروى : ... كأعسان الخلق) . **والأعسان أيضاً من الأرض** : بقية الحطب وجذوره .

(٨) هو : أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى الأزدى الخزاعى ، بالولاء ، الخراسانى البغدادى ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ، من أهل هراة ، ولد بها سنة ١٥٧ هـ ، وتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

(انظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٥/٢ ، والأعلام ١٧٦/٥) .

(٩) البيت لسعد بن زيد بن مناة .

الناقمية : رقاش بنت عامر ، **وبنو الناقمية** : بطن من عبد القيس ، **وناقم** : حيّ من اليمن .

(١٠) **البين هنا** : بمعنى الوصل ، ومن معانى البين أيضاً التفرق ، فهو من الأضداد ، والبيت من بحر الطويل .

وفى رواية اللسان ، وشرح القاموس (أسن) : « لقد كنت » ، « وقد جعلت » ، « أسان وصل » ، والبيت بنفس الرواية المذكورة فى هذا الكتاب فى نوادر أبى زيد ، ومعجم مقاييس اللغة (أسن) .

الأُبُــلَّةُ : باقى التَّمر فى أسفل الجُلَّةِ[١] ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُبُلَّةُ البصرة . قال الشاعر[٢] :

فَيـأْكُلُ مَا رُضَّ مِـنْ تَمْـرِهَـا   وَيَأْبَى الأُبُلَّة لَمْ تُرضَضِ[٣]

وأصلها من قولهم : **أَبَلَتِ الإِبلُ** : إذا اجْتَزَأَتْ[٤] بالرُّطبِ[٥] عن الماء ، وهى إبلٌ ، **وَأَبَل**[٦] **الرَّجُلُ وهـو آبِلٌ** : إذا كان بَصِيراً برعيـةِ الإبلِ ؛ وفى مَثَل[٧] : (آبَلُ من حُنيفِ الحَنَاتِمِ)[٨] إذا بَصُـرَ بالإبل وما يصلحها[٩] .

---

(١) **الجُلَّةُ** : وعاء يكنز فيه التمر ، أو يوضع فيه ، ومادته من الخوص .

(٢) هو : أبو المثلم الهـذلى .

(٣) **رُضَّ من تمرها** : التمر المرضوض ، هو الذى يخلص من النوى ، ثم ينقع فى اللبن المخض . والبيت منسوب له فى معجم البلدان (الأبلة) ، والبيت فى لسان العرب ، وشرح القاموس (أبل) برواية : « من زادنا » بدلًا : « من تمرها » ، والبيت بدون عزو فى إصلاح المنطق ١٦٧ ، والبيت من بحر المتدارك وهو غير موجود فى ديوان الهذليين .

(٤) **اجتزأت** : اكتفت .   (٥) **الرطب** : الرعى الأخضر (بالضم ، وبضمتين) .

(٦) حُكِيَ هـذا الفعل بكسر الباء فى الماضى وفتحها فى المستقبل ، وَحُكِيَ أيضاً بفتحها فى الماضى وضمها فى المستقبل .

قال سيبويه : من قال : أَبَل بفتح البـاء فاسم الفـاعل منها آبل (بالمد) ، ومن قال : أَبِل (بالكسر) قال فى الفاعل : أبل : ككتف بالقصر .

(٧) (المثل فى معجم مقاييس اللغة ١/٤٠ ، وفى مجمع الأمثال ٥٦ ، وفى جمهرة الأمثال ص١٤٣) .

(٨) **حنيـف** : رجل من بنى تميم اللات بن ثعلبة ، وكان ظمؤ إبله غبًا بعد العشر ، وأظمأ الناس غبّ وظاهرة ، والظاهرة : أقصر الأظماء ، وهى أن ترد الإبل الماء فى كل يوم مرة ، ثم الغب : وهو أن ترد الماء يوماً وتغيب يوماً (أغبَّ ، وغَبَّ : جاء يوماً وترك يوماً) ، والربع : أنْ ترد يوماً ويومين ولاترد فى اليوم الرابع ، وعلى هذا القياس إلى العشر .

ومن بصره بإبله (إبالته) قوله المشهور : « من قاظ الشُّرَيْف ، وتربَّع الحزن ، وتشتَّى الصمَّان ، فقد أصاب المرعى » وهذه أماكن تحسن رعاية الإبل فيها فى هذه الأوقات التى حددها .

فالشـريف : فى بلاد بنى عامر .   **والحـزن** : من زبالة مصعداً فى بلاد نجد .

والصمّان : فى بلاد بنى تميم .

(٩) فى (ش) : أى أبصر بالإبل وما يصلحها .

ودخلتِ الزَّوائدُ فى الأُبُلَّةِ للمبالغةِ ؛ كما قيل : الأُفُرَّةُ [1] ، وأصلها الأُفُرُ ، وذكر أبو بكر أن **الأُبُلَّةَ** : تعريب (هَوْلُبْ) [2] والذى قلناه هو الوجهُ ، ورُبَّمَا سُمِّيَتْ الأُبُلَّةَ ، وجاءَ ذلكَ فى بعض الشِّعرِ .

الآسُ : بَقِيَّةُ العَسَلِ فى موضِعِ النَّحلِ ، وذلك مثلُ ما سُمِّىَ باقى [3] التَّمر فى أسفَلِ الجُلَّةِ **قَوْساً** ، وباقى السَّمْنِ فى النَّحى [4] **كعباً** .

قالَ الهُذَلِىُّ [5] :

يَا مَىّ لَا يُعْجِزُ الأَيَّامَ ذُو حِيَـدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّـانُ وَالْآسُ [6]

والظَّيَّان : شَجَرٌ ، وقال أبوحاتمٍ : هو البِهرامَجُ [7] .

---

(١) **الأُفُرَّةُ** : الأفرة من الصيف : أوله ، وتطلق أيضاً على : الجماعة ، والبليَّة ، والشدة والاختلاط .

(٢) فى معجم البلدان « الأُبُلَّة » : حكى عن الأصمعى من قولهم : « الأبلة » التى يراد بها اسم البدر ، كانت بها امرأة خمارة تعرف بـ (هوب) فى زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط ، فقيل لهم : هوب لاكا : أى ليست هوب ها هنا ، فجاءت الفرس فغلَّظت فقالت : « هُوبُلَّتْ » فعرَّبتها العرب وقالت : « الأبلة » وقيل غير ذلك ، وانظر أيضاً : المعرب للجواليقى .

(٣) فى (ش) : التمر .

(٤) **النَّحى** : زق السمن ، أو الزق عامة .

(٥) هو : مالك بن خالد الخناعى الهذلى .

(٦) وفى أشعار الهذليين لن يعجز :

* والخنس لن يعجز الأيَّام ذُو حِيَـدٍ *

وفى شرح المفصل (٩٨/٩) البيت منسوب لأمية بن عائذ ، وفى اللسان وشرح القاموس مادتى (حيد) و(شمخر) : « تالله يبقى على الأيام ذو حيدٍ » والتقدير : لا يبقى .

الحيد : جمع حيدة ، وهى كل حرف من الرأس ، وكل نتوء فى القرن والجبل وغيرهما . والبيت من بحر البسيط .

والمشمخر : العالى من الجبال وغيرها .

(٧) **البهرامج** : هو الخلاف البلخى ، وهو ضربان : ضرب لون شعره مشرب بحمرة ، ومنه أخضر هيادب النور ، وكلاهما طيب الرائحة .

والآسُ : بَقِيَّةُ الرَّماد [1] ، وزعموا عن أبي الخَطَّاب الأخفش [2] أَنَّ الآس هٰهنا ذَرَقُ النَّحلِ ، ولا أدرى ماصِحَّتُه [3] . قال : والآسُ المعروفُ ، وزعم قوم من أهل اللُّغَة (أن العرب) [4] تُسَمِّيه السَّمْسَقَ ، وقال أبو حاتم [5] : السَّمْسَقُ المَرْزَنْجُوشُ [6] .

الأَرْىُ : ما يبقى فِى القدرِ مُلتزقاً بأَسفَلِها [7] ؛ وقد أَرَتِ القِدرُ تَأْرى أَرْياً ، وبِهِ سُمِّىَ العَسَلُ أَرْياً لالتِزاقِهِ ، قال أبو بَكْرٍ : الأَرْىُ عَمَلُ النَّحْلِ ، ثُمَّ سُمِّىَ العَسَلُ أَرْياً . وأصلُ الكلمةِ الاحتباسُ ، وقد تَأَرّى إذا تَحَبَّس ، أَرِى الدَّابَّةِ : مَحْبَسُهَا ، وقد أَرَّيتُ له تَأْرِيَةً .

قالَ الشَّاعر [8] :

---

(١) وفى بعض المعاجم : بقية الرماد فى الموقد .

(٢) **أبو الخطاب الأخفش** : هو الأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس ابن ثعلبة ، أبو الخطاب ، من كبار العلماء بالعربية ، لقى الأعراب ، وأخذ عنهم ، وهو أول من فسَّرَ الشعر تحت كل بيت . توفى سنة ١٧٧ هـ .

(انظر : إنباه الرواة ١٥٧/٢ ، وبغية الوعاة ٢٩٦ ، والأعلام ٢٨٨/٣) .

(٣) فى اللسان : (أوس) ، **الآس** : أن تمرّ النَّحل ، فيسقط منها نُقَطٌ من العَسَل على الحجارة فيستدلّ بذلك عليها .

(٤) ما بين القوسين غير موجودة فى (ش) .

(٥) **أبو حاتم** : هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمى السجستانى ، من كبار العلماء باللغة والشعر من أهل البصرة ، توفى سنة ٢٤٨ هـ .

(انظر : الفهرست ٥٨/١ ، وبغية الوعاة ٢٥٦ ، والأعلام ١٤٣/٣ ، وإنباه الرواة ٥٨/٢) .

(٦) **المرزنجوش** ، ويقال : المرزجوش أو المردقوش ومعناه : آذان الفيل ، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ، وهو المعروف فى مصر بـ (البردقوش) .

(٧) **وقيل** : هو ما التزق بجوانب القدر من الحرق ، **وأريت القدر** : إذا لزق بها شىء من الاحتراق .

(٨) هو : أعشى باهلة ، قاله فى رثاء أخيه .

لَا يَتَـأَرَّى لِمَـا فى القِـدْرِ يَرْقُبُـهُ
وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرسُوفِهِ الصَّفَرُ (١)

الآصِيَةُ : (عَلَى مِثَالِ فَاعِلَةٍ) : ما يَبْقَى مِنَ الطَّعَامِ على المائدَةِ ، وهى التى يُقَالُ لها : (لُقْمَةُ الحَجَلِ) ، وقالَ أبو بكرٍ الآصِيَةُ دقيقٌ يُعجَن بِتَمْرٍ وَلَبَنٍ ، وذكرَ بَعضُهُم : أَنَّهُ الأصِيةُ ، وقالَ أبو عُبيدٍ : هو الآصِيَةُ على مثالِ فاعِلَةٍ .

الأَسْئ : قالَ الأُمويُّ : أَسَيْتُ لهُ مِنَ اللَّحْمِ أَسْياً : إِذَا أَبْقَيتُ لهُ مِنَ اللَّحمِ خَاصَّة .

* * *

---

(١) البيت فى المصباح المنير ص ٢٦٨ ، وفى اللسان (صفر) و (أرى) ، وفى أدب الكاتب ، وفى النوادر لأبى زيد ٧٦ وعجزه (ولا يزال أمام القوم يفتقر) ، وفى معجم مقاييس اللغة دون عزو ، وفى جمهرة أشعار العرب ٧١٧ .

والشرسوف : غضروف معلّق بكل ضلع .

الصفر : تزعم العرب أنها : حية تعضُّ الإنسان إذا جاع ، وقيل : الصفر فى هذا البيت معناه الجوع ، والبيت من بحر البسيط .

بَابُ البَـــاء

البَسِيلُ : بَقِيَّةُ الشَّرابِ[1] تَبقى فى الإناءِ[2]، وتَبيتُ فيهِ ، قال الحِرْمازِيُّ :
دَعَانى فُلَانٌ إلى[3] بَسِيل لَهُ ، وسُمِّىَ بَسِيلًا لأنَّ النَّفْس تكرَهُهُ ويشتَدُّ عليها شُرْبُهُ ، وقيلَ للشُّجاعِ : باسلٌ لأنَّ القِرْنَ يكرَهُ لِقَاءَهُ ، وقيلَ : كَتيبةٌ باسِلَةٌ ، أى مُتكرِّهَةٌ ، قال بَلعَاءُ بنُ قَيْس :

غشَّيتُهُ وَهْوَ فى جَأْوَاءَ بَاسِلَةٍ
عَضْباً أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا[4]

والمرادُ أنَّ لقاءَها يُتكَرَّهُ ، وقومٌ مِنْ أهلِ نجدٍ يقولُونَ : أبْسَلْنا البُسْرَ[5] إذا طَبَخوهُ وَجَفَّفُوهُ ، وهو مُبسَلٌ وبَسيلٌ ، فأمَّا البُسْرُ إذا شُقِّقَ وجُفِّفَ فإنَّ العرب[6] تُسَمِّيهِ الشَّسيفَ ، ذكرَهُ ابنُ السِّكِّيت[7] ، **وأَبْسَلْتُ الرَّجُلَ** : أَسْلَمْتُهُ ، وقيلَ : عَرَّضْتُهُ للهَلَكَةِ . قالَ الشَّاعر[8] :

وَإِبْسَالِى بَنِىَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ   بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ[9]

قال أبو عُبيدٍ : بَعوناه : جنيناه .

---

(١) **خَصَّ الفراء** : البسيل : بقية النبيذ فى القِنِّينَةِ .

(٢) والبسيلة مثل البسيل فى ذلك .   (٣) فى (ش) : على .

(٤) البيت دون عزو فى أساس البلاغة (جأو) ، وفى المشروب للسرى الرفَّاء ص ١٩ .
جأواء : الكتيبة الجأواء : التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع ، والبيت من بحر البسيط .

(٥) **البُسْرُ** : التمر قبل أن يُرطِبَ لغضاضته .   (٦) فى (ش) : فالعرب .

(٧) **ابن السِّكيت** : هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، إمام فى اللغة والأدب ، أصله من خوزستان ، تعلم ببغداد ، واتصل بالمتوكل العباسى ، ولد سنة ١٨٦ هـ ، وتوفى سنة ٢٤٤ هـ .
(انظر : وفيات الأعيان ٢/٣٠٩ ، والفهرست ٧٢ ، ٧٣ ، والأعلام ٨/١٩٥) .

(٨) هو : عوف بن الأحوص بن جعفر .

(٩) البيت فى النوادر لأبى زيد ١٥١ ، ومعجم مقاييس اللغة (بعنى) ، وفى اللسان (بسل : دَمٍ قُراصِ) .
=

بَابُ التَّـــاء

التَّلِيَّــــةُ : بَقِيَّةُ الدَّيْنِ ، وكذلك التَّلَاوَةُ ، يُقالُ : تَلِيَتْ من دَيْنِى تَلِيَّةٌ وَتُلَاوَةٌ ، أىْ بَقِيَتْ منهُ بَقِيَّتُهُ ، وأتليتُها : أَبْقَيتُها ، وقد تَتَلَّيْت [1] حَقِّى ، أى تَتَبَّعْتُهُ حتى استوفيتُهُ ، وأخبرنا أبو أحمد الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ ابن سَعِيدٍ [2] قال : أخبرنا أبو بَكْرِ بنُ دُريدٍ عن أبى حاتمٍ عن أبى عُبَيدةَ قالَ : خَرَجْتُ أنا وفِتيان من ثقيفٍ إلى ظهرِ جزيرةِ البَصرَةِ فى عَقْبِ مطرٍ ، فإنَّا لَجُلُوسٌ على شَفِيرِغديرٍ نَنْتَظِرُ غِلمانَنا لِيَجِيئُوا بطعامِنا إذْ أقبلَ شابٌّ مُتَلَثِّمٌ ، بيدِهِ مِخْصَرَةٌ [3] لَهُ ، فَوَقَفَ علينا ، وحَسَرَ عنْ وجهِهِ ، فإذا شَابٌّ جميلُ الوَجْهِ حينَ عَذَّرَ [4] ، فتكلَّمَ ، فَخِلْتُ البَرْقَ يسطَعُ من ثَغْرِهِ ، فقالَ : (لُقِّيَتِ الوجوهُ الحَبْرَة [5] والنَّضْرَةَ ، ووُفِّيَتْ ، إنِّى امرُؤٌ هَبطْتُ [6] صُبَيْبَةً لى خَصيفاً ، أَؤُمُّ [7] بها مِصْرَكُم [8] هذا ، فَبِتُّ بأعلى هذه المَنَاجِشِ فَبَيَّتَتْنى [9] ذؤبانٌ من قَراضِبَةِ [10] هذه الرُّفوض فَنَسَرُوها فواللَّهِ ما أدرى أَىَّ تُرْخَمٍ [11] كانوا ، وإلى أىِّ الحَشَا

= ويروى : « بغير بعو ، والبعو : الجرم أو الجناية » .
مراق : منسكب ، والبيت من بحر الوافر .

(١) **ويقال أيضاً** : تلى الرجل (كرضى) : إذا كان بآخر رمق ، وتلى من الشهر كذا ، أى بقى .
(٢) وهو خال أبى هلال وشيخه (سبق) .
(٣) **المخصرة** : شيء يأخذه الرجل ليتوكأ عليه ، كالسوط أو العصا القصيرة .
(٤) **عذّر** : نبت شعر وجهه . (٥) **الحبرة** : السرور والنعْمَة .
(٦) **هبطت** : يقال : هبطه : أنزله ، كأهبطه .
(٧) **أؤم** : أقصد . (٨) **مصركم** : قريتكم أو بلدكم .
(٩) **بيتتنى** : أوقعت بى ليلًا .
(١٠) **قراضبة** : لصوص ، الواحد قرضوب . (١١) **أى ترخم** : أىّ ناس .

ضَـوَوْا[١] ، فأصبحتُ أُقَلِّبُ مُنَيْسِئَتى ، لا أفزَعُ إلى نَصِيرٍ ، ولا أرجِعُ إلى عَشِيرٍ ؛ والمحلُّ شَطِيرٌ[٢] ، والمَطَلُّ عسيرٌ ، وما كانَ القُنوع[٣] طُعْمتِيَّهْ[٤] ، وَلَا الإلحافُ شيمَتِيَّهْ ، وإنِّى ــ ولا كُفرانَ للَّهِ ــ فَضفاضُ السَّروةِ ، رَحْبُ المباءَةِ[٥] وتَلِيَّاتِ مُحسِبَاتٍ[٦] غيرِ مَعِراتٍ ولا مُستَوْشَياتٍ ، فهلْ مِن مُرتاحٍ ذى سَيْبٍ مُنْساحٍ يدَّخِرُ أجراً ، ويتنَفَّلُ شُكْراً ؟ فَقُلْنا : مِمَّنْ أنتَ ؟ قالَ : أَتَيْتُ طالِباً ، ولم آتِ خاطباً رَاغباً ، ولا مُفاخِراً مُناسِباً ، ولَيْسَ بِمُقَامِ مِجَادٍ فَأَغْتَزِى إلى مَنْ لا أَخْزَى عند فَضِّ مآثِرِه ، وَإِنَّمَا هُوَ مُقامُ عَضاضَةٍ وَقَضأةٍ[٧] ؛ فإِمَّا أَوْسٌ[٨] مشكور ، أو رَدٌّ بِعِرْضٍ[٩] موفُورٍ) .

فأخرجَ لَهُ القومُ عِشرينَ ديناراً ، فقلَّبَها فى كَفِّهِ ثُمَّ قالَ : (قَاتَلَكِ اللَّهُ أحجاراً يذِلُّ ابتغاؤُكِ الكرامَ ، وَيُعِزُّ احتجانُكِ[١٠] اللِّئامَ) .

قالَ الشيخُ أبو هلالٍ : **الصُّبَيْبَةُ** : تصغير صُبَّةٍ ، وهى ما بينَ العَشْرِ من الغَنمِ إلى العشرينَ .

والخَصيفُ : خِلطانٌ من مَعِزٍ وضَأْنٍ .

والمَناجشُ : أرادَ المنجشانية[١١] ، وهى قريةٌ من البَصرَةِ .

---

(١) **ضووا** : لجئوا .
(٢) **شطير** : بعيد وغريب .
(٣) **القنوع** : السؤال والتذلل للمسألة .
(٤) **طعمتيه** : الطعمة : الحال والسيرة .
(٥) **المباءة** : منزل القوم ، معطن الإبل .
(٦) **محسبات** : أى تدر رزقاً يفى بالحاجة ، يقال : أحسبه من كل شىء ، أى أعطاه حسبه وما كفاه . وفى (ش) : ذو تليات .
(٧) **القضأة** : العار والضيعة .
(٨) **الأوس** : الإعطاء والتعويض من الشىء .
(٩) **عِرض** : شَرف .
(١٠) **احتجانك** : احتجازك .
(١١) فى (ش) : المنجاشية .

والرُّفوضُ : مِنَ الأَرْضِ ما لا مالِكَ لَهُ .
وقولُهُ : **نَسِروها** : أىْ أَخَذُوها . **والـحَشَا** : النَّاحيةُ .
ومُنَيْسِئَتى : تصغير المِنسأةِ ، وهى العصا .
والتَّلِيَّاتُ : بقايا المالِ ، واحدُها تَلِيَّةٌ .
والـمَعِراتُ : القَلِيلاتُ الألبانِ هٰهنا .
والـمُستوشَياتُ : التى تُؤْخَذُ ألبانُها قليلًا قليلًا .
والـمُنْسَاحُ : الواسعُ . **والـمِجادُ** : المماجَدَة .

التَّـامُـورُ : يُقـالُ [1] : أَكَلْنَا جَزَرَةً فما أبقَيْنَا منها تاموراً ، وَأَكَلَ الذِّئْبُ الشَّاةَ فما أَبْقَى منها تاموراً ، أى بَقِيَّةً . والجَزَرَةُ : الشَّاةُ السَّمِينَةُ ، وأَمَّا التَّامور فى قول أَوْسِ بن حُجْر [2] :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَدْخَـلُوا
أَبْيَاتَهُم تَامُورَ نَفْسِ الـمُنْـذِرِ [3]

فمعناهُ مهجةُ نفسِهِ ؛ وكانوا قد قَتَلُوهُ ، **والتَّامورةُ** : الإِبريقُ [4] ، **والتَّامورُ** : الخمرُ أو شرابٌ يُشبهها [5] أعجميٌّ مُعَرَّبٌ [6] .
قالَ الشاعرُ [7] :

* وَتَامُوراً هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْراً [8] *

---

(١) ويقال : ما فى الركية : (البئر) تاموراً ، أى بقية الماء .
(٢) هو : أوس بن حُجْر بن مالك التميمى ، أبو شريح ، شاعر تميم فى الجاهلية ، ولد سنة ٩٨ ق هـ ، وتوفى سنة ٨ ق هـ .
(انظر : الأغانى ط الدار ٧٠/١١ ، وخزانة الأدب ، ٢٣٥/٢ ، والأعلام ٣١/٢) .
(٣) البيت فى ديوان أوس بن حجر (٤٧) ، وفى اللسان (نفس) ، والبيت من بحر الرجز .
(٤) **والتامور أيضاً** : مثل التامورة فى ذلك . (٥) وكذلك التامورة .
(٦) والتامور سريانى أو فارسى معرب .
قال الجواليقى : بالسريانية معناه صبغاً أحمر ، أو موضع السر (وكذا بالفارسية) ، أو دم القلب ، أو موضع الأسد .
(٧) هو : عمر بن قنعاس المرادى (أو قعاس) .
(٨) البيت فى اللسان (تمر) . وشطره الثانى : وحبَّةِ غير طاحيةٍ طَحيَت .

والتَّامُورُ : صِبْغٌ أحمرُ (**والتَّامورُ** : الدَّمُ) [1] .

التَّرِيكةُ : والجمعُ التَّرَائِكُ ، وهى بقايا تَبْقى من الكَلَأ [2] فى مواضِعَ لَا تَصِلُ إليها الرَّواعى ، وقالَ ابنُ دُريد : **التَّرِيكَةُ** : رَوْضَةٌ يُغفِلُها النَّاسُ ولا [3] يَرْعَوْنَها . قُلنا : **والتَّارِكُ** : الباقى ، قال كُثَيِّرٌ [4] :

تَجَنَّبْتَ سُعْدَى عُنْوَةً أَنْ تَزُودَهَا

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لِأَهْلِ وِدٍّكَ تَارِكٌ [5]

أى باقٍ . **والتَّرَائِكُ مِنَ النِّسَاءِ** : اللَّاتى لا يَتَزَوَّجْنَ دَمامَةً أوفقراً .

والتَّرِيكةُ : البَيضَةُ بعدما يخرجُ فَرْخُها ، وقالَ ابنُ دُريدٍ : هى التَّرِكَةُ ، وبها سُمِّيَتْ بَيضَةُ الحديدِ تَرِكاً [6] .

* * *

(١) ما بين القوسين زيادة فى (ش) والبيت من بحر الوافر .

(٢) **الكلأ** : ما يبس من العشب .   (٣) فى (ش) : فلا .

(٤) كثير عزة هو : كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى ، أبو صخر ، شاعر متيم مشهور ، اشتهر بغزله بعزة فنسب إليها من أهل المدينة ، أكثر إقامته بمصر ، توفى سنة ١٠٥ هـ .

(انظر : الأغانى ٢٥/٨ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢١ ، ١٢٢ ، والأعلام ٢١٩/٥) .

(٥) البيت فى ديوان كثير (٣٤٩) .

ولكن بدلًا من سعدى : (ليلا) ، تزودها : (تزورها) ، لأهل : (فى أهل) ، ورواية الديوان أصح ، والبيت من بحر الطويل .

(٦) فى (ش) : تريكاً .

بَابُ الثَّــاء

الـثُّرتُـمُ : بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فى الصَّحْفَةِ[1]. قالَ الشاعر :

لَا تحسِـبَنَّ طِعـانَ قيـسٍ بالقَنَـا

وضِرابَها بِالبِيضِ حَسْوَ الثُّرتُـم[2]

وقال آخـرُ :

يَنفى الخِـلَال عَنْ دَقاقِ الثُّرتُم

ثُمَّ يَلُفُّ بَصَـلًا بِسَـلْجَمِ[3]

وقال غيره :

أَصـبحَ فيـهِ شَـبْهٌ مِـنْ أُمِّــهْ

فى عِظَـمِ الرَّأْسِ وَفِى خُرْطُمِّهْ[4]

* وَجَـرِّهِ الخُـبْزَ إِلَى ثُرتُمِّــهْ *

فَشَـدَّدَ الميمَ ضَرورةً كما قالَ غيرهُ[5] :

* تَعَـرُّضَ المُهرَةِ فى الطِّـوَلِّ *

---

(١) **وقيل** : هو ما فضل من الطعام والإدام فى الإناء ، أوعلى الطبق ، أوما فضل فى القصعة .

(٢) البيت فى فقه اللغة (٢٤٩) ، وفى اللسان (ترم) ، وفى فقه اللغة (وضرابهم) ، والبيت من بحر الكامل .

(٣) **الخلال** : بقية الطعام بين الأسنان .

السلجم : نبت ، وقيل : هو ضرب من البقول ، والبيت من بحر الرجز .

(٤) البيت فى اللسان (الشبه) ، (خرطم) ، باختلاف يسير .

الخرطم : قال ابن سيده : لغة فى الخرطوم ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) هو : منظور بن مرثد الأسدى ، وهو فى اللسان (طول) ، وهو من بحر الرجز .

وقال آخـرُ [1] :

* قُطُنَّـةٌ مِـنْ أَعظَـمِ القُطُـنِّ [2] *

الثَّميلَةُ [3] : هى بَقِيَّةُ العَلَفِ والطَّعَامِ فى الجَوْفِ . قال ذو الرُّمَّةِ [4] :

إِذَا انْشَقَّتِ الظَّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا

وَأَىّ مُنْطَـوِ بَاقِى الثَّمِيـلَةِ قَارِحُ [5]

قالَ أَبو عُبيدةُ : **الوأى** : الحِمارُ ، والصَّحيحُ أَنَّ الوأى : الصُّلبُ الشَّدِيدُ [6] ، وهو هٰهنا صِفَةٌ لِحمارٍ ، وقالَ بعضُهُم : **الوأى** : الطَّويلُ .

وقال أَبو بكرٍ : كُلُّ بَقِيَّةٍ : ثَميلةٌ .

فأَمَّا الثُّمَالَةُ : فَرغوَةُ اللَّبَنِ ، وَلَبَنٌ مُثَمَّلٌ قد جُمِعَ فى الإِنَاءِ ، وكذلك سَمْنٌ مُثَمَّلٌ ، ودارُ بنى فُلَانٍ ثَمَلٌ ، أَىْ دارُ مُقامٍ ، وفُلَانٌ ثِمالُ بنى فُلانٍ ، أىْ عِصمُهم [7] .

---

(١) اختلف فى نسبته ، ففى اللسان لذهيل بن قريع ، ويقال : قارب بن سالم المرسى ، وهو فى ديوان العجاج .

(٢) فى اللسان لذهيل بن قريع : (قُطْنُنَّةٌ من أجـودِ القُطْنُنِّ) .

وفى رواية : (قُطُنةٌ من أجود القُطُنِّ) ، وهذا ما جاء فى نوادر أبى زيد ١٦٨ ، والبيت فى ديوان العجاج (٢٨٧/١) : (من أجود) .

وفى جمهرة اللغة (من جيّد) ، وقبله : (كأنَّ مجرى دمعها المُسْتَنِّ) ، وهو من بحر الرجز .

(٣) **الثميـلة** : البقية من الماء فى الوادى ، وفى القلت : (أى النقرة التى تمسك الماء فى الجبل) والجمع (ثميـل) ، وقيل : الماء القليل يبقى فى أسفل الحوض أو السقاء ، أو فى أى إناء كان كالثُّمَلة (بالضم) وبفتحتين . **والثميـلة** : بقية الطعام والشراب فى الجـوف .

والثمالة ، **والثملة** ، **والثَّمَـلُ** : باقى القطران فى الإناء .

(٤) البيت فى ديوان ذى الرمة (٨٨٩/٢) ، وفى التاج واللسان ، وأوله : (إذا انجابت) .

(٥) البيت من بحر الوافر . (٦) فى (أ) : الشـديد ، ولم توجد كلمة الصلب .

(٧) قال أبو طالب فى مدح الرسول ﷺ :

وأبيض يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهه ثمال اليتامى من عصمة الأرامل

(البيت فى سيرة ابن هشام) .

بَابُ الجِيم

الجُرامة: ما يبقى فى النَّخْلِ من الرُّطَب بَعدما جُرِمَ ، **والجَرْمُ** [١] : الكَسْبُ ، وفلانُ جريمةُ أهلِهِ ، أى كاسِبُهم ، ومنهُ قيل : لا جَرَمَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : معناهُ ولا بُدَّ ؛ ولكنْ كَثُرَ فى الكلامِ فصارَ بمنزلَةِ اليَمِينِ ، ولِذَلكَ فَسَّرَها المُفَسِّرُونَ : حَقًّا ، وأصلُهُ منْ جَرَمْتُ ، أى كَسبْتُ . قالَ الشَّاعِرُ [٢] :

وَلَقَـدْ طَعنْتُ أَبَا عُيَيْنَـةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارةُ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبوا [٣]

أى : كَسَبَتْهُم الغَضَب ، وقيلَ : حُقَّ لَهُمْ أنْ يغضَبوا ، ورُفِعَتْ فَزارةُ وليسَ بالوجهِ .

قُلْنَا : ويُستعمَلُ **لاجَرَمَ** : عندَ وُقوعِ الشَّىءِ المُرتَقَبِ وحُلُولِهِ [٤] ؛ يقولُهُ الشَّامِتُ والمُغْتَبِطُ ، **والجَرِيمَة** : أيضاً الذَّنْبُ ، **والجُرمُ** : الجسمُ ، وقالَ أبو بكرٍ : يُقالُ : فلانٌ حَسَنُ الجِرْمِ ، أى حَسَنُ خُرُوجِ الصَّوْتِ .

الجِذْمَةُ : بَقِيَّةُ السَّوْط [٥] ، والجمعُ جِذَمٌ . قالَ الشَّاعِرُ [٦] :

---

(١) فى (ش) : زيادة عبارة والجرم القطع ، وقيل : والجرم الكسب .

(٢) اختلف فى نسبة البيت فهو لأبى أسماء بن الضريبة، ونسب إليه فى أدب الكاتب (٥١) ، وفى اللسان (جرم) ، وفيه (فزارة) بالنصب ، وهو دون عزو فى معجم مقاييس اللغة (جرم) ، وأيضاً (فزارة) بالنصب ، وقيل : البيت للحوقزان ، وعطية بن عفيف .

(٣) والبيت من بحر الكامل .

(٤) فى (ش) وحوله .

(٥) فى الأصل : الصوت ، وهو تصحيف صحَّحه كاتب المخطوطة محمد بن محمود بن التلاميد التركزى ، ووقع عليه فى هامش المخطوطة .

(٦) لم أقف على قائله .

إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسو

رِ حَزَزْنَا شَراسِفَها بِالجِذَمِ [1]

وَالجَذْمُ : القَطْعُ ، والجِذْمُ أصلُ الشَّىءِ المقطوعُ ، نَحْوُ الشَّجَرةِ [2] ، وجِذمُ الإِنْسَانِ أَصْلُهُ ، شبيهٌ بذلك ، **وجِذْمُ النَّابِ والضِّرْسِ** : بَقِيَّةٌ تبقى منهُ فى الفم . قالَ الشَّاعرُ [3] :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبَتى

وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِى عَلى جِذْمِ [4]

أى : الآنَ حينَ كَبِرْتُ وعَرَفْتُ الأُمورَ .

الجِزْعَةُ [5]: البَقِيَّةُ من الشَّحْمِ ، وفى بعضِ أخبارِ العَرَبِ (نأكلُ لُحمانَها جُزَعاً ، وَنَشْرَبُ أَلبانَها مُزَعاً) ، **والمُزْعَةُ** : البَقِيَّةُ من اللَّبَنِ .

* * *

---

(١) **الشرسوف** : أطراف أضلاع الصدر التى تشرف على البطن ، والبيت من بحر المتدارك

(٢) فى حديث عبد الله بن زيد فى الأذان : « أنه رأى فى المنام كأن رجلًا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن » **أراد** : بقية حائط ، أو قطعة من حائط .

(٣) هو : الحارث بن وعلة الذهلى ، وله بعد هذا البيت :

وحلبت هذا الدهر أشطره ... وأتيت ما آتى على علم

ترجو الأعادى أن ألين لها ... هذا تخيل صاحب الحلم

والبيت له فى اللسان (جذم) .

(٤) **المسربة** (بفتح الراء وبضمها) : الشعر المُسْتَدَقُّ النابت وسط الصدر إلى البطن ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) قيل فى لسان العرب والقاموس وشرحه : **الجزعة** (بالضم وبالكسر) من الماء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض ، ويقال فى الغدير : جزعة ، ولا يقال فى الركية جزعة .

والمزعة (بالضم وبالكسر) : البقية من الدسم ، والقطعة من اللحم والشحم ، والجرعة من الماء ، ويقال : **مزَّع اللحم تمزيعاً** : **قَطَّعَهُ** .

بَابُ الحَاء

الحُشاشَةُ [١]: بَقِيَّةُ النَّفْسِ [٢]. قال الشَّاعِرُ [٣]:

وَمَيِّتَـةٍ فِى الْأَرْضِ إِلَّا حُشَـاشَـةً
تَبِعْتُ بِهَـا حَيًّا بِمَيْسُـورِ أَرْبَعِ [٤]

يعنى بالـمَيِّتَةِ : الأَثرةَ ، وهِىَ مِيسَمٌ فى خُفِّ البعيرِ ، وجعلَها مَيِّتَةً لخفائِها ، وهى ظاهرةٌ حِدثانٌ [٥] ما تُعمَلُ ، ثم تنمحى حينَ تُعادُ ، تقولُ : تَتَبَّعْتُ هذهِ الأثرة حتى وجدْتُها إلَّا حُشاشةً منها ، أىْ بَقِيَّةً ، **بِمَيْسُور أَرْبَع** : أى فى النَّاحِيَةِ اليُسرى ، وعَنى بالأربعِ القوائم .

الحِضجُ [٦]: الماءُ الخَاثِرُ يَبْقى فى حَوْضِ الإبلِ [٧]، والجمعُ أَحْضَاجٌ ، **وَرَجُلٌ حِضْجٌ** : إذا كان حَميساً [٨] ، **والمِحضَجةُ** : عَصاً يُضرَبُ

---

(١) مثل : الحشاشة فى ذلك : « الحشاش » ، ويقال : تطلق الحشاشة أيضاً على كل بقية .

(٢) **وبقية النفس** : أى بقية حياتها ، ومنه حديث زمزم : « فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها » : أى بِرمَقٍ بقية الحياة والروح .

(٣) لم أقف على قائله .

(٤) فى (ش) : تبيت ولا يستوى المعنى ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) **حدثان الشىء** : أوله .

(٦) **الحَضْج** بالكسر ويفتح ، وقال الأصمعى : أخبرنى أبو مهدى فأسمعنا هميان بن قحامة ينشد :

(٧) قال هميان بن قحامة :

فأسأرت فى الحوض حضجاً حاضجاً قد عاد من أنفاسها رجاجها

وأسأرت : أبقت ، **رجارجا** : اختلط ماؤه وطينه ، وهنا مبالغة بقوله : حضج حاضج (اللسان : « حضج » ، والغريب المصنف ٢/٤٦٠) .

(٨) فى الأصول : « خسيساً » ، وأظنها « حميساً » : أى شجاعاً ، وهكذا فى كتب اللغة .

بهـا الثِّيابُ حينَ تُغسَلُ ، وَرُبَّمَا قيلَ : المِحْضَاجُ ، والمِعفاجُ ، والمِرحَاضُ .

حَمْحَامِ : كلمةٌ تُقالُ عند نَفى البَقِيَّةِ ، إذا قيلَ لَكَ : هَلْ بَقِىَ عِندَكَ شَىْءٌ مِنْ كذا ؟ قُلتَ : حَمحامِ ، أىْ ما بَقِىَ منهُ شَىءٌ ، وَرُبَّمَا قالُوا فى معناهُ : مَحْمَاحِ وَبَحْبَاحِ وَهَمْهَامِ ؛ كلُّ ذلك مكسورُ الميم على البناءِ ، وأنشدَ أبو بَكْرٍ[١] :

أولِمْتَ يَا خَنّوتُ شَرَّ إِيلَامْ
فِى يَوْمِ نَحْسٍ ذِى عَجاجٍ مِظْلَامِ[٢]
مـا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاف الأَقْدَامْ
حَتَّى أَتَيْنَـاهُمْ فَقَالُوا : حِمْحَامِ[٣]

وَرُبَّمَا قيلَ : هَمْهَامِ[٤] ، أى ما بَقِىَ منْهُ شَىْءٌ .

الـحُوافَةُ : ما يَبْقَى من وَرَقِ القَتِّ على الأَرْضِ بَعدَ ما يُحمَلُ ، **والـحَوْفُ** : مَسْكٌ[٥] يُشَقُّ ثم يُجعَلُ كهيئةِ الإِزار يلبسُها الصِّبيانُ .

قالَ الرَّاجزُ[٦] :

جَـارِيَةٌ ذَاتُ حِـرٍ كالنَّـوْفِ
قَدْ بَرَزَتْ فى عِلْقَـةٍ وحَوْفِ[٧]

---

(١) البيت الأول فى اللسان (ظلم) دون عزو ، وهما معاً دون عزو فى اللسان (همم) . وفى (د) :

أولمت يا خنوت شر إيلام   حتى أتيناه فقال : حمحام

وهذا اقتضاب فى الشعر إذ أتى بشطر من كل بيت ، والصحيح ما ذكر من (ش) .

(٢) **الخنوت** : الخسيس ، **أولمت** : صنعت وليمة ، **نحس** : جلب ضرٍّ وسوء حال . **والعجاج** : الغبار ، والبيتان من بحر الرجز ، وفى (أ) : الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثانى من البيت الثانى فقط .

(٣) **اصطف** : انتظم فى صف ، وفى (أ) : همهام .

(٤) فى (أ) : همهام .   (٥) **المسك** : الجلد .

(٦) الأبيات فى اللسان (حوف) مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٧) **الحر** : الفرج .

=

* يَا لَيْتَنِى أَدْخَلْتُ فيهَا عَوْفِى *

النَّوْفُ : السَّنَامُ ، **والعَوْفُ** : الذَّكرُ .

الحذافة : يُقَالُ : أَكَلَ طَعَامَهُ فَمَا تَرَكَ منهُ حُذافة ، أىْ بَقِيَّةً ، وأصْلُهُ ما تَحذِفُهُ [1] مِنَ الشَّىْءِ فتطرَحُهُ ، نحوُ الأديمِ ، وغيرِهِ .

والحَذَفُ : ضَرْبٌ من البطِّ صِغَارٌ ، وضَرْبٌ من الغَنَمِ صِغَارٌ ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ وتصغيرُها حُذَيْفَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ ، وَحَذَفْتُ الأَرْنَبَ بالعَصَا حَذْفاً إذا رَمَيْتُهَا بها ، **والحَاذِفُ** : الرَّامى بالعَصَا ، **والقَاذِفُ** [2] : الرَّامى بالحَجَر ، ومنهُ المَثَلُ : (هُمْ بينَ حاذِفٍ وقاذِفٍ) [3] ، **وحَذَفْتُهُ بالسَّيفِ** : إذا ضَرَبْتَه بهِ ، وأصلُ المَثَلِ فى الأَرْنَبِ ، وذلكَ أنَّ كُلَّ شَىْءٍ يَطمَعُ فيهِ حتَّى الغُرابُ .

* * *

= **العِلقة** : ثوب لا يخاط جانباه تلبسه الجارية ، وهو إلى الحجزة ، وقيل : قميص بلا كمين ، وهى من بحر الرجز .

(١) **تحذفه** : تقطعه . (٢) فى (أ) : الحاذف .

(٣) جمهرة الأمثال (١٥٠) ، واللسان (حذف) .

بَابُ الـخَـاء

الـخُـلَّةُ : ما يَبْقَى فى الشِّتاءِ من الشَّجرِ ، **والـخُلَّةُ**[1] : أيضاً ما حلا مِنَ النَّبْتِ ، **والـحَمْضُ** : ما مَلُحَ منهُ ، والعربُ تقولُ : (الخُـلَّة : خبزُ الإبلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها ، والإبلُ تَسْتَريحُ من الحَمْضِ إلى الخُلَّةِ)[2] . ولذلك قيلَ للرَّجُلِ إذا جاءَ مُتهدِّداً : (إِنَّكَ مُختَلٌّ فتحمَّض)[3] ، وإذا رَعَتِ الإبلُ الخُلَّةَ فَأَصْحَابُها المُخِلُّونَ . قالَ الرَّاجِزُ[4] :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلَاقُوا حَمْضـا[5] *

فإذَا رَعَتِ الحَمْضَ فأصحابُها مُحمِضونَ . قالَ الرَّاجزُ[6] :

* وخُلَّةٍ دَاويتُ بالإحمَـاضِ *

والمَحمضَةُ : الموضِعُ الَّذِى يُنبِتُ الحَمْضَ .

الخَبْطَةُ[7] : المَاءُ الباقى فى الحوضِ ؛ ويقالُ : ما بَقِيَ فى الوعاءِ إِلَّا

---

(١) **والـخِلَّة** (بالكسر) : بقية الطعام بين الأسنان والجمع خلل ، ومثل الخلل فى ذلك الخلال (ككتاب) ، والخلالة (كثمامة) ، والخُلالة (بالضم) أيضاً : ما يبقى فى أصول السعف من التمر الذى ينتثر .

(٢) **الإبل تستريح من الحمض إلى الـخُـلَّة** : فى اللسان (خلل) ، وفى مخطوطة (ش) : (وإنما تحوَّل إلى الحمض إذا ملّت الخُلَّة) .

(٣) **إنك مختـل فتحمض** : القول فى اللسان (خلل) ، ومعناه : انتقل من حال إلى الحال .

(٤) هو : العجاج ، والبيت فى ديوانه (١/١٣٥) ، وفى اللسان (خلل) ، وفى اللسان (حمض) . وهو من بحر الرجز .

(٥) أى كأنهم جاءوا ، وقد أكلوا حلواً فوجدوا مالحاً .

(٦) هو : رؤبة بن العجاج ، والبيت فى ديوانه (٨١٣) ، وهو من بحر الرجز .

(٧) فى (د) : الخبطة ، (ومثله) الخبطة فى ذلك الخبط ، والخبيط ، قال ابن الأعرابى : الخَبطة (بالفتح والكسر) والحِقلة (بالكسر والفتح) ، والفرسة (بالتحريك) ، والفَراسة =

خِبْطَةٌ [1] مِن طَعَامٍ ، أى بَقِيَّةٌ ، ويُقَالُ : خَبَطَهُ واخْتَبَطَهُ إِذَا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ مِنْ غَيْرِ وَسِيلَةٍ ، وَأَصْلُهُ فى الشَّجَرِ ، يَخْبِطُ ، أى يَضْرِبُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَتَعْتَلِفَهُ الإِبِلُ مِنَ المالِ [2] . وقد خَبِطَ الشَّىءَ وتَخَبَّطَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وفى القُرآنِ العَزِيزِ : ﴿ ... **يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ** ... ﴾ [3] . قالَ أبو عُبيدَةَ : يَتَخَبَّطُهُ كَمَا يَتَخَبَّطُهُ البَعِيرُ .

قالَ الشَّاعِرُ :

فَقِيرُهُمْ مُبْدِى الغِنَى وَغَنِيُّهُمْ
لَهُ وَرِقٌ لِلْخَابِطِينَ رَطِيبُ [4]

الخَمرَةُ : قالَ أهلُ اللُّغَةِ : هىَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَرُوِىَ عن القِنَانىّ أَنَّهَا بَقِيَّةُ رَائِحَةٍ طيبةٍ تَبْقَى فى الشَّىءِ فَتَتَخَمَّرُ فيهِ ، وَأَنشَدَ المُفَضَّلُ

يَا رُبَّ خَوْدٍ طَفْلَةٍ مُعَطَّرَهْ
تَمِيسُ فى أَثْوَابِهَا المُشَهَّرَه [5]
إِنْ زُرْتَهَا مَحْجُوبَةً مُسَتَّرَهْ
وَجَدْتَ مِنْ خَلْفِ الجِدَارِ الخَمَره

= (بفتح الفاء) ، والسحبة (بالضم) ، والسحابة (بضم السين) كله بقية الماء فى الغدير ، وقال أبو عبيد : **الخبطة** : الجرعة من الماء تبقى فى قربة أو مزادة أو حوض ولا فعل لها ، والخِبطة (بالكسر) اللبن القليل يبقى فى السقاء ولا فعل له ، ويقال للحوض الصغير : الخبيط .

(١) هى بالكسر فقط على ما أشارت إليه كتب اللغة ، وكذلك تطلق على البقية من غير الطعام

(٢) **فتعتلفه الإبل من المال** : فى (أ) : فتُعلفُه العلوفة من المال .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٧٥ . (٤) **مبدى** : مظهر ، **ورِق** : فضة ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) هى لغيلان بن حريث الراجز ، ورد فى المشروب للسرى الرفَّاء ١٧٤ ، والبيتان من بحر الرجز .

محجوبة : مخدرة . **الخَوْد** : الفتاة الحسنة الخلق ، الشابة .

والطَّفلة : الرقيقة البشرة ، الناعمة الحديثة السن .

ونحوُها البَتَّةُ[1] ، وَأَنشَدَ :

تَرْعَى الخُزَامى هُنَّةً وهُنَّهْ

فى رَوْضَةٍ مُعشِبَةٍ مُغِنَّهْ[2]

فَهِىَ إِذَا رَاحَتْ عَشِيَّهُنَّهْ

شَمَمْتَ مِنْ أَرْوَاحِهِنَّ بَنَّهْ[3]

قلنا : كأنَّها بقية رائحةٍ أبنَّت من الشَّىءِ ، أىْ أقامت بِهِ .

* * *

(١) **البنة** : الريح الطيبة كرائحة التفاح ، وتطلق على الرائحة الكريهة أيضاً .

(٢) **مغنة** : الكثيرة الذباب لالتفاف عشبها حتى تسمع لطيرانها غَنَّة ، والبيت من بحر الرجز .

(٣) البيتان من بحر الرجز .

بَابُ الدَّال

دَاعِي اللَّبَنِ[١] : ما يُبْقِيهِ الحَالِبُ فى الضَّرْعِ لِيَنزلَ إِلَيهِ اللَّبَنُ ، فَإِذَا اسْتَقْصَى الحَالِبُ فَلَمْ يُبقِ فى الضَّرْعِ شَيْئاً ، قيلَ : قَد أَفَنَ النَّاقَةَ[٢] يَأْفِنُهَا أَفْناً ، وهِيَ مَأْفُونَةٌ . قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

فَإِنْ أُفِنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الوَطْبِ حَينُها[٤]

مِنْ ذَلِكَ قيلَ للرَّجُلِ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ : مَأْفُونٌ ، كأَنَّهُ قَدْ اسْتُخرِجَ عَقْلُهُ أَجْمَعُ .

* * *

---

(١) **داعى اللبن** : يقال : دعى فى الضرع ، أى أبقى فيه داعية اللبن ، وفى الحديث : «أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : دع داعى اللبن لا تُجْهده » أى أبق فى الضرع قليلًا من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله .

وقال الأزهرى : معناه عندى : دع ما يكون سبباً لنزول الدرة وذلك أن الحالب إذا ترك فى الضرع لأولاد الحلائب لبينة ترضعها طابت أنفسها فكان أسرع لإفاقتها .

(٢) **أفن الناقة** : حلبها من غير جنبها فيفسدها ذلك .

(٣) هو : المخبل السعدى أبو يزيد .

(٤) **حينها** : التحيين : أن تحلب الناقة كل يوم وليلة مرة واحدة ، **والاسم** : الحين .

الوطب : الزق الذى يكون فيه اللبن والسمن ، والبيت من بحر الطويل .

بَابُ الذَّال

الذُّبَابَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّيْنِ [١] . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذُبَابَةٌ لأَنَّهَا أذىً على صاحِبها .

قَالَ أبو زيدٍ : بَقِيَتْ من الدَّيْنِ ذُبَابَةٌ وَتَلِيَّةٌ ، والذُّبَابُ عِندَهُم الأَذى . قالَ أوسُ بنُ حُجْرٍ :

وَلَيْسَ بِطَارِقِ الجِيرَانِ مِنِّى ... ذُبَابٌ لَا يُنِيمُ وَلَا يَنَـام [٢]

والذُّبَابُ : واحدُ الذِّبَّانِ ، ولا يُقَالُ ذُبَابَةٌ ، وَالعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وهو خَطَأٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَبَّ عَنْهُ إِذَا مَنَعَ عنهُ ، ويُقَالُ : ذُبَابٌ وَذِبَّانٌ ، وقُراد وقِرِدَانٌ ، وغُرابٌ وغِربَانٌ ، ولا يُقَالُ : غُرَابَةٌ إِلَّا أَنْ ترى واحداً عَلَى وَاحِدٍ ، فَتَقُولُ : رَأَيتُ غُراباً عَلَى غُرَابَةٍ ؛ وشيءٌ مذبوبٌ كَثُرَ عَليهِ الذِّبَّانُ .

الذِّبْيَانُ : قالَ أبو عُبيدة [٣] : هو بَقِيَّة الوَبَرِ [٤] ، وهو واحدٌ ، وقالَ غيرُهُ : هو الشَّعرُ على عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ ،

الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، ويُقَالُ : (الضَّبُّ أَطولُ شَيْءٍ ذَماءٍ) [٥] أىْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وبطءَ مَوْتٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَاناً لبَاقى الذَّماءِ إذا مَرِضَ

---

(١) **والذبابة أيضاً** : بقية العطش ، والبقية من مياه الأنهار ، ويقال : ذيب النهار ، إذا لم يبق منه إلَّا بقية ، وقيل : ذبابة كل شيء بقيته . قال ذو الرمة :

لحقنا فراجعنا الحمول وإنما ... يتلى ذبابات الوداع المراجع

(يقول : إنما يدرك بقايا الحوائج من راجع فيها) .

(٢) البيت له فى ديوانه (١١٥) : (الجارات) ، والبيت من بحر الوافر .

(٣) هكذا أظنه ، أبوعبيد القاسم بن سلام ، كما فى اللسان (ذبى) .

(٤) ومثل الذيبان فى ذلك : الذوبان .

(٥) القول فى اللسان (ذمى) ، **وذمىَ يذمى** : خرجت منه رائحة كريهة ، **وذمى يذمى** : تحرك .

وطَالَ مرضُهُ ؛ وهو على التَّشْبِيهِ ، وليسَ للإِنْسانِ على الحقِيقَةِ ذَماءٌ ، وَإِذَا كَرِهَ الرَّجُلَ أهلُهُ مِنْ كِبَرٍ أو مَرَضٍ ، قيلَ : إِنَّهُ لبَاقي الذَّماءِ ؛ لا يُقالُ لِلإِنسانِ (١) إِلَّا في هذينِ المَوْضِعَيْنِ ، والفعلِ ذَمِي يَذمي ذَمْياً ، إِذَا صَارَ لَهُ ذَمَاءٌ . قالَ أبو ذُؤَيب الهذليُّ (٢) :

فَـأَبَدَّهُـنَّ حُتُـوفَهُنَّ فَهَـارِبٌ
بِذِمَـائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِـعُ (٣)

رواهُ الأخفَشُ (... فَطَالِعٌ * بِذَمَائِهِ ...) ، كما يُقالُ : طَلَعَ الثَّنِيَّـةَ بِذَمَائِهِ ، **وَتَجعجَعَ** : إِذَا تَهَيَّأَ للسُّقوط ، وقيلَ : **المُتجَعْجِعُ** : السَّاقِطُ المَصْرُوعُ اللَّاصِقُ بالأَرضِ ، **وَجَعْجَعَ** : إِذَا فَزِعَ . قالَ محمدُ بنُ حَبِيبٍ : المُتَجَعْجِعُ السَّاقِطُ عَلَى عُنُقِهِ ، وقالَ غيرُهُ : **جَعْجَعتُهُ وجَرْجرتُـهُ وقَطَّرْتُهُ** : إِذَا صَرَعْتُهُ .

وَالجَعْجَاعُ : الأَرْضُ الخَشِنَةُ الغَلِيظَةُ ؛ وَأبدَّهُنَّ ، أى قَسَمَ بَيْنَهُنَّ ، ويُقَالُ : نَحَرَ فُلَانٌ جَزوراً فأبدَّها ، أى قَسَمَها . ويُقالُ في المَثَلِ : (هُوَ أَطْوَلُ ذَماءً من الضَّبِّ ، وَأَقْصَرُ ذَماءً من الجُرَذِ) (٤) .

* * *

---

(١) فى (أ) : فى الإنسان .

(٢) هو : خويلد بن خالد بن محرّث ، أبو ذؤيب ، من بنى هذيل بن مدركة ، شاعر مخضرم فحل ، سكن المدينة ، توفى حوالى سنة ٢٧ هـ .

والبيت فى ديوان الهذليين (٩٨) ، ومعجم مقاييس اللغة (بد) ، و (جع) ، والمفضليات (١٢١/٢) ، واللسان (جعع) ، و (ذمى) .

(الأغانى ٥٦/٦ ، والشعر والشعراء ٢٥٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٠ ، والأعلام ٣٢٥/٨) .

(٣) **أبدتهن** : توحشتهن .

(٤) فى مجمع الأمثال (٤٣٧/١) لم يرد إلَّا (هو أطول ذماءً من الضَّبِّ) .

حتوفهن : هلاكهن ، والبيت من بحر الكامل .

بَابُ الـرَّاء

الرُّكْحَةُ : بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فى الجَفْنَةِ ، جَفْنَةٌ مُرتَكِحَةٌ مُكْتَنِزَةٌ بالثَّرِيدِ ، قُلنا : وأَصلُهُ من التَّوسُّعِ، يُقالُ لِفُلَانٍ : ساحةٌ يَتَركَّحُ فيها، أىْ يَتَوَسَّعُ .

والرُّكْحَةُ : ساحَةُ الدَّارِ ، **وَرُكْحُ الجَبَلِ** : ما علا من سَفْحِهِ ، والجمعُ أركاحٌ ورُكُوحٌ . قالَ الرَّاجِزُ[1] :

أَما تَرَى مَا[2] رَكِبَ الأَرْكَاحا
لَمْ يَدَعِ الثَّلْجُ[3] بِهَا وِجَاحَا

أى سِتْرٌ .

الرَّوْضَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الغدير[4] ، والجمعُ رِيَاضٌ . قالَ الرَّاجزُ :

* ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوِى[5] *

وقيلَ : **الرَّوْضَةُ** : المكانُ المُعْشِبُ . قالَ الأصمَعِىُّ : لا تكونُ رَوْضَةً حتى يكونَ بها ماءٌ ، **والحَدِيقَةُ** : الموضِعُ يُنبِتُ العُشْبَ وغيرَهُ ، وقد تُسَمَّى الرَّوْضَةُ حَديقَةً . قالَ أبو النَّجمِ :

---

(١) هو : القطامى عمير بن شييم (بالتصغير) من بنى تغلب وكان حسن التشبيب رقيقه ، توفى نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م ، والبيت من بحر الرجز .

(٢) ويروى : « ماغشى » .   (٣) ويروى : « لهم » .

(٤) **والروضة أيضاً** : قدر ما يغطى أرض الحوض من الماء . قال هميان بن قحافة السعدى (من العصر الأموى) :

وروضة فى الحوض قد سقيتها   نضوى وأرض قد أبت طويتها

(النضو من الإبل وغيرها : المهزول) .

وقال الأصمعى : **الروضة** : نحو النصف من القربة ، ويقال فى المزادة : روضة من الماء كقولك فيها : شول من الماء .

(٥) فى اللسان (روض) : (نَضْوَتِى) ولعل هذا من بيت للهميان السعدى :

وروضة فى الحوض قد سقيتها   نضوى وأرض قد أبت طويتها

النضو : المهزول من الدواب ، وهو من بحر الرجز .

تَبَقَّلَتْ [1] فى أَوَّلِ التَّبَقُّـلِ   بَيْنَ رِمَـاحَىْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

* حَدَائِقَ الرَّوْضِ الَّتى لَمْ تُحْلَلِ [2] *

وارْتَاضَ [3] المكانُ : إِذَا صَارَتْ فيه رِياضٌ ، والعرَبُ تقول : (أَحْسَنُ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ) ، **والحَزْنُ** : الصُّلْبُ المُرتَفِعُ من الأَرض ، ورِياضُ الحَزْنِ أَحْسَنُ عِندَهُمْ وَأَعجَبُ من رِياضِ الوِهادِ ، ولهذا قالَ الله تعالى : ﴿ ... **جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ** ... ﴾ [4] ، وقالَ الشَّاعِرُ [5] :

فَمَا رَوْضَـةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَـةُ الثَّرى
يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُهَا وعَرَارُهَا [6]
بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَـزَّةَ مَوْهِنـاً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا [7]

وقالَ بعضُهم : لاتكونُ روضةً حتى تَظهَرَ أَنْوَارُها وزَهْرُهـا والنَّوْرُ الأَبْيَضُ ، والزَّهْرُ الأَصْفَرُ ، وقَدْ يُقـالُ للأَحمرِ : نَوْرٌ ،

---

(١) **تَبَقَّلَتْ** : رعت البقل ، وقيل : هـذا الشطر :

* كوم الذرا من خـول المخـول *

(٢) الأول والثانى لأبى النجم فى شرح المفصل (١٥٥/٤) ، والثانى والثالث له أيضاً فى اللسان (بقل) ، والأول فقط له فى معجم مقاييس اللغة (بقل) . **تبقل** : رعى البقل ، وهى من بحر الرجز .

(٣) المعروف فى هذا المعنى : أراض واستراض ، ولم تذكر معاجم اللغة هذه الصيغة بهذا المعنى .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٦٥ .

(٥) هو : كثير بن عبد الرحمن الشهير بكثير عزة ، والبيتان فى الديوان (٤٢٩) ، وفى الكامل (٨٤٠/٣) .

(٦) **الحزن** : المكان المرتفع ، **وجثاثها** : شجر مُرٌّ أصفر طيب الرائحة .
عرارها : العرار : النرجس البرى ، والبيتان من بحر الطويل .

(٧) **أردان** : جمع ردن ، وهو الكم .
المندل : العود الطيب الرائحة وجمعها (منادل) .

ولا يُقالُ لَهُ : زَهرٌ . قالَ الأعشى [١] :

مَا رَوْضَـةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ [٢]

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُـؤَزَّرٌ بِعَمِـيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِـلُ

يَـوْماً بِأَطْيَبَ مِنْهَـا نَشْـرَ رَائِحَـةٍ
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا [٣] الأُصُـلُ

فَجَعَلَها خَضْرَاء ، ثُمَّ ذَكَر أَنَّها تُضَاحِكُ الشَّمسَ ، أىْ مُعظَمُ زَهرِها وأنوارِها يُضَاحِكُ الشَّمسَ ، **وَكَوْكَبُ الشيءِ** : مُعْظَمهُ ، يَصِفُ امرأةً ويذكُرُ أَنَّها تحكى هذهِ الرَّوضَةَ في حُسنِها بالعَشِيَّاتِ ، وخَصَّ العَشِيَّاتِ ، لأَنَّ الألوانَ فيها أرقُّ وأَعْتَقُ [٤] . ويجوزُ أن يُقالَ : خَصَّ العَشِيَّاتِ ، لأَنَّ وُجوهَ الحِسانِ تَعلوها بالعَشِيَّاتِ صُفرةٌ رقيقةٌ أنيقةٌ ، فشبَّهها في تلك الحالِ بالزَّهرةِ في الرَّوْضَـةِ ، وهُوَ كقوله :

. . . . وَصَفْـ ـراءُ العَشِيَّةَ كالعَرَارَه [٥]

---

(١) **الأعشى** : (ميمون بن قيس) توفى سنة ٧ هـ = ٦٢٩ ، والأبيات له فى ديوانه (٤٣) .

(٢) **معشبة** : كثر بها العشب .

مسبل هطل : يقصد المطر الغزير ، النازل من السماء الكثير الهطول ، والبيتان من بحر الوسيط .

(٣) **إذ دنا** : فى الأصل (إذ نا) وهو تحريف .

(٤) **أعتق** : أجمل وأحسن ، ويقال لكل شيء بلغ النهاية فى جودة أو رداءة أو حسن أو قبح ، عتيق ، والمرأة العتيقة : الجميلة الكريمة .

(٥) هذا جزء بيت للأعشى فى ديوانه (١١١) والبيت كاملًا :

بيضاء غدوتها وصفـ ـراء العشية كالعرارة

روى كذلك فى الكامل (٨٤١/٣) .

العرارة : واحدة العرار ، وهو بهار ناعم أصفر طيب الرائحة ، وقيل : هو النرجس البرى ، ومعناه : أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشى باصفرارها ، وهو من بحر مجزوء الكامل .

ويُستحسَنُ هـذا الضَّربُ من الصُّفرةِ كما تُستحسَنُ الحُمرَةُ ، ويجوزُ أنْ يُقالَ : أرادَ أنَّها فى حالِ تَعبِها مثلُ هـذهِ الرَّوضَةِ فى الحُسْنِ ، والأَبْدَانُ بالعَشِيَّاتِ تَعِبَةٌ .

الرَّمَـقُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، والجمعُ أرماقٌ . **وَتَرَمَّقَ الرَّجلُ المـاءَ وَغَيْرَهُ** : إِذَا حَساهُ حُسْوَةً [1] ، **وَفُلَانٌ مُرَمَّقُ العَيْشِ** : ضَيِّقُهُ ، وأصلُ الكلمة القِلَّةُ والضَّعفُ ، **وارمَقَّ الشَّىءُ** [2] : ضَعُفَ ، **وارمقَّ الحبلُ** : ضَعُفَتْ قُواهُ ارْمِقاقاً [3] ، والمُرَمِّقُ الذى يعملُ العَمَلَ فلا يُبَالِغُ فيهِ ، **والرَّامِقُ** : طَائرٌ يُنصَبُ ليهوى إليـهِ الطَّيرُ [4] ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : **رَمَقْتُ الشَّىءَ** : إِذَا لَحَظْتُهُ لَحظاً خَفِيًّا .

الرَّسِيسُ : بَقِيَّةُ الهوى فى القَلْبِ . قالَ أبو بكرٍ : رَسَّ الهوى فى قلبه رَسيساً ؛ قالَ وَأَحسبُهُم أجازوا ، **أَرسَّ** : وهو بَقِيَّةُ الهوى (فى القلبِ) [5] ، والسَّقَمِ فى البَدَنِ . قالَ الشَّاعِرُ :

. . . .

ورسُّ الهَوَى فى قَلْبِهِ كادَ يَبْرَحُ [6]

---

(١) **الحسـوة** : ملء الفم ممَّا يُحسى . (٢) فى (أ) : الصبى .

(٣) **إرمـاقاً** : سياق عبارة المصنف يقضى بأن يكون الفعل على وزن أفعل ، والمعروف فى هذا المعنى – كما نصت عليه المعاجم التى بين أيدينا – إرماق ارميقاقاً ، وارمق ارمقاقاً .

(٤) وذلك أن تشد رجل البومة فى شيء أسود وتخاط عيناها ويشد فى ساقها خيط طويل ، فإذا وقع البازى عليها صاده الصياد من قترته .

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) لعل هذا شطر من بيت لذى الرمة فى ديوانه (١١٩٢/٢) ، وفى اللسان (رسس) وتمامه :

إذا غيَّر النَّـأْىُ المحبِّين لم أَجدْ   رسـيس الهَـوى من ذكر ميّة يـبرحُ

أو من البيت الذى ورد فى ديوانه (٢١٠/٢) ، وتمامه :

بعـاداً وإدلالًا عـلىّ وقَـدْ رَأت   ضميرَ الهَـوى قَد كاد بالجسم يبرح

والبيت من بحر الوافر .

وقال أبو زيد : **رَسَّ الهوى وأَرَسَّ** : إذا ثَبتَ فى القلبِ ، **والرَّسُّ أيضاً** : أرضٌ بَيضاءُ صُلبةٌ ، والرَّسُّ الرَّكِيُّ[1] القَدِيمَةُ والمعدِنُ ؛ كذا فَسَّرَهُ أبو عُبيدة[2] فى القُرآنِ ، والجمعُ أَرساسٌ[3] ، وأنشد :

. . . . تَنَابِلةً يَحفِرُونَ الرِّساسا[4]

جمعُ تِنْبَالٍ .

الرَّطراطُ والرِّجْرِجُ } قالَ أبو بَكْرٍ : قالَ أبو مالِكٍ : **الرَّطْراطُ** : الماءُ الذى أسْأَرْتَهُ فى الحِياضِ ، نحوُ الرِّجْرِجِ ، ولَمْ يَعرِفْهُ أصحابُنا ، **والرِّجْرِجُ** والرِّجْرِجَةُ مثلُ ذَلِكَ ، والجمعُ رَجارِجُ[5] . وفى خبرٍ : النَّاس العلماء والزُّهَّادُ والملوكُ ورِجْرِجَةُ النَّاسِ يُكدِّرُونَ الماءَ ويُغلونَ الأَسْعارَ : يعنى العَامَّة .

الـرَّيْـمُ : ما بَقِيَ من البَعِيرِ مِمَّا يُتَيَاسَرُ عليه ، وهو عَظْمُ الصَّلا[6] وما لَصِقَ

---

(١) **الرَّكِيُّ** : البئر القديمة . (٢) هو أبو عبيدة معمر بن المُثَنَّى .

(٣) فى (أ) : رساس .

(٤) **الرِّساسا** : هو عجز لبيت للنابغة الجعدى فى شعره (ص ٨٢) ، وصدره . سبقتُ إلى فَرَطٍ ناهلٍ ، وقد ورد هذا العجز فقط ، وله أيضاً فى اللسان (رسس) .
التنابلة : الرجال القصار . **الرَّس** : البئر القديمة .

(٥) **رجارج** : ومنه قول هميان بن قحافة :

فأسأرت فى الحوض حضجاً حاضجاً قد عاد من أنفاسها رجارجا

تقدم هذا البيت مشروحاً فى مادة : (الحضج) ، وقيل : **الرجرجة** : بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها .

وفى حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : « لا تقوم الساعة إلَّا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث » .

قال ابن الأثير : فكأنه إن صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوضعها لأنها طينة رقيقة ترجرج .

(٦) **الصَّلا** : وسط الظهر منا ومن كل ذى أربع ، وما انحدر من الوركين ، أو عظم يبقى بعدما يُقْسَمُ لحم الجزور .

بِهِ ، يُدْفَعُ إلى الجَازِرِ[١] ، فإنْ أخذَهُ أحدُ الأَيْسَارِ[٢] سُبَّ بهِ .

قالَ الشَّاعِرُ[٣] :

وَكُنْتُم كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ
عَلَى أَيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجعَلُ[٤]

والبدءُ : النَّصيبُ ، والجمعُ أبداءٌ ، **والرَّيْمُ أيضاً** : الزِّيَادَةُ والفضْلُ ، يُقالُ لِفُلَانٍ على فُلَانٍ : رَيْمٌ ، أىْ زِيادةُ فَضْلٍ .

قالَ المخَبَّلُ[٥] :

وَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لَا يُزايِلُهُ[٦]

---

(١) **الجازر** : قال اللحيانى : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وضم وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء والكتفين وفيهما العضدان ، ثم يعمد إلى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية ، فإن بقى عظم أو بضعة فذلك الريم .

(٢) **الأيسار** : حمع يسر (بالتحريك) وهم القوم المجتمعون على الميسر .

(٣) هو أوس بن حجر من قصيدة له عينية ، وقيل : إنه للطرماح الأجئى من قصيدة له لامية ، وقيل : إنه لأبى شمر بن حجر ، وقد ورد البيت فى ديوان أوس تحت عنوان (المختلط من شعره) : (يوضَعُ) ومرة أخرى (يُجعَلُ) ولم يرد فى ديوان الطرماح .

(٤) **الرَّيم** : قال اللحيانى : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ، ثم يجعلها على وَضَم (دف الخشب الذى يضع عليه الجزَّار اللحم) وقد جزَّأها إلى العشرة أجزاء المذكورة فى هامش (١) ، وما بقى هو الريم . والبيت من بحر الطويل .

(٥) البيت فى طبقات فحول الشعراء (١١٩) : (فأقع .... لا يعادله) ، وهو لم يرد فى اللسان : (فأقع) ، (يرى ...... لا يعادله) ، وهو فى اللسان (قفا) ، وقال ابن برى : صواب إنشاء هذا البيت لأن قبله :

فإن كنت لم تصبح بحظّك راضياً   فدع عنك حظى ، إننى عنك شاغله

أقعى : ألصق إليه بالأرض ، ونصب ساقيه وفخذيه ، ووضع يديه على الأرض .

(٦) ويروى : (لا يعادله) . والبيت من بحر الطويل .

الرَّفَض[1] : القليلُ من الماءِ واللَّبنِ يبقى فى الوَطْبِ ، ويُقالُ منهُ : رَفَّضْتُ[2] تَرْفِيضاً . ونحوُهُ **الضَّهْلُ** ، **والسَّمَلُ** ، **والثَّمِيلَةُ** ، **والضَّحْضَاحُ** الماءُ القَليل يَبْقَى فى الغَدِيرِ . **والرَّفْرَافُ**[3] ، **والبَلَلُ** ، **والْوَشَلُ** ما يَقْطُرُ منْهُ ، **والضَّبَّةُ**[4] **والشَّوْلُ** مثلُهُ .

* * *

(١) **الرَّفْض** : بالفتح وبالتحريك ، ورواه ابن السكيت بسكون الفاء .

(٢) أى أبقيت قليلًا .

(٣) كذا بالأصل (ش) ولعلها محرفة عن : الرعاف ، وفى (د) : الرفراف .

(٤) كذا بالأصل ولعلها محرفة عن (الصبة) بالصاد المهملة .

بَابُ الـزَّاى

الـزَّهَمُ : بَقِيَّةُ شحمِ الدَّابَّةِ وغيرِها . والزُّهْمُ ــ زعموا ــ الشَّحْمَ من النَّعامِ ، والزَّهِمُ الَّذِى بهِ طِرْقٌ[1] ، وقالَ قومٌ مِنْ أَهلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ زَهِمٌ إِلَّا من شَحْم النَّعامِ أو شُحُومِ الخَيلِ .

* * *

---

(١) **طِرْق** (بالكسر) : الشحم والسمن .

بَابُ السِّين

السَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الحوضِ[١] . قالَ الرَّاجزُ[٢] :

مَمْغُوثَةٌ أَعْرَاضُهُم مُمَرْطَلَهْ ‏ ‏ ‏ فِى كُلِّ ماءٍ آسِنٍ وسَمَلَهْ[٣]

ومثله السُّمْلَةُ ، ويُقال : **مَغَثْتُهُ أَمغَثُهُ مَغْثاً** : إذا مَرَسْتُهُ ، ورجلٌ مُمَاغِثٌ لِلأُمُورِ مُمَارِسٌ لها ؛ يقولُ : أعراضُهمْ دَنِسَةٌ . والسَّمْلُ سَمْلُ العَينِ ، وهو أَنْ تُحْمَى حَدِيدَةٌ ثم تُكْحِلُهَا[٤] ، والسَّمْلُ إصلاحُ العَيْنِ . قالَ الشَّاعِرُ :

فَلأُتُـرِكَنَّ السَّـامِلِينَ حِيَـاضَهُم

وَلأَحبِسَنَّ عَـلَى مَكَارِمِىَ النَّعَـم[٥]

السَّيْءُ : باقىِ اللَّبنِ فى أطرافِ الأَخلاَفِ. قالَ زُهيرٌ[٦] :

---

(١) وتطلق السملة أيضاً على الماء القليل يبقى فى أسفل الإناء وغيره ، ومنه حديث على - كرم الله وجهه - : « فلم يبق منها إلّا سملة كسملة الإداوة » ، وقيل : هو ما فى الحوض من الحمأة . (ولعل هذا أنسب معنى للسملة فى البيت) ، **وسملان** (بالضم) : الماء والنبيذ ، بقاياهما .

(٢) هو صخر بن عمير (وروى له الأصمعى) ، والبيت فى اللسان (مغث) ، ومعجم مقاييس اللغة (مغث) .

(٣) **المرطلة** : الملطخة ، والبيت من بحر الرجز .

(٤) وفى حديث العرينين الذين ارتدوا عن الإسلام : « أن النبى ﷺ أمر بسمل أعينهم » . قال أبو عبيد : **السمل** : أن تفقأ العين بحديدة محماة أوغير ذلك ، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله ، وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثلة .

(٥) البيت من بحر الكامل .

(٦) هو : زهير بن أبى سلمى (ت ١٣ ق هـ = ٦٠٩ م) ، وله فى ديوانه (٥٠) : (به) ، وفى اللسان (سبأ) : (ولم ينظر به) .

كَمَا استغَاثَ بِسَيْءٍ فَزٌّ غيطَلَةٍ

خَافَ العُيُونَ فَلَمْ تُنظَرْ بها الحَشَكُ [(١)]

السُّؤْرُ : ما يَبْقَى فى الإِنَاءِ من الشَّرَابِ بعدما شُرِبَ [(٢)] ؛ يُقالُ منهُ : أَسْأَرَ إِسَاراً ، وهو مُسْئِرٌ وجاءَ سآر ، فى المُبَالغةِ كما قيلَ : دَرَّاكٌ والفِعْلُ منهُ أَدْرَكَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ [(٣)] :

وشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نادَمَنِى

لَا بالحَصُورِ وَلَا فِيهَا بسَآرِ [(٤)]

ويُروى بِسَوَّارِ ، أىْ بوَثَّاب ، سارَ يَسورُ إذا وَثَبَ ، والسِّوارُ الوِثابُ .

* * *

---

(١) **الفَزّ** : ولد البقر . **الغيطلة** : الشجر الملتف .

الحشك : تجمع اللبن فى الضرع ، أى أنه فَزّ ولدته أمه فى غيطلة ولم تنتظر به خشوك درتها ، والبيت فى بحر البسيط .

(٢) وقيل : **لسؤر كل شىء** : بقيته .

(٣) هو الأخطل ، توفى سنة ٩٠ هـ = ٧٠٨ م ، وله فى ديوانه (١١٦) ، وفى جمهرة أشعار العرب (٩٠٦) : (بسوار) ، وله أيضاً فى اللسان (سأر) : (بسآر) ، وفى اللسان (سور) : (بَسَّوار) .

(٤) **السَّوار** : المعربد . **الحَصُور** : الضيق الصدر ، البخيل .

السآر : الذى يُسْئِرُ ، والبيت من بحر البسيط .

بَابُ الشِّين

الشِّرْذِمَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّيءِ . قالَ اللَّهُ تعالى : ﴿ ... **لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ** ﴾ (١)
وذلك أَنَّ فِرْعَونَ كانَ قَتَلَ مِنْهُمْ ، فَبَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ .

قالَ الرَّاجِزُ :

جَـاءَ الشِّـتاءُ وقُمَيْصِي أَخْـلَاقْ

شَـرَاذِمٌ يَضْـحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ (٢)

غـيرُهُ :

. . . .

يَخِـدْنَ في شَـرَاذِمِ النِّعَـالِ (٣)

أي في بقايا النِّعال .

الشَّـلِيَّةُ : مِنْ (٤) كُلِّ شَيءٍ بَقِيَّتُهُ ، والجمعُ شَلايا . قالَ أبو بكرٍ : شِلْوُ الإنسانِ باقي جَسَدِهِ بعدَ بِلاهُ ، والجمعُ أشلاءٌ ؛ وبنو فلانٍ أشلاءٌ في بني فُلانٍ ، أي بَقَايا ، ثم كَثُرَ ذلك حتى قِيلَ للجَسَدِ شِلْوٌ .

وقالَ بعضُهُمْ : شِلْوُ الشَّاةِ جَسَدُها بلا رَأْسٍ ولا قَوائِمَ ، ومنهُ يُقالُ : أشلى كَلْبَهُ على الصَّيدِ كأَنَّهُ ألقى شِلْوَهُ على شِلْوِهِ ،

---

(١) سورة الشعراء ، الآية ٥٤ .

(٢) هو في اللسان (خلق) ، و (شرذم) دون عزو . **شراذم** : قِطَع .
التَّوَّاق : ابن الشاعر . **أخلاق** : بالٍ ، والبيت من بحر الكامل .

(٣) **يخدن** : يسرعن ، والشطر من بحر الرجز .

(٤) سقطت من الأصل كلمة (من) فأضفناها لاتساق الكلام ، ولا تقال : الشلية إلا في البقية من المال ، فيقال : ذهبت ماشية بني فلان وبقيت له شلية ، وقيل : **الشـلا** : بقية المال ، **والشليّ** : بقايا كل شيء .

وقيل : أشلى [١] على أَفْعَلَ لأَنَّهُ بمعنى أَلْقَى ، وَرَدَّهُ بعضُهُمْ [٢] وهو عِندَنا صَحِيحٌ . قالَ الشاعر [٣] :

نَزَلْنَـا بِعمَّـارٍ فَأَشْـلى كِلابَـهُ
عَلَيْنا ، فَكِدْنا بَيْنَ بَيتَيْـهِ نُؤْكَلُ [٤]

وقالَ آخـرُ :

أَلَا أَيُّهَـا المُشْـلِى عَلَيْنَـا كِلابَـهُ
وَلى ، غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ ، كِلَابُ [٥]

الشَّـوْلُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى القِرْبَةِ [٦] ، والجمعُ أشوالٌ ، وأنشدَ أبو بكرٍ [٧] :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ البَشِـيرُ بِشَـوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ سُقَاتُهَا أَشْوَالَها [٨]

البشير : الذى يَبشُرُ بأَنَّهم قد قرُبوا من الحىِّ ، وأَشرَفوا على

---

(١) فى الأصل : « أشلى على أفعل لأنه » بزيادة كلمة (أفعل) ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة ، وفى قولهم : (أشليت الكلاب على الصيد) ونحوه ، خلاف بين أهل اللغة . فذهب بعضهم إلى أنه خطأ لأن (أشلى) بمعنى (دعا) وعليه لا يصح ذكر (على) معها ، وذهب آخرون إلى أنه صواب ، على تضمين (أشلى) معنى (أغرى) ، أو (ألقى) ممّا يعدّى بـ (على) ، أو على أن فى الكلام حذفاً تقديره : دعاها فأرسلها على الصيد ، ومن هؤلاء المؤلف .

(انظر لسان العرب مادة : شلى) .

(٢) اللسان (شلا) ، قال ثعلب : وقول الناس : أشليتُ الكلب على الصيد خطأ .

(٣) هو : زياد الأعجم أبو أمامة .

(٤) البيت فى اللسان (شلا) : (أتينا أبا عمرو)، ويروى (فأعزى)، والبيت من بحر الطويل .

(٥) البيت فى اللسان (شلا) وقال : وقد أنشده أبو هلال العسكرى (المشلى علىّ) ، وفى (د) : (المشلى علىّ) ، والبيت من بحر الطويل .

(٦) **والشـول أيضاً** : بقية اللبن فى الضرع .

(٧) البيت للأعشى (ميمون بن قيس) فى ديوانه (ص ٢٦) ، وفى اللسان (شول) برواية أخرى وهى :

حتى إذَا لمع الدَّليل بثَـوبه   سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُها أشوالها

(٨) والبيت من بحر الكامل .

النَّعَم يُرِيدُونَ الغَارَةَ عَلَيهِ ، **وَسُقِيَتِ الخيلُ** : بَقَايَا الماء فى المِزادِ المحمولَةِ تَخَفُّفاً لِلغَارَةِ ، **والشُّوَّلُ** : من الإبلِ التى ارتَفَعَتْ ألبانُها ، وأصلُها من شالَ الشىءُ إذَا ارتَفَعَ ، وأَشَلْتُهُ رفعْتُهُ ، والعَامَّةُ تقولُ : شِلْتُه [١]. قالَ الشَّاعِرُ :

* أَرْجُلُهُمْ كَالْخُشُبِ الشَّائِلِ [٢] *

وواحدُ الشَّوْلِ شائِلٌ، مثلُ صاحبٍ وصَحْب . **والشُّوَّلُ** : الإبلُ التى حَمَلَتْ فَشَالَتْ بأذنَابِهَا ، الواحدةُ شَائِلَةٌ ؛ وشَوْلَةُ العَقْربِ (مِنْ هَذَا ، وهى ذَنَبُهَا لِأَنَّها تَرفَعُه وبها سُمِّيَتْ الشَّوْلَةُ) [٣] هذا النجمُ المعروفُ ، **والشَّوِلُ** بكسرِ الواوِ : السَّريعُ الخفيفُ فيما أَخَذَ فيه . قالَ الأعشى [٤] :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الحَانُوتِ يَتْبَعُنِى
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ [٥]

وتشاوَلَ القومُ بالسُّيوفِ إذا تَضَارَبُوا بها ، وذلك أَنَّ بعضَهُم يرفَعُها على بَعض .

الشَّــفا : بَقِيَّةُ البَصَرِ ، وبَقِيَّةُ الشَّمْسِ عِنْدَ الغُروبِ [٦] ؛ يُقالُ : ما بَقِىَ

---

(١) ذكر ابن منظور عن الجوهرى : (شُلت بالجرة أشول : رفعتهما ... ولا تقل : شِلت) ، والفعل : شال يتعدى بنفسه وبالباء .

وقوله : إنما هو إشارة إلى قول العامة : شِلته بالكسر وهو خطأ ، والصواب : ضم الميم ، لأن الفعل من شال يشول ، وليس من شال يشيل .

(٢) والشطر من بحر الرجز .

(٣) **الشولة** : إحدى منازل القمر ، ولأن البرج كله على صورة شولة العقرب ، فسميت به تشبيهاً بها . وهذه الفقرة ساقطة من طبعة الكويت .

(٤) الأعشى (ميمون بن قيس) ، والبيت فى ديوانه (٤٥) .

(٥) **المشل ، والشلول ، والشلشل** : الخفيف السريع الحركة .

(٦) **والشفا أيضاً** : بقية الهلال ، وبقية النهار وما أشبهه ، والبيت من بحر البسيط . قال العجاج : =

منهُ إِلَّا شَفاً . قالَ الشَّاعر :

أَنْتَ الَّذِى لَمْ تَدَعْ سَمْعاً وَلَا بَصَراً
إِلَّا شَفَا فَأَمَرَّ العَيْشُ إِمْرَاراً[1]

والشَّفا : حرفُ الوادى وما أَشْبَهَهُ ، ومنهُ قولُه تعالى :

﴿ ... وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ... ﴾[2]

وسمعَ هذه الآيةَ أعرابيٌّ فقالَ : لَمْ يُنقِذْنَا منها ، ثُمَّ يريدُ أن يُلقينا فيها ؟! فقالَ ابن عبَّاس[3] : « خُذُوهَا من غيرِ فَقِيهٍ » .

الشَّوايا : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، الوَاحِدُ شَوِيَّةٌ . قالَ الشَّاعرُ :

وَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودِ
وعَوْفٌ شَرُّ مُنتَعِلٍ وَحَافِ[4]

وأما الشَّوِىُّ ، بلا هَاءٍ ، فالشاءُ[5] ، كما يُقال : مَعِيزٌ وَضَئِينٌ . قال الرَّاجزُ[6] يصفُ مفازةً :

لَا يَنْفعُ الشَّاوِىَّ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا حَمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ[7]

* إِذَا عَلَاهَا اقْتَرَبَت وَفَاتُهُ *

= ومر بأعال لمن تشرفا أشرفته بلا شفا أو بشفا

وقوله : قوله : **بشفا** : أى قد بقيت من الشمس بقية ، ويقصد بقوله : **بلا شفا** : أن الشمس قد غابت ، ولم يبق منها شىء .

(١) **أمرَّ العيش** : صار مُرًّا ، والبيت من بحر الرجز .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٠٤ .

(٣) هو : عبد الله بن عباس – رضى الله عنهما ، الصحابى الجليل .

(٤) البيت فى اللسان (شوا) ، والبيت من بحر الوافر .

المنتعل : الذى يلبس نعلًا فى رجله ، **والحاف** : الذى لا يلبس نعلًا ، (يقصد جميع الناس) .

(٥) أى الشاء مفردها .

(٦) هو : مبشر بن هذيل بن فزارة الشمخى ، وله فى اللسان (علا) ، (شوا) .

(٧) **الشاوى** : صاحب الشاء ، والبيت من بحر الرجز .

العَلَاةُ : حَجَرٌ يُجَفَّفُ عليهِ الأَقِطُ ، وقيلَ : يُطَبَّقُ [١] فِيهِ الأَقِطُ ، لُغتانِ ، يُجْعَلُ لَهُ خَيْطَانِ [٢] ، **والحَمَارانِ** : حَجَرَانِ يَحْمِلَانِ هَذَا الحَجَر ، **وَحِمَارُ الكَانُونِ** : العَامُودُ الذى [٣] فى أَسفَلِهِ ، **وحِمَارُ العودِ** : الذى يُجْعَلُ تحتَ الأَوتَارِ ، **والشُّوايَةُ** [٤] : الصغيرُ من الشَّىءِ الكبيرِ كالقِطعَةِ من الشَّاةِ ، **والشُّوايَةُ من الخُبزِ** : القُرصُ ، ويُقالُ : فلانٌ أَحسنُ شُوايةً من فُلانٍ : أى بَقِيَّةً من قَوْمِهِ ، **وَأَشْواهُ الدَّهْرُ** : تَرَكَهُ ، يُقالُ : ما أشوى لنا الدَّهرُ مثلَهُ : أى ما تَرَكَ [٥] .

الشَّمَلَةُ : ما يَبْقَى فى النَّخلَةِ مِنْ رُطَبِها ، يُقالُ : ما بَقِىَ فيها إِلَّا شَمَلَةٌ وإِلَّا شماليلُ ، والشماليلُ أيضاً جمعٌ . **نَاقَةٌ شِملالٌ وشِمليلٌ** : وهى السَّريعَةُ . **وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً** : إذا أَسْرَعَ ، ويُقالُ : **شَمْلَلَتِ النَّخلَةُ** : إذا كانتْ تَنفُضُ حَمْلَهَا فَشُدِّدَتْ تَحْتَ أَعْذَاقِهَا قِطَعُ أكسِيةٍ مأخُوذة من شِمال الشَّاةِ ، وهو كِيسٌ يُجْعَلُ فيهِ ضَرْعُهَا ، وَقَدْ شَمَلْتُها جعلتُ لها شِمالًا ، وشَمَلَهُم الأمرُ ، وهُم مَشمولون . **والشَّمُولُ** : الخَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ القَومَ بِرِيحِها ، **وقيلَ** : لأنَّها تَشمَلُ العَقْل ، أى تُغَطِّيهِ . **والشَّمْلَةُ** : كِساءٌ صَغِيرٌ يُؤْتَزَرُ بهِ ، **والمِشمَلُ** : سَيْفٌ يَشتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ .

الشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الإِنَاءِ بَعْدَ مَا شُرِبَ [٦] ، ويُقالُ : لبَقِيَّةِ النَّومِ فى العَيْنِ شُفَافَةٌ [٧] . قالَ ذو الرُّمَّةِ [٨] :

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولعلَّ المراد : يجعل طوابق بعضه فوق بعضه ، وفى بعض كتب اللغة : يطبخ فيه الأقط .

(٢) **خيطان** : هكذا ، ولعلَّ المراد : خيطاً تمسك بهما الحجارة ، أو خيطان تبنى بهما .

(٣) فى (ش) : المعترض فى .

(٤) **والشواية أيضاً** : بقية مال هلك .

(٥) **يقال أيضاً** : تعشى فلان فأشوى من عشائه : أى أبقى منه بقية .

(٦) **والشفا أيضاً** : بقية اللبن فى الإناء بعدما شرب ، وقيل : بقية الماء فى الإناء وغيره .

(٧) **الشفافة أيضاً** : بقية النهار كالشفا .

(٨) البيت من ديوانه (٧٣٦/٢) ، وفى (د) : « دئِّث من عظامه » .

أخـو قَفَـراتٍ دَبَّبَتْ فى عِظَـامِـهِ
شُفَافَاتُ أَعْجَازِ الكَرَى فَهُوَ أَخْضَعُ [(١)]

يقالُ : شَفَّ الماءَ يَشُفُّهُ : إذا استَقْصى شُرْبَهُ ، مثلُ : ارْتَشَفَهُ ارْتِشافاً ، وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : (ليسَ الرِّيُّ عن التَّشَافّ) [(٢)] ، أى قد يكونُ الرِّيُّ قبلَ اشتفافِ جميعِ ما فى الإناءِ . ووصَّى رجلٌ ولدَهُ فقالَ : (إذَا شَرِبْتُمْ فأَسْئِروا فإِنَّهُ أجملُ) [(٣)] ، وقالَ الشَّاعرُ :

* وَلِلْأَرْضِ مِنْ سُؤْرِ الكِرَامِ نَصِيبُ [(٤)] *

* * *

---

(١) **القفرات** : الأراضى الخلاء . **أعجاز الكرى** : أواخر النعاس .
أخضـع : مطأطئ الرأس من النعاس ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) هذا المثل في مجمع الأمثال (١٩٠/٢) ، واللسان (شفة) ، وهو يضرب فى قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته : أى ليس قضاؤك الحاجة ، ألَّا تدع قليلًا ولا كثيراً إلَّا نلته ، فإذا نلت معظمها فاقنع به .

(٣) **السؤر** : بقية الشراب .

(٤) الشطر من بحر الطويل .

بَابُ الصَّـاد

الصُّبابَةُ[١]: ما يبقى فى الإناءِ من الشَّرابِ بعدما شُرِبَ ، ويُستَعارُ فى النَّومِ كما تُستَعارُ الشُّفافَةُ . قالَ الشَّاعِرُ[٢] :

ومَجُـودٍ مِـنْ صُـبابَاتِ الكرى
وَاضِحِ السُّنَّةِ عَفٍّ المُكتَسَبْ[٣]
مَـاجِـدِ الأَعـراقِ قَـدْ نَبَّهْتُـهُ
لِرَحِيـلٍ آخِـرَ اللَّيْـلِ فَهَبْ[٤]

وفى الحديث : « ما بَقِيَ فى الدُّنيـا إِلَّا صُبابةٌ كصُبابَةِ الإِناءِ »[٥] .

الصُّلصُلَةُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الإِدَاوَةِ[٦] ، وقالَ عبْدَةُ بنُ الطَّبيبِ[٧] :

وَقَـلَّ مَا فى أَسَاقِي القَـوْمِ فَانْجَرَدُوا
وَفى الأَدَاوِى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ[٨]

والصُّلصُلُ : ضربٌ من الفَواخِتِ[٩] .
والصُّلصُلُ : جامٌ[١٠] قَصيرُ الجِدارِ .

---

(١) ومثلها فى ذلك : الصببة ، وقيل : **الصبابة** : بقية الماء فى الإناء وغيره .
(٢) هو : لبيد بن ربيعة العامرى (ت ٤١ هـ) ، والبيت الأول فى ديوانه (١٤٦) ، وفى اللسان (جود) .
(٣) **والمجود** : الذى يجهد من النعاس وغيره ، **والسنة** : العادة ، **عفّ** : عفيف .
(٤) **ماجد** : كريم ، **الأعراق** : الأصول ، **رحيل** : انتقال ، **هب** : قام مسرعاً .
والبيتان من بحر الرمل .
(٥) جاء معناه فى خطبة لعتبة بن غزوان ونصها : « فلم يبق منها - أى الدنيا - إلَّا صبابة كصبابة الإناء » . (النهاية ٢/٢٧٠ ، اللسان : صبب) .
(٦) **الإداوة** : إناء ، **والصلصلة أيضاً** : بقية الماء فى أسفل الحوض .
(٧) البيت له فى شعره (ص ٦٢) ، وفى المفضليات (١٣٧) .
(٨) **الأساقى** : جمع سقاء . **انجردوا** : أسرعوا .
الأداوى : جمع إداوة . **الصلاصيل** : البقايا من الماء ، والبيت من بحر البسيط .
(٩) **الفواخت** : نوع من الحمام المطوق ، واحدها فاختة . (١٠) **جام** : إناء من فضة .

بَابُ الضَّـاد

الضَّـمَد : قالَ يعقوبُ : سمعتُ مُنتجعاً الكلابيَّ وأَبا مَهْدِيٍّ يَقولان : (الضَّمَدُ الغَابِرُ من الحَقِّ . يُقَالُ : عِندَ بنى فُلانٍ ضَمَدٌ ، أىْ غابرُ حَقٍّ مِنْ مَعقُلَةٍ [1] أَو دَيْنٍ) [2] .

* * *

(١) **المعقـلة** : الدية .

(٢) (انظر اللسان : ضـمد) .

بَابُ الطَّـاء

الطَّخَارِيرُ : قالَ بعضُهم : يُقالُ لباقى الغَيم فى السَّمَاءِ : طَخَارِيرُ ، واحدُها طُخْرُورٌ . قالَ أبو زيد : **الطَّخَارِيرُ** : غَيْمٌ ضِعَافٌ تَبْقَى فى السَّمَاءِ ؛ ونحوها .

الطَّهَـا : الواحدَةُ طَهَاةٌ ، وكذلك القَزَعُ ، الواحدَةُ قَزَعَةٌ .

ولم يمرَّ بى على **الظَّـاء** شىءٌ مِنْ ذَلِكَ .

* * *

بَابُ العَــين

عَقِــبُ : الشَّهرِ ، وعُقْبهُ بَقِيَّتُهُ . قالَ أبو زيدٍ : **عَقِبُ رَمضــانَ** : عَشرٌ بَقِينَ منهُ إلى آخِرِه ، **وعُقُبُ رمضانَ** (بِضَمّ العَينِ) : شَوَّالٌ ، **وعُقْبهُ رَمَضَانَ** (بالهاء) : أَوَّلُ ليلةٍ من شَوَّالٍ ، وهى ليلةُ الفِطْرِ ، وقيلَ : عَقِبٌ لأَنَّهُ بمنزِلَةِ الدُّبُرِ ، وما كانَ فى دُبُرِ الشَّىءِ فَهُوَ بَعدَهُ .

العُقْبَــةُ : البَقِيَّةُ تُبقيها فى القِدْرِ المُستعارَةِ إذا أَرَدْتَ ردَّها على صاحِبِها [1] .

قالَ الكُمَيْتُ [2] :

إِذَا مَا المَرَاضِيعُ الخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ
مِنَ البَرْدِ ، إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وعَقْرَبُ [3]

وحَارَدَتِ التُّلدُ الجِيَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعقِبُ [4]

وقالَ آخرُ [5] :

وَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنُوبُكَ وَالسَّدَى
إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدرِ مَالَهَا [6]

---

(١) **وعقبة القدر أيضاً** : ما التزق بأسفلها من تابل وغيره ، وخص بها بعضهم مرقة ترد فى القدر المستعارة ، وأجاز الفراء الكسر فى **العقبة** بمعنى : البقية .

(٢) البيتان فى (١٢٦) من (الكميت بن زيد شاعر العصر المروانى) ، والثانى له فى اللسان (عقب) ، وفى كليهما : (التُّكد) .

(٣) **سعد وعقرب** : نجمان .

(٤) **حاردت الإبل** : قلَّ لَبَنُها أو انقطع ، **التَّلد** : ما ولد عندك من مال أو نتج ، **الجلاد** : الغلاظ الجلود ، القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهى أقوى وأصبر وأقلّ لبناً من الخور ، والخور أغزر وأضعف ، **والمعقب** : الذى يرد العقبة ، والبيتان من بحر الطويل .

(٥) هو : الكميت فى ديوانه (٧٩/٢) ، وفى اللسان (سدا) .

(٦) **وشطره الأول** :

=

ومنهُ العَاقِبَةُ ، وهى ما يَحْدُثُ للشَّئِ مِنْ حالٍ بعدَ حالِهِ الأُولى .

قالَ الشَّاعرُ :

وَأَكْرِمْ كَرِيمـاً إِنْ أَتَاكَ لِحَـاجَـةٍ

لِعَـاقِبَـةٍ إِنَّ العِضَـاهَ تَـروَّحُ [1]

العِضَاهُ : ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ العظامِ ، لها شَوْكٌ ، نحوُ السِّدرِ ، والسَّيَالِ ، والشَّبهانِ . **وَتَرَوَّحُ** : تنفَطِر [2] بالوَرَقِ ؛ أى اقضِ حاجتَهُ لِعاقبةٍ تكونُ لَهُ ، يَقولُ : رُبَّما اسْتَغْنَى واحتَجْتَ إِليهِ كما أَنَّ الشَّجَرَ يَتَرَوَّحُ بعدَ اليَبْسِ [3] . قالَ أوسٌ [4] :

تَلَقَّيْنَنِى يَوْمَ النُّجَيرِ بِمَنْطِـقٍ

تَرَوَّحَ أرطى سُعْدَ منهُ وضالُها [5]

الأَرطى : مِنْ شَجَرِ الرَّملِ ، **والضَّالُ** : السِّدرُ البرىُّ ، ومثلُ البيتِ الأَوَّلِ قولُ سُعَيَّة بن عَرِيضٍ [6] :

= * وَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنُوبُكَ وَالسَّدَى *

السَّدى : ندى الليل ، وهو حياة الزرع وجعله الكميت فى بيته مثلًا للجود .

والبيت من بحر الطويل .

(١) هو : القاسم بن الهذيل فى سمط اللآلئ (٥١) ، وللقسيم بن هذيل فى حماسة أبى تمام (٢٥١) ، والأغانى (١٣/٣) ، والبيت فى الكامل (٤٧٩/٢) ، وفى المشروب للسرى الرفاء (٢٩) ، والبيت من بحر الوافر .

(٢) **تفطر القضيب** : بدأ نبات ورقه .　　(٣) **اليبس** : الجفاف .

(٤) أوس بن حجر بن مالك التميمى (ت ٢ ق هـ) .

والبيت فى ديوانه (١٠١) ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) **النُّجير** : حصن فى اليمن ، وقيل : موضع بحضرموت ، **سُعْد** : موضع بنجد .

(٦) هو : سعية بن عريض اليهودى (شاعر جاهلى) : وهو ابن عادياء التماوى ، نسبة إلى تيماء التى بين الحجاز والشام ، وهو ابن أخى السموأل بن عادياء اليهودى ، الذى يضرب به المثل فى الوفاء ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ومات فى آخر خلافة معاوية ، وقيل : هو ابن السموأل ، وعريض هو السموأل ، كما قيل بأن السموأل جده .

(انظر : الإصابة ١٦٧/٣ ، وشرح القاموس « عرض » ، والأغانى ، الجزء الثالث) .

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ

يَوْماً فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَى [(١)]

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِى عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ

أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

يَحُرْ : من حار يحورُ إذا رَجَعَ ، أى يصيرُ ضَعْفُهُ إليكَ ، فرُبَّمَا ارتَفَعَ ، ، ومثلُهُ قولُ الأخطَلِ [(٢)] :

لَا تُهِينَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ [(٣)]

وفَتَحَ النُّونَ لأَنَّهُ أرادَ لا تُهينَنَّ ، **وتركعُ** : تَخْشَعُ وتَتَّضِعُ فتحتاجُ إليهِ ، **والعُقْبَةُ أيضاً** : قَدْرٌ معلومٌ من السَّيرِ يسيرُهُ كلٌّ من المُعتَقِبينَ ، وقد عاقبَ أحدُهما صاحِبَهُ . قالَ الرَّاجزُ :

يَا أَيُّهَا المُعْتَقِبُ العَاقِبُ

رِجْلَاكَ شِقٌّ وَيَدَاكَ جَانِبُ [(٤)]

أَمَا تَرَى النَّجْمَ الَّذِى تُرَاقِبُ

غَابَ وَغَابَتْ بَعْدَهُ كَوَاكِبُ [(٥)]

يقولُ : إنَّهما اعْتقَبا بالنُّجومِ ، فقالَ أحدُهما لصاحِبِهِ : أَحْدُو [(٦)] إلى أَنْ يَغيبَ نجمُ كذا ؛ يَقولُ : انْزِلْ فَقَدْ غابَ النَّجْمُ الذِّى

---

(١) **ارفع ضعيفك** : قَوِّه وساعده ، وانصره .
العواقب : جمع عاقبة ، وهى الجزاء بالخير ، أوآخر كل شىء وخاتمته .
نمى : زاد قوة وجاهاً وسلطاناً ، والبيتان من بحر الكامل .

(٢) الأخطل (ت ٩٠ هـ) ، والبيت للأضبط بن قريع فى زهر الآداب (٢٠٤/٢) : (لا تُعادِ) ، وهو له فى البيان والتبيين (١٦٩/٣) (لا تحقرنَّ) ، وفى شرح المفصل (٤٣/٩) ودون عزو فى الكامل (٤٨٠/٢) : (لا تُهينَ الكريم) .

(٣) **علَّك** : أى لعلك .

(٤) **المُعتقِب** : الذى يركب مرة ويمشى مرة أخرى .

(٥) البيتان من بحر الرجز .

(٦) **أحدو** : يقال : حدا الإبل وحدا بها : إذا ساقها وحثها على المسير .

نَعتقِبُ بهِ ، وغَابَتْ بعـدَهُ كواكِبُ أُخرُ ، وأرادَ أَنَّهُ نامَ على بَعيرِهِ ، فصارَتْ يدُهُ منْ جانِبٍ ، ورِجلُهُ منْ جانبٍ ، ومِثْلُ هـذا قَولُ الآخـرِ :

مَنْ يَصْـطَبِرْ لِلَيْلِهِنَّ القَاسِى وَجِدِّهِ يَصْبِرْعَلَى النُّعَاسِ[1]

ويَـتْرُكِ الصَّـلَاةَ غَيْرَ نَـاسِ ويَدْرُج اللَّيل عَلَى قِيَـاسِ

أى : على نجم يرقُبُ غُيوبَهُ ؛ **وَلَيْلُهُنَّ** : أى لَيلُ الإِبِلِ ، ويريدُ أَنَّكَ تتركُ الصَّلَاةَ من الكَلال لا مِن النِّسيانِ ؛ **والنُّعاس** : النَّومُ على غير الضَّجعَةِ والاستمكان .

والـمُعقِبُ[2]: النَّجمُ الذى يُعتقَبُ بهِ . قالَ الرَّاجزُ[3] :

كأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعقِبُ أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ[4]

أى : كأنَّ هذهِ المرأَةَ نجمٌ لِبياضِها وحُسْنِها .

والـمُربَّبُ : الغَزَالُ الذى يُرَبَّبُ فى البيوت ، فَهُوَ أَحسَنُ لَهُ .

وعقَبَ فُلانٌ فُلاناً : إذا خَلفَهُ ، **وأَعْقَبَهُ** : جَعَلَ لهُ عُقْبَةً ، وجعلَهُ مكانَ نفسِهِ ، وكتَبَ كتاباً ثمَّ عقَّبَهُ بآخَرَ ، ولا يُقال : أَعْقَبَهُ ؛ واللَّيلُ يُعـاقِبُ النَّهارَ . قالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى لَـيْـلًا يُـعَـاقِـبُـهُ نَـهَـارٌ

وَلُـؤْمُ التَّيْـمِ ما اخْتَلَفَا جَـدِيـدُ[5]

---

(١) والبيتان من بحر الرجز .

(٢) ضبط فى شرح القاموس (كمكرم) ، وفى المحكم (كمنبر) .

(٣) البيت فى اللسان (عقب) .

(٤) **السجوف** : جمع سجف ، وهو الستر ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) **اللؤم** : دنو الأصل وشح النفس .

التيم : أصلها تيم (قبيلة) وأدخل اللام على إرادة التيميين كما قالوا : المجوس واليهود ، ومنه قول جرير :

والتيم ألأم مـن يمشى وألأمـه تيم بن ذهل بنو السود المدانيس

والبيت من بحر الوافر .

العُنصُوَةُ[١]: والجمعُ عَناصٍ : قِطَعٌ تبقى مِنْ شعرِ الرَّأسِ . يُقالُ : ما بَقِيَ من شَعرِهِ إلَّا عنَاصٍ .

العَقابيل[٢] : بقـايا المرض .

العُصْمُ[٣] :بَقِيَّةُ آثارِ الوَرْسِ والزَّعْفرانِ[٤] ، تقـولُ المرأةُ للمرأةِ : (أعطينى عُصْمَ حِنَائِكِ)[٥] ، أىْ مَا طَرَحْتِ منهُ ، وقالَ أبوبكرٍ : **عصيمُ الحِنَّاءِ** : باقى أَثَرِهِ على اليدِ ، وكذلكَ عَصِيمُ القَطِرانِ ، **والوَعْلُ الأعصَمُ** : الذى فى إحدى يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، وهو كثيرٌ فى[٦] الوعُولِ ، **والغُرابُ الأعصَمُ** : فى أحدِ جَنَاحَيْهِ ريشَةٌ بَيضاءُ ، وذلكَ قليلٌ فى الغِربَانِ . (وَلِهَذَا قِيلَ : عَائِشَةُ فِى النِّسَاءِ كالغُرَابِ الأَعْصَمِ فِى الغِرْبَانِ)[٧] ، وقد عَصَمْتُ الرَّجلَ إذا مَنَعْتُ من ضَيْمِه ، وأَعْصَمَ بالحبلِ إذا امْتَسَكَ بهِ ، واعتصَم الرَّجلُ بالرَّجُلِ إذا لَجَأَ إلَيهِ .

عَـافى : القِدْرِ مثلُ عُقْبَةُ[٨] القِدْرِ . قالَ الشَّاعرُ[٩] :

---

(١) **والعنصوة أيضاً** : البقية من المال ، من النصف إلى الثلث ، أقل ذلك كالعِنصية والعِنصاة ، **وقال ثعلب العناصى** : بقية كل شيء ، يقال : ما بقى من ماله إلَّا عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقى نبذ منه . قال الشاعر .

وما ترك المهدى من جُلٍّ ما لنا ولا ابناه فى الشهرين إلَّا العناصيا

ويقال فى أرض بنى فلان : عناص من النبت ، وهو القليل المتفرق .

(٢) وهى أيضاً بقايا العداوة والعشق ، الواحدة عقبولة وعقبول .

(٣) **العُصْمُ** : بقية كل شيء وأثره من القطران والخطاب وغيرهما هكذا فى كتب اللغة ، وهى أوفى من اقتصار المصنف على بقية الأثر فى نوع أو أنواع .

(٤) **الورسُ** : نبات كالسمسم أصفر يزرع باليمن ويصبغ به ويتخذ منه الغمرة للوجه .

(٥) (انظر اللسان : علم) .

(٦) فى الأصل (ش) : « منه » وربما من تحريف الناسخ ، وما أثبتناه من (د) .

(٧) ما بين القوسين غير موجودة فى (ش) .

(٨) يريد ما يبقيه المستعير فى القدر لمعيرها ، وقال ابن السكيت : **العافى والعفوة والعفاوة** : ما يبقى أسفل القدر من مرق وما اختلط به .

(٩) هو : مضرس بن ربعى بن لقيط الأسدى ، شاعر حسن التشبيه ، والوصف ، أورد له =

* إِذَا رَدَّ عَافِي القِدْرِ مَنْ يَستعيرُهَا[1] *

عَفَاه يَعفوهُ إذا جاءَ يَسأَلُهُ ، وعافى الطَّيرِ ما يَجىءُ إلى القَتيلِ فيأكلُ منهُ . قالَ الشَّاعرُ :

لَعَــزَّ عَلَيْنَــا ــ ونِعْمَ الفَتَــى ــ

مَصِــيرُكَ يَـا عَمـرُو لِلْعَـافِيَـهْ[2]

وعَفَا الشىءُ إذا كَثُرَ ، وأعفى بالمال إذا أتى بِهِ على الوُفورِ والتَّمَام ، وعَفَا الشىءَ إذا تَرَكَهُ ، ومِثْلُهُ قولُه تعالى : ﴿ ... **فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ** ... ﴾[3] : أى تُرِكَ لَهُ الدَّمُ ؛ ومنهُ قيلَ : عَفَا عَنْهُ : أى تَرَكَ مُعاقبَتَهُ ، وقيلَ : للتُّرَاب : عَفَاءٌ لأَنَّهُ متروكٌ غيرُ مأخوذٍ ولا مُحْرَزٍ .

= البغدادى أبياتاً جيدة وقال : هو شاعر جاهلى ، واختار له أبو تمام فى الحماسة قطعتين ، وقال المرزبانى : له خبر مع الفرزدق وإذا صح ذلك فلا يكون جاهليًا . (انظر : شرح ديوان الحماسة للتبريزى ١٠٢/٣ ، ١١٢/٤ ، وخزانة الأدب ٢٩/٢ ، والأعلام ٢٥٠/٧) .

والبيت فى المفضليات (٧٦) العوف بن الأحوص ، وفى اللسان (عفا) .

(١) وصدر البيت :

* فلا تسألينى واسألى ما خليقتى *

وفى اللسان (...... ما خليقتيى) .

وقال الأصمعى : كانوا فى الجدب إذا استعار أحدهم قدراً ردّ فيها شيئاً من طبيخ وتركت فتحة « عافى » للضرورة ، وقيل : إن العافى هنا فى موضع رفع فاعل ، وهو بمعنى الضيف .

ومعناه : أن صاحب القدر إذا نزل به الضيف نصب لهم قدراً ، فإذا جاءه من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها ، أوأن العافى بمعنى البقية ، وتكون هى التى ردت المستعير وذلك لكلب الزمان وكونه يمنع إعارة القدر لتلك البقية ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) البيت فى اللسان (عفا) : (يا عمرو) ، وفى الأصل (يا عمير) ، وأثبتنا رواية اللسان لأنها أقوم للوزن ، وفى اللسان : (العافية) ، والبيت من بحر المتقارب .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٧٨ .

العُفَافَةُ : ما يَبْقَى فى الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ[١] . قَالَتِ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ لابنَتِها : (تَجمَّلى وتَعفَّفى)[٢] : أَىْ كُلى الجَميلَ واشربى العُفافَةَ ؛ **والجميلُ** : الشَّحمُ المُذابُ .

العُلالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبنِ فى الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ حُضْرِ الفَرَسِ[٣] .

قالَ النَّجاشِى[٤] :

وَنَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِقٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّمَاحُ دَوَانِى[٥]

والأجشُّ : فى صَهيلِهِ جُشَّةٌ ، وهى نحوُ البُحَّةِ ، **وَالهَزِيمُ** : المُتَهَزِّمُ فى حُضْرِهِ كتهزُّمِ الرَّعْدِ ، وهَزْمَةُ السَّحابِ تَشَقُّقُهُ بالرَّعدِ ، وشَنَّةٌ[٦] هَزِيمٌ تَشَقَّقَتْ .

وقيلَ : **العُلالَةُ** : جَرْىٌ بعد جَرْىٍ ، مُشتَقَّةٌ من العَلَلِ ، وهى الشَّرْبَةُ الثانِيَةُ . قالَ أبو عُبيدةَ : ويُقالُ لِعُلالَةِ الفَرَسِ : الاذِّخارُ ، وهو مُذَّخَرٌ ، وهى مُذَّخَرةٌ ، قالَ : ومن المُذَّخَرةِ المِسْواطُ ، الذَّكَرُ وَالأُنثَى فيهِ سَواءٌ ، وهو الذى لا يُعطى ما عِندَهُ من الجَرْىِ إِلَّا بالسَّوْطِ . قالَ الشَّاعِرُ[٧] :

---

(١) ومثل العفافة فى ذلك العفة ، وفى حديث المغيرة : « لا تحرم العفة » ، وهى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يُحلب أكثر ما فيه ، فاستعارها للمرأة .

(٢) ورد فى اللسان (جمل) .

(٣) **والعلالة أيضاً** : بقية جرى الفرس ، وأيضاً : بقية السير ، وبقية قوة الشيخ ، وبقية اللحم ، وفى الحديث : « أنه أتى بعلالة الشاة فأكل منها » أى بقية لحمها .

(٤) **النجاشى** : هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بنى الحارث بن كعب ، وكان فاسقاً رقيق الإسلام . توفى نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠م .

(٥) فى اللسان (هزم) ، وهذا البيت قاله فى معاوية ، فلما بلغ معاوية رفع ثندوتيه (الثندوة من الرجل بمنزلة الثدى للمرأة) وقال : لقد علم الناس أن الخيل لا تجرى بمثلى فكيف قال هذا ؟! والبيت من بحر الطويل .

(٦) **الشنة** : القوية الخلق .

(٧) هو : الشماخ بن ضرار الغطفانى ، توفى ٢٢ هـ = ٦٢٣ م .

* . . . . . . إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا[1] *

ومنهُ المُدَّخَرَةُ ، ما لا يجودُ إِلَّا على الزَّجْرِ والمِرْيَةِ[2] بالسَّاقَيْنِ ، أو بالسَّوْطِ . قالَ امرؤُ القَيْسِ[3] :

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ ، ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ

وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ[4]

أي : يَخْرُجُ إذا زُجِرَ خُرُوجَ الأَهوَجِ ، **والمِنْعَبُ** : الذى يَرفَعُ رَأسَهُ إذا أُحْضِرَ ؛ وهو النَّعْبانُ[5] .

العَريكةُ : فى قَولِ بعضِهِمْ بَقِيَّةُ السَّنامِ ، وقالَ القَطَّان : **العَروكُ** : التى فى سَنامِها بَقِيَّةُ شَحْمٍ ؛ وقالَ الأصمعىُّ : **ذو العَريكَةِ** : الذى لم يَبقَ فى سَنامِهِ إلَّا العَريكةُ ، وأَنشَدَ :

بَلَى إِنَّ الزَّمَانَ لَهُ صُرُوفٌ

وَكُلٌّ فِي مُعَارَكَةِ السِّنِينِ[6]

---

(١) والبيت :

فَصَوَّبْتُهُ كأنه صوب غَيبةٍ على الأمعز الضاحى إذا سيط أحضرا

صوبته : حملته على الحضر فى صيب من الأرض ، **والصوب** : المطر ، **والغيبة** : الدفعة منه ، **والأمعز** : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة . وهذا البيت نسبه (اللسان) فى (سوط) للشماخ ، ولم يرد البيت فى ديوانه ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) **المِريَة** : اسم من مريت الفرس ، إذا أخرجت ما عنده من الجرى بسوطٍ أو غيره .

(٣) هو : امرؤ القيس بن حجر الشاعر الجاهلى المشهور ، توفى نحو سنة ٨٠ ق . هـ = ٥٤٥ م .

(٤) البيت فى ديوانه (٥١) ، مع تقديم للساق وتأخير للسوط ، وله بالرواية نفسها فى اللسان (نعب) ، **الألهوب** : أن يجتهد الفرس فى عدوه حتى يثير الغبار ، **ودرّ الفرس** : إذا عدا شديداً . ويروى : « مهذب » ، **والإهذاب** : الإسراع فى الطيران ، والعدو والكلام ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) **النعبان** : هو العنق وتحريك الرأس ، ويقال : نَعَبَ المؤذن ، إذا مد عنقه وحرّك رأسه فى ندائه .

(٦) **صروف الدهر** : نوائبه وحدثانه ، مفردها (صرف) .

فَيُسـمَنُ ذُو العَـرِيكَةِ بَعْـدَ هَـزْلٍ

وَيَعْـتَرُّ الـهَـزِيلَةَ بِالسَّـمِيـنِ [1]

الهَـزِيلَةُ : هنا الهُزَالُ ؛ يريدُ أنَّ صُروفَ الزَّمانِ تَتَقَلَّبُ فَيسمَنُ المهزول ، ويهْزَلُ السَّمِينَ ، **والـمُعَارَكَةُ** : الممارسَةُ والـمُعَالَجَةُ .

العُلْقَةُ[2] : ما يبقَى فى الشِّتاءِ من الشَّجر لِلقومِ فيتعلَّقونَ بهِ ويَعلِفونَهُ [3] المالَ . وقد عَلِقْتُ الشَّىءَ تناوَلْتُهُ ، أَعلِقُهُ .

* * *

(١) **ذو العـريكة** : صاحب الطبيعة والنفس .

هـزل : ضعف ، والبيتان من بحر الوافر .

(٢) **العُلْقـة** : ويقال : عندهم علقة من متاعهم ، أى بقية ، ويقال : لم يبق عنده علقة أى شىء ، وقيل : أى بقية .

(٣) فى (أ) : فيعلفونه .

بَابُ الغَـــين

الغُـبْرُ[1] : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّـرْعِ ، وقد قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ[2] :

قُلْتُ لِعَمْـروٍ حِـينَ أَبْصَـرْتُـهُ
وَقَدْ حَبَـا مِـنْ دُونِهِ عَـالِجُ

لَاتَكْسَـعِ الشَّـولَ بِأَغْبَـارِهَـا
إِنَّكَ لَاتَـدْرِى مَنِ النَّـاتِجُ[3]

وَاصْـبُبْ لِأَضْـيَافِكَ أَلْبَـانَها
فَـإِنَّ شَـرَّ اللَّبَـنِ الـوَالِجُ[4]

رُبَّ عِشَـارٍ سَـوْفَ يَغْتَـالُهَـا
لَا مُبطِـيءُ السَّـيْرِ وَلَا فَالِجُ[5]

قَـدْ كُنْتَ يَوْماً تَرْتَجِى رِسْـلَهَا
فَـأُطْـرِدَ الـحَـائِـلُ والـدَّالِـجُ

بَيْنَـا الفَتَـى يَسْعَى وَيُسْعَى لَـهُ
تَـاحَ لَـهُ مِـنْ أَمْـرِهِ خَـالِجُ

---

(١) وقيل : غبر كل شيء : بقيته .

(٢) هو : الحارث بن حلزة اليشكرى ، توفى سنة ٤٦ ق . هـ = ٥٧٨ م .
والأبيات فى ديوانه ص ٢٧ ، مع بعض التقديم والتأخير .

(٣) **تكسع** : تضارب ، **كسع** : ضرب مؤخره بيده أو بصدر قدمه .
الشول : بقية اللبن فى الضرع (جمعها : أشوال) . **الناتج** : ولد الناقة .

(٤) **الوالج** : الداخل .

(٥) **يغتالها** : يقتلها غيلة ، **العشار** : العشراء من النوق ونحوها ، وهى ما مضى على حملها عشرة أشهر ، **العالج** : بعير يرعاه .
كلمة السير معرفة عن « الشل » ، وكلمة عالج محرفة عن « فالج » ويظهر ذلك فى شرح البيت بعده .

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ [١]

معانى الكلمات [٢] :

الكَسْعُ : أن يُنضَحَ ضرعُ النَّاقَةِ بالماءِ الباردِ ، ويُضرَبَ باليدِ ليرتَفِعَ لَبَنُها فيكونَ أقوى لها على العامِ المُجدِبِ ؛ **والشَّوْلُ** : الإبِلُ التى سَالَتْ ألبانُها ، واحِدُها شائِلٌ ، **والشَّوْلُ** : التى تَشُولُ بأذنَابِها ، والواحِدَةُ شائِلَةٌ ، وقد ذكرْنا ذلكَ . يقولُ : لَعَلَّكَ تموتُ فتصيرُ إبلُكَ لِعدوِّكَ ، أو يُغيرُ عليها مُغيرٌ ، فيذهَبُ بها مُسْرِعاً ، فاشرَبْ ألبانَها ، واجعلْها لأَضْيَافِكَ ، ولا تُكْسَعْها لِترجِعَ فى الضُّروعِ ، **والوَالِجُ** : الذى رُدَّ فى الضُّروعِ ولَمْ يُنتَفعْ بِهِ ، **والشَّلُّ** : الطَّرْدُ ، **والفَالِجُ** : الفَحْلُ ذو السَّنامَيْنِ ، **والحَائِلُ** : التى تَحمِلُ فى عامِها ، **والدَّالِجُ** : التى فى بَطنِها وَلَدٌ ، تَشبيهاً بالرَّجُلِ الذى يَدلُجُ بالدَّلوِ من البِئْرِ فَيَصُبُّها حيثُ يُريدُ ، **وتَاحَ** : عَرَضَ ، **وخَالِجٌ** : يخلِجُهُ عمَّا هو فيهِ فيذهبُ بهِ ، **ورقَّحَ** : أصلَحَ ، وشبَّهَ الوارِثَ **بالهَمَجِ** : وهو البَعوضُ .

قالَ أبو ذُؤَيْب [٣] :

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ

كَالقُرْطِ صَاوٍ غُبرُهُ لَا يُرْضَعُ [٤]

---

(١) الأبيات من بحر الرجز .

(٢) العنوان من عندنا للإيضاح (أحمد عبد التواب) .

(٣) هو : أبو ذؤيب الهذلى (خويلد بن خالد) نحو ٢٧ هـ = ٦٤٨ م .
والبيت فى ديوان الهذليين (١٦/١) ، وفى اللسان (نشا) ، و(صوى) : (صاوٍ) .

(٤) **الإنساء** : جمع النَّسا ، وهو عرق يخرج من الورك ويستبطن الفخذ .
القانئ : هنا الضرع الأحمر .
الصاوى من الضروع : الذى ضمر وذهب لبنه ، وأراد بالقانئ ضرعها ، وهو لأنه ضمر وارتفع لبنه ، والبيت من بحر الكامل .

وغُبَّرُ الحَيْضَةِ[1] : بقاياها ، وأنشَدَ[2] :

ومُبَرَّأً مِـنْ كُلِّ غُـبَّرِ حَيْضَـةٍ
وفَسـادِ مُرضِـعَةٍ وَدَاءٍ مُعْضِلِ[3]

ويُقالُ : غَبَرَ الجرحُ يَغبُرُ غُبُوراً : إذَا التَأَمَ على فَسادٍ وغيرِهِ ؛ وبنو الغَبْراءِ : الفُقَراءُ . قالَ طَرَفَةُ[4] :

رَأَيْتُ بَنِى الغَـبْرَاءِ لَا يُنْكِرُونَنِى
وَلَا أَهْلُ هَذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[5]

الطِّرافُ : بيتٌ من الأَدَمِ يَتَّخِذُهُ الأَغْنِيَاءُ ؛ يَعنى أَنَّهُ يأتيهِ الفُقَراءُ ، ويُنادِمُ الأغنياءَ **والغَبْراءُ** : الأرضُ ، فَسَمَّى الفُقراءَ بنى الغَبْراءِ لأَنَّهُم يَلْصَقونَ بالأَرْضِ ، ليسَ لَهُمْ وِطاءٌ[6] .

الغَبَشُ : قالَ أبو عمرو عن ثعلبٍ : يُقالُ لِبَقِيَّةِ اللَّيلِ : الغَبَشُ ، والجمعُ أغباشٌ ؛ وقالَ غيرُهُ : **الغَبَش** ظُلمةٌ ، ليلٌ أغبشُ وغَبِشٌ ، وبهِ سُمِّىَ غُبِشَانُ ، وأَنشَدَ لذِى الرُّمَّةِ[7] :

---

(١) **والغُبَّرُ** : بقية الحيض ، ومنه حديث عمرو بن العاص : « ما تأبطتنى الإماء ولا حملتنى البغايا فى غبرات المآلى » أراد أنه لم تتول الإماء تربيته ، **والمآلى** : خرق الحيض ، أى فى بقاياها .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى (عامر بن الحُلَيس) شاعر مخضرم صحابى . يصف تأبط شرا والبيت فى ديوان الهذليين (٩٣/٢) ، وفى إصلاح المنطق (٢٥٣) ، وفى اللسان (غبر) : (مُغيِلِ) .

(٣) معنى قوله : « وفساد مرضعة ... إلخ » : أى لم تحمل عليه فتسقيه الغيل وليس به داء معضل ، **والغيل** : اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل ، وأغيلت ولدها ، إذا أرضعته وهى حامل ، وفى المخطوطة (أ) : « فوق مرضع مغيل » ، والبيت من بحر الكامل .

(٤) هو : طرفة بن العبد البكرى ، توفى سنة ٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م .

والبيت فى ديوانه (٤٢) ، وفى مقاييس اللغة (بنو) ، وفى أساس البلاغة (غبر) ، وفى اللسان (غير) : (بنى غبراء) ، (هذاك) .

(٥) البيت من بحر الطويل .

(٦) **وطاء** : أى فرش يجلسون عليه وينامون ، والبيت من بحر الطويل .

(٧) ذو الرُّمَّة (غيلان بن عقبة) ، توفى سنة ١١٧ هـ = ٧٣٥ م .

والبيت فى ديوانه (٩٣/١) ، وفى جمهرة أشعار العرب (٩٦١) .

أَغْبَاشُ لَيْـلِ تَمَـامٍ كَانَ طَـارِقَهُ

تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوَبُ (١)

وقالَ ابن السِّكّيتِ : أَتَيْتُـهُ بَعْـدَ **وَهْنٍ** مِنَ اللَّيْلِ ومَوْهِنٍ ، وبَعد **جَرْشٍ** مِنَ اللَّيلِ ، وَجمعُهُ جرُوشٌ وأَجْرَاشٌ ، وبعد **غِنْكٍ** مِنَ اللَّيلِ ، وجمعُهُ أَغْنَاك ، وبَعد مِلْءٍ من اللَّيلِ ، وجمعُـهُ أَملاءٌ ، وبَعد **هَـدْءٍ** مِنَ اللَّيلِ ، **وهَزِيعٍ** ، **وجَـوْشٍ وقِطْعٍ وصُبَّةٍ** ، كُلُّ ذلك (٢) من أَوَّلِ اللَّيلِ ، **والـجُهْمَةُ والسَّدَفُ والغَبَشُ والبُلْجَةُ** من آخرِ اللَّيلِ قُرْبَ السَّحَرِ ؛ **والتَّنويرُ** بعدَ ما أضاءَ الصُّبحُ ؛ ويُقالُ : جاءَنا **سَحَراً** ، وجاءَنا على **سَحَرَيْنِ** ، وجاءَ **بِسُحرةٍ** : يُريدُ السَّحَر الأَعلى .

الغِـرْيَنُ : وكذلكَ الغِرْيَلُ (٣) : ما يَبْقى فى أَسفَلِ الحَوْضِ مِنْ كُدورَتِهِ وطِينِهِ .

* * *

(١) **ليل تمام** : أى أطول ما يكون فى السنة ، **وطارقه** : مأخوذ من المطارقة بين النعلين ، وهى أن تخصف إحداهما على الأخرى ، **وتطخطخ الغيم** : أى تراكم سواده ، **والجوب** : فرج ، جمع فرجة ، والبيت من بحر البسيط .

(٢) فى (ش) : هـذا .

(٣) وقيل : **الغريل والغرين** : كذلك ما يبقى من الماء فى الحوض ، وأيضاً الغدير الذى تبقى فيه الدعاميص (رود أسود) لا يقدر على شربه ، وكذلك ما يبقى فى أسفل القارورة من الثقل .

بَابُ الفَـــاء

الفَـرُّ : قالَ عبدُ الله بنُ إبراهِيمَ الجمحيُّ في قولِ أبي ذُؤَيْبٍ[1] :

وَرَمَى لِيُنْقِـذَ فَرَّهَـا فَهَـوَى لَـهُ
سَـهْمٌ فَأَنْفَـذَ طَـرَّتَيْـهِ المِـنزَعُ[2]

قالَ : **فَـرَّهَـا** : بقيَّتها . قال : رَمَى الصَّائدُ الثَّورَ لِيَشْغلَهُ فيُفلتَ بَقِيَّةَ كِلَابِهِ ، وكانَ الثَّورُ قد عَقَرَ منْها وقَتَلَ بِرَوْقَيْهِ .

وطُرَّتا الثَّوبِ : ناحيتا جَنْبَيْهِ ، وهما الخطَّانِ اللَّذانِ في جَنْبَيْه ؛ وأرادَ أَنْ يقولَ : فأنفذ طُرَّتَيه السَّهْمُ ، فقالَ : المِنْزَعُ ، لأَنَّ المِنزَعَ هو السَّهم الذى يُنزَعُ بِهِ .

وقالَ غيرُهُ : **الفَرُّ** : جمعُ فارٍّ ، مثلُ صاحبٍ وصَحْبٍ ، أى لِيُنقِذَ ما فرَّ منها .

* * *

---

(١) هو : أبو ذؤيب الهذلى (خويلد بن خالد) ، توفى نحو ٢٧ هـ = ٦٤٨ م .
والبيت فى ديوان الهذليين (٥١/١) ، وفى المفضليات (٤٢٧) ، وفى اللسان (درع) ، و(فرر) : (فرمى) ، و(فُرَّهَا) .

(٢) البيت من بحر الكامل .

بَـابُ القَــاف

القُـرارَةُ : ما يَبْقَى من الـمَرَق اليَابِس فى القِدر ؛ والصِّبيانُ يَتَقَرَّرُونَ [١] إذا أخذوا ذلك وأَكَلُوه ، وقالَ أبو عُبيد : **قَرَرْتُ القِـدْرَ** : أَقُرُّها قَرًّا : إذا فَرَّغْتُ ما فيها من الطَّبِيخِ ، ثُمَّ صَبَبْتُ فيها ماء بارداً كى لا تَحْتَرِقَ ، واسم ذلك الماء القُرارة [٢] ، ويُقال : قَرَّ عليه دَلْواً من ماء إذا صَبَّها عليه ، وهو حكاية صوت الماء .

القُشَامُ [٣]: ما يَبْقَى من كُسَارِ الخُبْزِ وغيره على المائدة .

وأما الـحُتَامَةُ : فهى ما سقط عن المائدة من ذلك .

القُـرَامَةُ : ما يَبْقَى من الخُبْز مُلْتَزِقاً بالتَّنُّورِ ، والقَرْمُ أن تتناول الشىءَ بطَرَفِ فَمِكَ ، وقرمت الشىء بأسنانى إذا قطعته ، والقرمة كلّ ما قرمتَهُ بِفِيكَ وألقيتَه ؛ وَقَرَمْتُ البعير أقرِمُهُ قَرْماً إذا حَلَقْتَ أعلى خَطْمِهِ بِمَرْوَةٍ [٤] ثُمَّ فتلتَ تلك الـجُلَيْدَةَ حتى تجفَّ ، وهى القَرْمةُ ، والبعير مَقْرُوم ، والقَرْم الفحلُ من الإبل ، ثم سُمِّىَ سيِّد القوم قَرْماً .

القُصارَةُ : ما بقى فى السنبل من الحبّ بعدما يُدرَسُ [٥] ، وأهل الشـام

---

(١) **يتقـررون** : يسرون ويرضـون .

(٢) واسمه كذلك : القَرَرَةَ (بفتحتين وبضم ففتح) والقُرورة .

(٣) ومثل القشام فى ذلك القشامة ، **فالقشـامة** : ما يبقى على المائدة ممَّا لا خير فيه .

(٤) **المروة** : واحدة المرو ، وهى حجارة بيضاء صلبة براقة تجعل منها المكار ، وهى كالسكاكين يذبح بها .

(٥) مثل القصارة فى ذلك القصرة ، والقَصْر (بالتحريك فيهما) ، والقِصرىّ (بالكسر والياء مشدَّدة) ، والقِصْرى (بالكسر وبالضم وألف مقصورة) ، وتطلق هذه كلها أيضاً على ما يبقى فى المنخل بعد الانتخال .

يُسَمُّونَهُ القِصْرِيَّ[1] ، ومنهُ سُمِّيَتُ القِصْرِيَّةَ التى فى البيـوت ؛ والدَّرْس مثل الدَّوْس ، دَرَسْتُ الطعامَ مثل دُسْتُهُ .

وأما القُصالَةُ : باللام فَأُصُول القَصَب الطِّوالِ مِمَّا لَمْ تكسره الدَّوَاوِيسُ[2] ، وَأَصْلُهُ من القَصْلِ ، وهو القَطْعُ ، سيف قَاصِلٌ : أى قَاطِعٌ ومنهُ يُقال للشعير : الرَّطبِ ، ونحوه إذا قُطِعَ القَصِيلُ ، والعامَّة تقول : القَسِيلُ بالسِّينِ وهو خطأ .

القُداحَةُ : وجدت بخطِّ أبى[3] ــ رحمه اللَّه ــ قال القنانىُّ : **القُداحة** : بَقِيَّة تبقى فى القِدْرِ من المَرَق ، وفى الزُّكرةِ[4] من الشراب قَدْرُ ما يُقْدَحُ مرَّةً واحِدَةً : أى يُغْرَفُ ، وتكون القُدحةُ البَقِيَّةَ من المَرَقِ والشَّرابِ فى قولهم : « ما بقيت فى القِدرِ إِلَّا قُدحَةٌ » ؛ والقَدْحُ مثلُ الغَرْفِ ، والقَدْحَةُ المرَّة الواحدة ، والقُدحَةُ ما يُقدَحُ مثلُ الغُرفةِ التى تُغْرَفُ ، وسُمِّىَ القَدَحُ قَدحاً لأَنَّهُ يُقدَحُ به من رأس الدَّنِّ[5] الذى يُغرَفُ ، ويُقالُ : لَمَّا يقدح به المِقدحُ والمِقدحَةُ ؛ وأما الحديدة التى يَقْدَحُ بها النَّارَ فهى القَدَّاحةُ .

قال الرَّاجزُ :

يا إِبِلى رُوْجِى عَلَى الأَضْيَافِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكِ غَبُوقٌ كَافِ[6]

---

(١) هكذا ضبطها أبو عبيد ، وضبطها أحمد بن صالح (بضم القاف وفتح الصاد وتشديد الرَّاء المفتوحة) .

(٢) **المداوس** : ما يداس به الحصيد ، يُجَرُّ عليه جرًّا لإخراج الحبّ ، وهى (النورج) .

(٣) أى أبو المؤلف - رحمه الله - وكان من العلماء ، وهذه العبارة دالة على أنه توفى قبل أن يدركه فلم يجلس إليه .

(٤) **الزُّكرة** : الزق الصغير للخمر والخل ، والجمع زُكَر .

(٥) **الدَّن** : وعاء ضخم للخمر وغيرها (جمع دنان) .

(٦) فى (ش) : (سائلى) ، وفى (د) : (يا إبلى) . =

فَأَبْشِـرِى بِالقِـدْرِ وَالْأَثَـافِى

وَقَـادِحٍ وَمِقْـدَحٍ غَـرَّافِ[1]

أى : إن لم يكن لكُنَّ لَبَنٌ يشربه الأضياف نَحَرْنَاكُنَّ وَطَبَخْنَاكُنَّ ، وَأَطْعَمْنَاكُنَّ[2] الأضياف .

ومثلُهُ :

إِذَا هِىَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُومَهَا

مِنَ السَّيْفِ لَاقَتْ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعُ[3]

ومثلُهُ :

إِذَا هِىَ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِ لَحْمَهَا

بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانَ عَقِيرُهَا[4]

كَانَ الْوَجْهُ أن يُقالَ : ذَاقَ السَّنانَ سَمِينُها .

ومثلُهُ :

إِذَا مَا دَرُّهَا لَمْ يُقِرْ ضَيْفاً

ضَمِنَّ لَهُ قِرَاهُ مِن الشُّحُومِ[5]

ومثلُهُ :

إِذَا لَمْ تَزِدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لُحُومِهَا

عَبَطْنَا لَهُمْ فِيهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا[6]

= **الغبوق** : اللبن المشروب بالعشى .

الأثافِىّ : مفردها الأثفية ، وهى ما يوضع عليه القدر ، والبيتان من بحر الرجز .

(١) **القـدر** : إناء يطبخ فيه . (٢) « **وأطعمناكن** » : وهو تحريف .

(٣) **الرِّسل** : اللبن ، **لاقت** : وجدت ، والبيت من بحر الطويل .

(٤) **العقـير** : المجروح ، يقال : **عقر الفرس والبعير عقراً** : قطع قوائمه ، وفى البيت (هى) زيادة يقتضيها البيت ليستقيم الوزن ، والبيت من بحر الطويل .

(٥) **يُقرْ ضيفاً** : يقصد إذا لم يشبع الضيف لبنها ، **قراه** : القرى طعام الضيف .

الشحوم : يقصد من لحمها لأنها ستذبح ، والبيت من بحر الوافر .

(٦) **تزد** : تمنع ، والبيت من بحر الطويل . **عبط الذبيحة** : نحرها من غير علة وهى سمينة فتيّة .

ونحوُهُ قولُ الحارِث بنِ حِلِّزة[1] :

أَلَفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ ـــ عَمْرُكَ ـــ أَهْلَهُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فعطْفُ المُدْمَجِ[2]

عمرُك : فى معنى لَعمرُكَ ، أى ألفيتَنا أهلًا للضَّيفِ .

المُدمَجُ : القِدْحُ[3] ، وعَطْفُه كُرُورُهُ على الإبلِ يُضْرَبُ بهِ عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

* * *

(١) « **ألفيتنا للضيف خير عمارة** » : فى المفضليات ، وفى اللسان : « ألفيتنا للضيف خير عمارةٍ » ، (إلا يكن) ، **العمارة** : القبيلة العظيمة .

(٢) **ألفيتنا** : وجدتنا ، والبيت من بحر الطويل .

(٣) **القِدح** : السّهم .

بَابُ الكَاف

الكُرابَةُ : ما يَبْقَى فى النَّخْلِ من الرُّطَبِ بعدَ ما جُرِمَ[1]. تَكَرَّبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ ذلكَ وأَكَلَهُ ؛ أُخِذَ مِنَ الكَرَبِ ، وهو أُصولُ السَّعَفِ العِراضُ ، ويُقالُ : الكرانيفُ ؛ وأصلُ الكلمةِ الغِلَظُ ، ومنهُ يُقالُ لغِلَظِ الهَمِّ فى القلبِ : الكَرْبُ .

الكَعْبُ / **الكَعْبَةُ** } القليلُ من رُبِّ[2] السَّمنِ يَبْقَى فى النِّحِى[3]، وكُلُّ بيتٍ مُربعٍ كعبةٌ ؛ ومن ثَمَّ سُمِّىَ البيتُ الحرامُ كَعبةً ، والتَّكْعِيبُ التَّربيعُ ، كَعَّبْتُ الثَّوْبَ إِذا طَوَيْتُهُ مُرَبَّعاً ، وكَعَّبَ[4] ثدىُ الجارية : إذا صارَ لهُ حجمٌ .

الكُمْنَةُ : بَقِيَّةٌ تَبْقَى من رَمَدٍ[5]، (عن الأصمعىِّ) ، وقالَ أبو بكرٍ : **الكُمنةُ**[6]: ظُلْمَةٌ تَغْشَى العينَ ، رجلٌ مَكْمُونٌ .

* * *

---

(١) **جَرَمَ النخل ونحوه جَرماً** : جنى ثمره .

(٢) **ربّ السمن** : ثفلها .

(٣) **النّحى** (بالكسر) : الزق ، أو مكان للسمن خاصة .

(٤) بالتخفيف والتشديد .

(٥) **الرمد** : داء التهابى يصيب العين .

(٦) وقيل : ظلمة فى البصر بسبب مرض فى العصب البصرى أو الشبكية أو المخ دون تغير ظاهر فى شكل العين .

بَابُ اللَّام

اللُّمَاظَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعام تَبْقَى فى الفَمِ[1] . والتَّلَمُّظُ[2] تَتَبُّعُ ذلكَ باللسانِ ؛ وقالَ بعضُهم لرجلٍ اغتابَ رجلًا : لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بمُضغَةٍ طالما لَفَظَها الكِرام[3] ، وهو مِنْ قولِ اللَّهِ تعالى : ﴿ ... **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً** ... ﴾[4] وفى قلبِهِ لُمظَةٌ سَودَاءُ ، أىْ نُقطةٌ ، وفَرَسٌ أَلمَظُ ، وهو الذى فى مِضَمِّ جَحْفَلَتِهِ[5] بياضٌ لا يُجَاوِزُهُ .

* * *

(١) وقد تستعار اللماظة لبقية الشىء القليل ، ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

* لماظة أيام كأحلام نائم *

(٢) ومثل تلمظ فى ذلك لمظ (من باب نصر) .

(٣) القول فى الصناعتين (٢٧٩) ، القول لمسلم بن قتيبة .

(٤) سورة الحجرات ، الآية ١٢ .

(٥) **جحفلة الفرس** : بمنزلة الشفة من الإنسان ، والمشفر للبعير .

بَابُ المِيم

المَطِيطَةُ : الماءُ الخاثر يَبْقَى فى الحَوْضِ ، ويُقال : تَمَطَّطَ الشَّىْءَ ، إذا خَثَرَ ، ومطَّ الشىءَ مدَّهُ ، ومنهُ قيلَ التَّمطّى ، (وأَصلُهُ التَّمَطُّطُ)[1] ، كما قالَ الرَّاجزُ[2] .

* تَقَضِّىَ البَازِى إِذَا البَازِى كَسَرْ *[3]

وكما قيلَ التَّلْبِيَةُ ، وهى مِنْ لَبَّبْتُ بالمكانِ ، وَمَطَّ الرَّجلُ حاجِبَيْهِ وخدَّهُ إذا تَكَبَّرَ ، وَمَطَّ أَصابِعَهُ إذا مَدَّها وخاطبَ بها .

المَسِطَةُ[4] والمَلِطَةُ[5] } ما يَبْقَى فى أسفلِ الحوضِ مِنْ طِينِهِ وَكُدْرَتِهِ ؛ مِمَّا يَجرى مع هذا وليسَ بعينِهِ ، والميمُ فى أَوَّلِه زائدةٌ .

[مراسل][6] : **قولهم : امرأةٌ مُراسِلٌ** : قالوا : هى التى أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ ، قالَ أبو بكرٍ : امرأَةٌ مُراسِلٌ لِلَّتِى تَزَوَّجَتْ زَوْجَيْن وثلاثةً .
قالَ جَرِيرٌ[7] :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٢) هو : العجاج (عبد الله بن رُؤبة) ، توفى سنة ٩٠ هـ = ٧٠٨ م .

(٣) فى ديوانه (٤٢/١) ، وفى الكامل للمبرد (٢٩٦) (تجلّى)، وفى أدب الكاتب (٣٦٩) ، وفى شرح المفصل (٢٥/١٠) ، وقد ورد قبل هذا فى ديوان العجاج قوله : (دانى جناحيه من الطُّوْرِ فَمَر) ، كان الأصل أن يقول : (تقضُّص) فاستثقل اجتماع الضادين ، فأبدل من الثانية ياء ، ومثله يتظّى ، وأصله يتظنن ، ويتسرّى ، وأصله يتسرَّرُ ، ولهذا سار البيت فى كتب اللغة شاهداً على إبدال الياء من أحد الحرفين المثلين إذا اجتمعا ، وهو من بحر الرجز .

(٤) كذا بالأصل ، والمعروف فى هذا المعنى - كما فى المراجع بين أيدينا - المسيط والمسيطة ، ولم نجد صيغة على هذا الوزن بهذا المعنى .

(٥) كذا بالأصل .

(٦) من عندنا لاستقامة المعنى .

(٧) هو : جرير بن عطية الخطفى ، توفى سنة ١١٠ هـ = ٧٢٨ م .

يَمْشِى هُبَيْرَةُ بَعْـدَ مَقْتَـلِ شَيْخِهِ

مَشْىَ المُرَاسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلَاقِ [١]

قالَ : إلـمُراسِلُ : التى كانَ لها زوجٌ مَرَّةً فَهِىَ قَدْ سَمِعَتْ بذِكْرِ الطَّلَاقِ فلا تَنْحَاشُ لَهُ، لَيْسَتْ كَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ بِهِ، فهى أَجْزَعُ لَهُ ، يقولُ : يَمْشِى هُبَيْرَةُ فاتِراً لَا يَتَحَرَّكُ لِقَتْلِ أَبِيهِ ولا يُطلبُ بِثَأرِهِ ، وقالَ جَرِيرٌ :

* أَقَرَّتْ لِزَوْجٍ بَعْدَ زَوْجٍ تُرَاسِلُهْ [٢] *

ومِمَّا يَجرى فى هذا المجرَى ، والميمُ فى أوَّلِهِ زائِدَةٌ .

الـمُصِنَّةُ : قالَ أبو بكرٍ : **الـمُصِنَّة** [٣] العجوزُ التى فيها بَقِيَّةٌ ؛ **والْـمُصِنُّ أيضاً** : الـمُتكَبِّرُ ، ونحوُ **الـمُصِنَّةِ الشَّهِيرَةُ** : التى أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةٌ ، وأنشَدَ [٤] :

رُبَّ عَجُوزٍ مِـنْ نُمَـيرٍ شَـهْبَرَهْ

عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ [٥]

---

(١) والبيت فى ديوانه (٣٩٣) ، وفى الأصل (ش) : (تمشى الهبيرة) وآثرنا رواية الديوان فأثبتناها ، وكذلك فى اللسان (رسل) .

البيت من بحر الكامل .

(٢) البيت فى ديوانه (٤٨٢) والشطر الأول منه :

* فَأَغْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَـوَانٌ بِحَلْيِهَـا *

(فأعطوا) ، (حليها) ، (لبعل بعد بعلٍ) ، والبيت من بحر الطويل .

(٣) ويقال : امرأة مصن أيضاً بهذا المعنى .

(٤) البيت لشظاظ الضبى ، وهو أحد اللصوص الفتاك ، وكان رأى عجوزاً من بنى نمير معها جمل حسن ، وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال لها : أمسكى لى هذا البكر لِأَقْضى حاجة وأعود ، فلم تستطع العجوز حفظ الجملين ، فانفلت منها جملها ونَدَّ ، فقال : أنا آتيك به . فمضى وركب وقال هذا البيت .

(٥) **الشهبرة** : العجوز الكبيرة الفانية ، والبيت من بحر الرجز .

القَرْقَرَةُ : أَحْسَنُ الهديرِ ، يقولُ : أَغَرْتُ على إبِلِهَا فَصَارَتْ تَرْعَى الغَنَم ؛ **والإنْقَاضُ بالغَنَم** : أَنْ يُلصِقَ لِسانَه بِحَنَكِهِ ، ويُخرجَ منهُ صوتاً [1] .

* * *

(١) ومما يلحق بهذا الذى أورده أبو هلال ممَّا يجرى مع البَقِيَّات وليس منها بعينها قولهم : احتفل الفرس ، إذا أظهر لفارسه أنه بلغ أقصى حضره وفيه بقية ، وأفرس الرجل عن بقية مال ، إذا أخذه وترك من بقية .

بَابُ النُّـون

النُّفَـاثَةُ : ما يَبْقَى من شَظايا السِّواكِ فى الفَم فَيَنْفُثُها ، وهو أنْ تُخرِجَها على طَرَفِ لِسَانِكَ ثُمَّ تُلقيَهـا . والرَّاقى يَنفُثُ [١] ريقَهُ ، وهـو أقلُّ من التَّفْلِ ؛ والحيَّةُ تنفُثُ السُّمَّ ، وفى مثَلٍ لَهُمْ : (لا بُدَّ للمصدورِ أن يَنْفُثَ) [٢] . ودمٌ نَفيثٌ نَفَثَهُ الجُرْحُ ، أى أظهرَهُ . قالَ أبو بكرٍ : يُقالُ : (لو سأَلْتَنى قِصْمَةَ سِواكٍ ، وقُصَامَةَ سِواكٍ ، وضُوارَةَ [٣] سِواكٍ ، ونُفَاثَة سِواكٍ ما أعطيتُك النَّفَس ، قالَ جعفرُ بنُ محمدٍ العَسْكرِىُّ : **النَّفَسُ** : بَقِيَّةُ ما يَبْقَى [٤] فى الإِناءِ ، وأنشَدَ [٥] :

تُعَـلِّلُ ، وَهْـىَ سَـاغِبَةٌ ، بَنِيهَـا
بِأَنْفَـاسٍ ، مِـنَ الشَّبِـمِ القَرَاحِ [٦]

أى : ببقايا ماءٍ باردٍ ، وقالَ : وإنما قالَ : أنفاسٌ على معنى البَقايا ، وقالَ غيرُهُ : **النَّفَسُ** : الماءُ ، وأنشَدَ الأصمَعىُّ :

قُلْتُ لِعَمْـرٍو ، وَالْمَطِىُّ زُورُ :
أَتَجْعَـلُ النَّفَسَ الَّـذِى تُـدِيرُ [٧]

---

(١) **النفث** : هـو النفخ ببعض الريق ، أو التفل بدون ريق .

(٢) جاء القول فى النهاية (١٦/٤) ، وفى اللسان (نفث) ، و(صدر) مثلًا : (من أن يسعلا) أدب الكاتب (٢٣٩) ، والبيان والتبيين (٩٧/٢ ، ٤٦/٤) ، وفى المختار من شعر بشار (١٤٦) فقد جاء صدر البيت ، أما عجزه هو : وللذى فى الصدر أن ينفثا ، والشاعر هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٣) كذا بالأصل . (٤) كذلك بالأصل ولعلها : « بقية تبقى » .

(٥) هو لجرير بن عطية الخطفى ، والبيت فى ديوانه (٩٧) ، وفى اللسان (خرج) ، (نفس) .

(٦) **ساغبة** : جائعة ، **والشبم** : البرد ، **والقراح** : الصافى ، والبيت من بحر الوافر .

(٧) **المطى** : كل ما يمتطى من الدواب ، والبيت من بحر الرجز .

وزن الشعر يقتضى أن يكون النفس هنا ساكن الفاء ، وليس فى كتب اللغة التى بين أيدينا =

* فِى مَسْكِ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ *

أى : تجعلُ الماءَ الذى تَعيشُ بهِ فى سِقاءٍ ثم تتوانى فى السَّيْر ، وذلك أَنَّهُ إِذَا نَفِدَ ماؤُهُ ماتَ عَطَشاً ، فجعلَ الماءَ النَّفَسَ لأَنَّهُ يَستبقى النَّفْس ، والتى تُدير ، أى تُدِيرُها بينَ جَنْبَيْكَ ، والنَّفْسُ الرُّوحُ ، وهى رائدةٌ فى البدن .

النَّضِيَّةُ : قالَ ابنُ السِّكيتِ : **النَّضِيَّةُ** : البَقِيَّةُ ؛ قُلنا : والنَّضِىُّ بغيرِ هاءٍ عَظْمُ العُنُقِ ؛ وقومٌ طِوالُ الأنْضِيَةِ طِوالُ الأَعْناقِ . قالَ الشَّاعِرُ[1] :

* وطولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ والقِمَمِ[2] *

والنَّضِىُّ : نَضِىُّ السهمِ ، وهو عودُهُ قبلَ يُراشَ ويُنصَلَ .

* * *

= كاللسان والقاموس ما يؤيد هذا الرأى من أن « النفْس » يطلق على الماء ، ولما كان هذا الاستعمال غريباً ذكر المؤلف بيان سببه .

(١) هو : الشمردل بن شريك اليربوعى ، توفى نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م .

والبيت فى الكامل (٥٣/١) ، وفى الشعر والشعراء (٤٤٣) ، وفى الأغانى (٣٦٠/١٣) ، وهو فى اللسان (نضًا) لليلى الأخيلية ، وقيل : للشمردل .

(٢) صدر البيت فيه روايتان : (يشبّهون ملوكاً فى تجلّتهم) ، و (يشبّهون سيوفاً فى صرائمهم) ، وفى كلتا الروايتين : (واللِّمم) ، وورد فى اللسان (نضًا) لليلى الأخيلية :

يشبّهون . . . . والأَقم

وفى الشعر والشعراء :

يشبّهون ملوكاً من تجلّتهم . . . . والقمم

وفى الكامل :

يشبّهون ملوكاً فى تجلّتهم . . . . واللِّمم

وفى الأغانى :

يشبّهون قريشاً من تكلمهم . . . . والأُمم

الأُمم : جمع أُمّة ، وهى القامة .

والقمم : جمع قمة : وهى من كل شىء أعلاه .

بَابُ الـوَاو [1]

الـوَزِيـمُ : ما يَبْقَى من المَرَقِ فى أَسفلِ القِـدْرِ ؛ وأنشَدَ :

* ونُبقى للإمـاءِ مِنَ الوَزِيم [2] *

والوَزِيـمُ أيضاً : صُـرَّةُ البَقْـلِ ، وقيلَ : هـو الخُوصُ الذى يُشَدُّ بهِ البَقْلُ ، وهو أيضاً ما تَجمعُهُ العُقابُ فى وَكرِها من اللَّحمِ ، وقالَ بعضُهم : باقى كلِّ شىءٍ وَزِيمٌ .

قالَ الشَّاعرُ يَذكرُ العُقابَ :

تجمـعُ فى الوَكْـرِ وَزِيمـاً كما
يَـجْمَـعُ ذو الوَفْضَـةِ فى المِزوَدِ [3]

والوَفضَـةُ :خَريطةٌ [4] يَجمعُ فيها الرَّاعى زَادَهُ ؛ وقالوا : وَزَمَهُ بِفيـهِ إذا عضَّـهُ عَضًّا خفيفاً ، ومثلُهُ بَزَمَهُ .

* * *

---

(١) وقدم أبو هلال العسكرى فى ترتيبه الواو على الهاء وهذه طريقة معروفة عند بعض العلماء ، كما أن هناك من يؤخرون الواو على الهاء .

(٢) البيت فى اللسان (وزم) ، وصدره :

فتُشْبع مجلس الحيَّيْن لحما ... وتلقى الإمـاءِ مِنَ الوزيم

(٣) **الوكر** : العش ولو خلا من الطائر ويستعار لكل بيت ، والبيت من بحر الرجز .

(٤) **الخريطة** : هنة مثل الكيس تكون من الخِرَقِ والأدم تُشْرَجُ على ما فيها .

بَابُ الهَــاء

الهُشَامَةُ[1] : ما يَبْقَى من الحطبِ على الأرضِ بعدما حُمِلَ ، فإذا كانَ من القَصَبِ فهو : **الهِبْرِيَّةُ والإِبْرِيَّةُ** . وأصلُ الهَشْمِ كَسْرُ الشيء الأجوف واليابس ؛ تقولُ : هَشَمْتُ أَنفَهُ إذا كَسرتَ القصبة ، **والهَاشِمَةُ** : شَجَّةٌ تَهشِمُ العَظْمَ ، وتَهشَّمُ الشَّجَرَ اليَابِسَ إذا تَكَسَّرَ ، وصَارَتِ الأَرضُ هَشِيماً : أى صَارَ ما عليها من النباتِ والشَّجر هَشِيماً ، وَهَشَمَ الثَّرِيدَ إذا ثَرَدَ الخبز فى المَرَقِ .

وَأَمَّا الْهَمْشُ : فالسَّرِيعُ العملِ بالأصابع .

الهَـوادَةُ : قالَ الخليلُ : **الهَوادَةُ** : البَقِيَّةُ من القَومِ يُرجى صَلَاحُهم بها ، وسلامَةُ بعضِهم من بعضٍ ، وأنشَدَ[2] :

وَمَـنْ كانَ يَرجُـو فى تَمِيم هَـوادَةً
فَلَيْسَ لِجَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ[3]

والأواصرُ : العهودُ ، وَأَصْلُ الكلمة اللَّيْنُ والسُّكُونُ ، ومنهُ هادَ الرجلُ إذا تابَ ، كأَنَّهُ لانَ ، وهو الهَوْدُ ، وفى القرآنِ : ﴿ ... **إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** ... ﴾[4] ، ومنهُ قيلَ : اليهودُ ، ثُمَّ لَمَّا كَفَرُوا صَارَ اليهودُ اسمُ ذَمٍّ ، **والهُودُ** : هُمُ اليهودُ ، وفى القرآنِ : ﴿ ... **هُوداً أَوْ نَصَارَى** ... ﴾[5] ، ويُقالُ : **هـادوا يَهودون هئوداً** : إذا

---

(١) **والهشيم كذلك** : النبت الذى بقى من عام أوّل ، ومثله : العامىّ والحطيم .

(٢) البيت للحارث بن وعلة الجرمى (شاعر جاهل) ، والبيت فى المفضليات (١٦٦) .

(٣) **هـوادة** : لين . **جـرم** : بطن فى طيئ ، والبيت من بحر الطويل .

(٤) سورة الأعراف ، الآية ١٥٦ .

(٥) سورة البقرة ، الآيات ١١١ ، ١١٥ ، ١٤٠ .

صاروا يَهوداً ؛ والتهويدُ في المشى مثل الدَّبيبِ ، وفى المَنْطِقِ سكونُ الكلامِ ، والهَوَدَةُ أَصْلُ السَّنامِ ، والجمعُ هَوَدٌ .

الهِـلَالُ : قالَ أبو بكرٍ : **الهِلَال** : باقى الماءِ فى الحوضِ [1] ، والهلالُ قِطعَةٌ تَبْقَى من الرَّحى . قالَ الشَّاعرُ :

يُطْعَمُ أَضْـيافاً لَـهُ حُضُـوراً
وَيَطْحَـنُ الأَبْطَـالَ والتَّبِـيرَا [2]

* طَحْـنَ الهِـلَالِ البُرَّ والشَّـعِيرَا *

والهِلَالُ هِلَالُ السَّماء ؛ وهِلَالُ الصَّيدِ شـبيهٌ بالهلالِ ، تُعرقَبُ بهِ حميرُ الوحشِ . قالَ الشَّاعرُ :

فَأَبْدَى الهِـلَالُ لَنَـا أَنْ بَـدَا
جَـوَاداً كَرِيمـاً ، وَعَيْراً عَقِيراً [3]

يُعَـرْقِبهُـنَّ الفَتَـى بِـالْهِـلَالِ
كَعِرْقَابِ ذِى الصَّيدِ ذَبْحاً بَحِيراً [4]

والهِلَالُ : الجَمَلُ الذى قد أكثَرَ الضِّرابَ حتَّى أَدَّاهُ إلى الهُزالِ والتَّقَوُّسِ .

والهِـلَالُ : الحيَّةُ إذا سُلِخَتْ . قالَ الشَّاعرُ [5] :

---

(١) **والهلال أيضاً** : ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى . قال الأزهرى : وقيل له : هلال ، لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير ، وإذا قل ذهبت الاستدارة ، وصار الماء فى ناحية منه .

(٢) الثانى والثالث فى اللسان (هلل) دون عزو : (والفتير) بدلًا من (والتبيرا) .
القتير : رءوس المسامير فى الدرع ، والبيت من بحر الرجز .

(٣) **العير** : الحمار أيًا كان ، وقد غلبت على الوحشى ، **والعقير** : المعقور .
والبيت من بحر المتدارك .

(٤) **البحـير** : الكثير .

(٥) البيت فى اللسان (هلل) دون عزو .

تَرَى الوَشْىَ لَمَّاعاً عَلَيـهِ كَأَنَّهُ

قَشِيبُ هِلَالٍ لَمْ تُقَطَّعْ شَبَارِقُهْ [1]

يُقالُ : شَبْرَقْتُ الثوبَ إذا قطعتُه .

والهِـلَالُ : الإِطافُ المُطيفُ بالظُّفرِ .

والهِـلَالُ : قطعةٌ من الغُبارِ .

وهِـلَالُ النعلِ : الذُّؤابَةُ [2] .

قالَ الشيخُ أبو هلالٍ [3] : هـذا آخرُ ما خرجَ لنا فى هذا المعنى ، وباللّـهِ التوفيقُ ، والحمدُ للّـهِ وحدَهُ ، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبهِ وسَلَّمَ .

انتهى ما كتبه أبو هلال بحمد الله وتوفيقه .

* * *

---

(١) البيت من بحر الطويل .

(٢) **الذؤابة من النعل** : ما أصاب الأرض من المرسل على القدم .

(٣) فى آخر نسخة (ب) تم الكتاب بفضل الله ومنّه وحسن توفيقه وعونه ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيّد المرسلين ، وخاتم النبيين وعل آله الطاهرين وصحابته أجمعين وسلامُهُ ورَحْمته كتاب (المعجم فى بقية الأشياء) على يد العبد الفقير الراجى الرحمة من العزيز النصير محمد بن محمد الباجورى بلدا ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين .. آمين .

وهـذه النسخة ملك سعادة أحمد بيك تيمور ، كان الله له عوناً ومعيناً فى فعل الخيرات بجاه سيد المرسلين .. آمين . - هكذا نهايتها - .

هَـذَا ما بآخِـره

تَـمَّ الكتاب بِفَضْلِ اللّه ومنّه وحُسْن توفيقه وعَونه ، والحمد للّه ربِّ العالمين وصَلَواته على سيِّد المرسَلِين ، وخاتم النبيين وعلى آله الطَّاهرين ، وصحابته أجمعين وسلامه ورحمته .

وكَتَبَهُ بيمينه لنفسه إِمام العِلْم بالحرمين ، وخادمه بالمشرقين والمغربين (محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى المدنى) ، ثم وقفه على عُصْبته بعده وقفاً مؤَبداً ، وشَرَط أَلّا يُباع ولا يُوهب ولا يُمنع من مستحق أَمين ، فمن بدَّلهُ بعدما سَمِعَهُ فإِثمهُ عليه ، واللّهُ حسيبه [١] .

وكتبه واقفه

محمد محمود

سلخ رجب ١٣٠٦ هـ

* * *

---

(١) نهاية النسخة (أ) : كتبه محمود حمدى على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها الموضوعة تحت رقم (٣٣) أدب (ش) ، ووافق الفراغ منه يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر شوَّال سنة ١٣٥٣ هـ ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية الموافق ١٣ فبراير سنة ١٩٣٤ ميلادية والحمد لله رب العالمين ، وصَلِّ اللّهُمَّ على سيِّدنا مُحَمَّد النَّبيّ الأُمى وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً .

ذَيْل
أَسْمَاءِ بَقِيَّةِ الأَشْيَاءِ

أحمد عبد التَّوَّاب عوض

ذَيْلُ أَسْمَاءِ بَقِيَّةِ الأَشْيَاءِ

الهَمْــــزَة

الآسِـيَّة : بَقِيَّة الدَّارِ وخُرْثِيّ المتاع .

قال أبو زيد : **الآسيّ** : خرثى الدار وآثارها من نحو قطعة القَصْعَة والرَّماد والبَعَرِ . قال الرَّاجزُ :

هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلَالَ بِالحـوِّيِّ

لَمْ يَبْـقَ مِـنْ آسـيِّها العَـاميِّ

* غَـير رمـاد الدَّار والأُثْفِيّ[1] *

الأَثَــــرُ : بَقِيَّة الشَّيء ، والجمع : آثار وأُثور ، أو هو ما بقى من رسم الشيء ، أو ما يبقى بعد البرء من أثر الجرح .

الأُسّ : باقى الرَّماد[2] ، قال النابغة (ويروى لزهير) :

فَلَمْ يَبْـقَ إِلَّا آلَ خَيْم مُنَضَّـدِ

وسُـقْعٌ عَلَى أُسٍّ ونُؤَيٌ مُعْتَلَبُ[3]

قال الصاغانى : وأكثر الرواة يروونه : « على آس » ممدوداً بهذا المعنى .

والأُسُّ : الأَثَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقـالُ : « خُذْ أُسَّ الطريق » ، أى اهتـد بما فيه من أثر المارَّة .

---

(١) من بحر الرجز ، وفى رواية : بالخوى ، والحوى والخوى موضعان .

(٢) البيت من بحر الطويل ، **والمنضد** : الذى جعل بعضه فوق بعض . وخصه الفراء : ببقية الرماد بين الأثافى .

(٣) وفى المعجم الكبير : « مُنَصَّبِ » ، ويروى على آس ، **والنؤى المعتلب** : الحفير المهدوم ، **سُـقْع** : أثافى التى أوقدت بينها النار فسوَّدتها ، والبيت من بحر الطويل .

الأُمْـدَةَ : البَقِيَّة ، ويُقالُ : هـذا سِقَاءُ مُؤَمَّد ، أى ما فيه جَرْعة ماء .

ويُقال : **الأمـدة** : البَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

الأَهْـزَعُ : آخِرُ السِّهَام الَّذى يَبْقَى فى الكنانة ، وهو أردؤها . قال صاحب اللسان : **الأهزَع من السهام** : الذى يَبْقَى فى الكنانة وحده ، ويُقال له : هِزَاعٌ[1] ، وقيل : هو آخر ما يبقى من السِّهَام فى الكنانة جيِّداً كان أو رديئاً فقال : الأهزع خير السِّهام وأفضلها تدخره لشديدَةٍ[2] ، قال العجاج :

* وَلَا تَكُ كَالرَّامِى بِغَـيْرِ أَهْزَعا[2] *

يعنى كَمَنْ لَيْسَ فى كنانته أهزع ولا غيره ، وهو الذى يتكلف الرَّمى ولا سهم معه ، ويُقـال : ما فى الجعبة إلَّا سهم هزاع ، أى وحده .

والأَهْـزَع أيضاً : البَقِيَّـة من الشَّحم يُقـال : ما بَقِىَ فى سنام بعيرك أهزع ، أى بقية شحم .

* * *

(١) لسان العرب (هزع) .

(٢) الشطر من بحر الرجز ، وانظر اللسان (هزع) .

البَــاء

الـبزيـم : ما يَبْقَى مِنَ المَرَقِ فى أسفل القِدْرِ من غير لحم ، وقيل : هو الوزيم ، **والبزم** أيضاً : فضلة الزاد .

البصباص: ما يَبْقَى من الكلأْ على عود كأنه أذناب اليرابيع ، **والبصباص من الماء** : القليل ، قال أبو النجم :

* لَيْسَ يَسِيلُ الجَدْوَلُ البَصْبَاصُ (١) *

البُــلَّة : بَقِيَّة الكلأَ (٢) ، ويُقال : انصرف القوم ببللتهم وبللتهم وبلولتهم ، أى وفيهم بقية ، وقيل : انصرفوا ببُلُلتهم ، أى على بحال صالحة وخير وطويتُ فلاناً على بُلُلته وبلُولته وبُلَّته ، أى على ما فيه من العيب ، وقيل : على بَقِيَّةِ وِدِّه وهو الصحيح . قال الشاعر :

طوينا بَنى بِشْر علَى بُلُلاتهم
وذلك خير من لقاء بَنى بشر

وقيل : **البُـلَّة** : بَقِيَّة البلل ، يقال : طويت الثوب على بُلَّتِهِ : أى على بَقِيَّة بلل فيه لئلا يتكسر ، ويُقال : طويت فلاناً على بُلَّته : إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب .

(اللقاء : هنا ، الحرب) .

البُـلاَلَة : البَقِيَّة ، ويُقال : ما فيه بُلاَلة ، ولا عُلالة ، أى ما فيه بقية .

* * *

---

(١) من بحر الرجز ، وهو فى اللسان (بصبص) .

(٢) عن الفراء .

التَّـــاء

التَّفْشيل : ما يَبْقَى فى الضَّـرْعِ مِنَ اللَّـبَنِ .

الثَّـــاء

الثَّــأْوَة : بَقِيَّـةُ القَلِيلِ من الكثير .

الثَّبَــلُ : (بالضم وبالتحريك) : البَقِيَّة فى أسفل الإِناء وغيره ، كالثُبْلة .

الثُّرْمُلَة : البَقِيَّة فى الإِناء من التمر وغَيْرِهِ . وَبَقِيَتْ ثرملة فى الجوالق ، أى بَقِيَّةٌ من برّ أو شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ ، وقيل : البَقِيَّةُ فى الإِناء مُطْلقاً .

الـجِـــيم

الـجَحُفة : (بالفتح وبالضم) بَقِيَّةُ الماء فى جواب الحـوضِ ، (وبالضَّمِّ) اليَسِيرُ من الثَّريد يَكُونُ فى الإِناء ليس يملؤه ، وما بَقِيَ فى البِئْرِ من مائها بعد الاجْتِحَافِ .

الـجَحُوف: الثَّريدُ يَبْقَى فى وَسَط الجَفْنةِ .

الـجُذَامة : قال ابن الأعرابى : **الـجُذَامَـةُ** : ما يبقى من الزَّرْعِ بعد حَصْدِهِ .

الـجُذْمُور : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوع ، ومنـه جُذْمورُ الكِباسة ، فإذا قطعت السَّعَفة فبقيتْ منها قطعة من أصلها فى الجِذْع ، وإذا قطعت النَّبْعة فبقيت منها قطعـة ، وإذا قُطعت اليد عنـد رأس الزَّنْدين فلم يبقَ إلَّا أقلُّها ، يُقال لِلْبَاقِي من كُلِّ هذا : جُذْمور ، وقيل : **الجذمور** : ما يَبْقَى من الشجر بعد قطعه .

الـجَـرْد : البَقِيَّـةُ مِنَ المال .

الـجَرِيدَة : البَقِيَّةُ مِنَ المال .

الـجَـزْلة : البَقِيَّةُ من الرَّغِيفِ والوَطْب والإِناء والجُلَّة ، وقيـل : هو نصف الجلة . قال ابن الأَعـرابيّ : بقى فى الإِناء جَـزْلة ، وفى الـجُـلَّة جزلة ، ومن الرَّغِيف جزلة ، أى قطعة .

الـجَلْس : البَقِيَّةُ من العَسَلِ يَبْقَى فى الإِناء، وقيل : **الـجَلْس** : العسل أو هو الشديد منـه . قال الطِّرِمّاح :

وما جَلْسُ أَبكارٍ أَطَـاعَ لسَـرْحِهَـا
جَنَى ثَمَـرٍ بالوَادِيَيْنِ وَشُـوعُ [١]

الـجَوَاش : بَقَايَا الثُّمام ، واحـدها جَـوْشَ . قال الشاعر :

كِـرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْـقَ إِلَّا جَـوَاشُ الثَّـ
ـمَامِ وَمِنْ شَـرِّ الثِّـمَامِ جَـوَاشِنُهْ [٢]

* * *

(١) **وَشُـوعُ** : كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ، **والشوع** : شجر البان ، والواحدة شوعة . ويروى : « وشوع » بضم الواو ، على أنه جمع وشع ، وهو زهر البقول ، والبيت من بحر الطويل .
(٢) البيت من بحر الطويل .

الحَـــاء

الحَاصل : ما بَقِيَ من كُلِّ شَيْءٍ وثبت وَذَهَبَ ما سواه ، يكون من الحساب والأَعْمَال ونحوها ، **وحاصل الشيء وَمَحْصُوله** : بَقِيَّته .
والحصائل : البقايا ، الواحدة حَصِيلَةٌ .

الحُتامة : ما بَقِيَ على المائدة من الطعام ، أو ما سَقَط منه إذا أُكِلَ ، أو ما فَضُلَ مِنَ الطَّعَام على الطَّبَقِ .

الحُثْفُل : بَقِيَّة المَرَقِ وَحُتَات اللَّحْمِ فى أسْفَلِ القِدْرِ ، وقيل : هو ما يكون فى أَسفل القِدْرِ من بَقِيَّةِ الثَّريد كالحُثْفُل (بالثاء المُثَلَّثَةِ) ، وقيل : **الحُثْفُلُ والحُثْفُلُ** : ما بَقِيَ فى أَسْفَلِ القَارُورَةِ مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ وَالدُّهْنِ .

الحُثْفُرة : (بالضم) خُثورة وَقَذًى يَبْقَى فى أَسْفَلِ الجَرَّة .

الحِثْلِم : مَا بَقِيَ فى أَسفلِ القَارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ ، وقيل : هو ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القَارُورَةِ من عَكَرِ الدُّهْنِ ، ولا يكون إلَّا مِنْ طِيب ، وهو الحِثْلِب أيضاً .

الحُساف : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ ، **وحُسَافَةُ التَّمرِ** : بَقِيَّة قُشُورِهِ ، وَأَقْمَاعه وكِسَره ، **والحُسَافَةُ أيضاً** : الماء القليل كالحُشَافَة .

الحَشَفة : (محرَّكة) أُصول الزرع تَبْقَى بَعْدَ الحَصَادِ .

الحَصَل : **والحُصالة** : ما يَبْقَى من الشعير ، والبُرّ فى البَيْدَر [1] إِذَا نُقِّى وعُزِلَ رَديئه .

---

(١) **البيدر** : الجرن ، وهو الموضع يكوم فيه البُرُّ ويُدَاسُ .

الحَطِيم : ما بَقِيَ من نبات عام أول ليُبْسه وتحطّمه .

الحفاف : ما بَقِيَ حَوْلَ الصَّلعَة من الشعر ، والجمع أَحِفَّة ، يُقال : بَقِيَ مِنْ شعره حفاف ، وذلك إذا صَلَعَ فبقيتْ طُرَّة من شعره حول رأسه .

الحُفافة : بَقِيَّةُ التِّبْن والقَتّ .

الحُفالة : بَقِيَّةُ الأُقماع والقُشُور فى التمر والحبّ ، وقيل : هى بَقِيَّة التفاريق ، والأقماع من الزيت والحشف ، وقيل : هى قشارة التمرِ والشَّعير وما أشْبَهَهَا ، أو ما يُلْقَى منه إِذَا كَانَ أَجَلَّ مِنَ التُّراب والدُّقاق ، وفى الحديث : « وَتَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ »[1] أى رُذَالَةٌ مِنَ النَّاس كَرَدِىءِ التَّمْرِ وَنُفايته ، وَهُوَ من حُفالتهم وحُثالتهم ، أى مِمَّن لا خَيْرَ فيه منهم ؛ وهو من الرذل فى كل شىء .

الحِقْلَة[2] : ما يَبْقَى فى الحَوْضِ مِنَ المَاءِ الصافى فى الحوض ولا ترى أرضه من ورائه ، **والحِقلة أيضاً** : ما دون ملء القدح ، وهى أيضاً حسافة التمر وبقية اللبن .

الحَقِيلة : حُشَافة التمر ، ومَا بَقِيَ من نُفايته . قال الأزهرى : لا أعرف هذا الحرف وهو مريب .

* * *

---

(١) لسان العرب (حفل) .

(٢) **الحقلة** : (بالفتح وبالكسر عن اللحيانى) ، وفى القاموس : (أنه مثلث) .

الـخَـــاء

الـخُشَارة : ما بَقِيَ على المائدة مِمَّا لا خير فيه .

الخُصَاصَة : ما يَبْقَى فى الكَرْمِ بعد قِطَافِهِ : العُنَيْقيد الصَّغير هٰهنا وآخر هٰهنا ، والجمع الـخُصَاص ، وقال أبو حنيفة : هى الـخَصاصة ، والجمع خَصاص ، وكلاهما بالفتح .

الخُلَاصَة : ما بَقِيَ فى أسفل البُرْمَةِ مِنَ الـخِلَاص[1] وغيره من ثُفْلٍ أو لَبَنٍ وغيره .

الـخِلْفَة : ما يَبْقَى بين الأَسْنَانِ من الطَّعَام ، وَمَا يَبْقَى فى الحَوْضِ مِنَ الماء ، يُقال : بَقِيَ فى الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنَ المَاءِ ، كما يُقَالُ : علينا خِلْفة من نهار ، أى بَقِيَّة .

الـخُمار : بَقِيَّةُ السُّكْرِ .

الـخُمَّة : آخر ما يَبْقَى فى السقاء .

الـخُنْشُوش: البَقِيَّةُ من المالِ ، وامرأَة مُخَنَّشَةٌ : فيها بقية من شباب . وفى نوادر اللحيانى : بَقَى مِنْ مَالِهِ خُنْشُوشٌ ؛ أى بَقِيَّةٌ . وفى اللسان ، أى قِطْعَةٌ مِنَ الإبل ، وقال الليث فى قول امرأَة مُخَنَّشَةٌ قال : تَخَنَّشَهَا بعض رِقَّةِ بقية شبابها ، ونساء مُخَنَّشَات

* * *

---

(١) **الـخِلاص** : (بالكسر) : ما أخلصته النار من الذهب والفضة والزبد .

الــدَّال

الــدِّعْث : بَقِيَّةُ الماء فى الحوض ، وقيل : هو بَقِيَّتُهُ حيث كان .

قال الشاعر :

وَمَـنْـهَـلٍ نَـاءٍ صُـوَاهُ دَارِسِ
وَرَدْتُـهُ بِـذُبَّـلٍ خَـوَامِـسِ[1]
فَاسْـتَقْنَ دِعْثاً تالدَ المَكارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشَاوِسِ[2]

دَلَــسٌ : بَقِيَّةُ النَّبْتِ والبَقْلِ ، والجمع **أَدْلَاسٌ** وأنشَدَ :

بَـدَّلْتَنَـا مِـنْ قَـهْـوَسٍ قِنْعَـاسـا
ذَا صَـهَـوَاتٍ يَرْتَـعُ الأَدْلَاسَا[3]

ويُقالُ : إن الأدلاس من الرَّبَبِ ، وهو ضرب من النبت ، وقد تَدَلَّسَ ، إذا وقع بالأدلاس .

قال ابن سيده : **وأَدْلَاس الأَرض** : بَقَايَا عشبها .

وَأَدلَسَت الإبل : اتبعت الأدلاس .

الــذَّال

الــذُّمــامة : (كثمامة) البَقِيَّة .

الــذُّنَـانـة : بَقِيَّة الشيء الهالك الضعيف ، ويُقالُ : إن فلاناً لَيذِن ، إذا كان ضعيفاً هالكاً هَرَماً أو مَرَضاً .

---

(١) **الإبل الخوامس** : التى ترعى ثلاثة أيام وترد فى الرابع ، وهو اليوم الخامس من صدرها .

(٢) **المكارس** : مواضع الدمن ، **وتالد المكارس** : أى قديم الدمن .

والصرى : الماء الذى طال مكثه وتغير ، **والمشاوش** : الذى لا يكاد يرى من قلته ، والبيتان من بحر الرجز .

(٣) البيت من بحر الرجز .

الــرَّاء

الــرُّؤْبَـة : بَقِيَّةُ اللَّيْـلِ ، قال بشر بن أبى خازم :

فَأَمَّـا تَـمِيمٌ تَـمِيمُ بْـنُ مُـرٍّ
فَأَلْقَـاهُمُ القَـوْمُ رَوْبَى نِيَـامَا[١]

الرجرجة : بَقِيَّةُ الماء فى الإناء وغيره[٢] .

الرَّسْــم : الأثر ، وقيل : بَقِيَّته .

الرَّشَـف : بَقِيَّةُ المَاءِ فى الحَوْضِ ، وهو وجه الماء الذى تَرشُفه الإبل بِأَفْوَاهِها ، ويُقال : الجوع أَرْوَى والرَّشيف أَشْرَبُ ، وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صَادَفَت الحوضَ ملآن جَرَعَت ماءَه جرعاً يملأ أفواهها ، وذلك أَسْرَعُ لريّها ، وإذا سُقِيَت على أفواهها قبل مَلْء الحوض تَرَشَّفَت الماء بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ولا تكاد تَرْوَى منه . والسُّقاة ، إذا فَرَطوا النَّعَم وَسَقَوْا فى الحوض تَقَدَّمُوا إلى الرُّعْيَانِ بِأَلَّا يُورِدُوا النَّعَم مَا لَمْ يَطْفَح الحوضُ ؛ لأنها لا تكاد تَرْوَى إِذَا سُقِيَتْ قَليلًا ، وهو معنى قولهم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ .

الــرَّمَث : (بالتحريك) البَقِيَّةُ من اللَّبَنِ تَبْقَى بالضَّرْع بعد الحَلْبِ ، والجمع أرماث . والرَّمَثة كالرَّمَث ، ويُقال : رمَّثْتُ فى الضَّرع تَرْمِيثاً ، وأَرْمَثْتُ أيضاً ، إذا أَبْقَيْتَ بها شيئاً . قال الشاعر :

وَشَـارَكَ أَهْـلَ الفَصِيلِ الفَصِيـ
ـلَ فِى الأُمِّ وَامْتَكَّها المُرْمِثُ[٣]

---

(١) ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ٥١ ، والبيت من بحر الطويل .

(٢) فقه اللغة للثعالبى ص ٢٥٠ .

(٣) يقال : امتك الفصيل ما فى ضرع أُمه ، إذا امتص جميع ما فيه وشربه كله ، والبيت فى بحر المتقارب .

السِّــين

السُّـرَّة والسِّرَرُ[1] ما تقطع القابلة ، وما يبقى السُّرَّةِ .

السَّـبِد : (ككتف) البَقِيَّة من الكلأ .

السَّـفَر : بَقِيَّةُ بياض النهار بعد مغِيب الشَّمس ومنه قول الساجع : إذا طلعتِ الشِّعْرى سَفَراً ، لم تَرَ فيها مطراً .

السُّكْتة : بَقِيَّةُ تبقى فى الوعاء .

السُّؤْدَة : (بالضم) البقية من الشباب ، يُقال للمرأة : إن فيها لسؤدة ، أى بَقِيَّة من شباب .

* * *

الشِّــين

الشَّـذى : البَقِيَّة من الخصومة .

فَلَوْ كانَ فى لَيْلَى شَذًى[2] من خُصومة
لَلَوَّيْـتُ أَعْنَـاقَ المَطِـيّ المَـلآوِيَا

أو البقية عامة .

ومنه : شذَا ، إذا أبقى بقية ، ويُقال للمريض إذا أشْفَى على الموت : لم يبق منه إلَّا شَذاً .

الشَّـذَاة : بَقَيَّةُ القوة والشدة . قال الراجز :

---

(١) غاية الإحسان فى خلق الإنسان (ص ١٨٠) ، والمخصص (٢/٢٤) .

(٢) ويروى : شدا (بالدال المهملة) ، والشذا : الأذى ، وفى معجم بقية الأشياء (د) : **الشـدا** : البقية .

فَاطِمَ رُدِّى لى شَـداً مِنْ نَفْسِى
وَمَا صَـرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّيْسِ [١]

الشَّـذَب : بَقِيَّةُ الكلأ وغيره ، وهو المأكول ، والجمع أشذاب .

قال ذو الرُّمَّة :

فَأَصبَحَ البَكْر فَرْداً مـن أَلائفـه
يَرتَـاد أَحْلِيـةً أعجـازُها شَـذَبُ [٢]

الشَّـسْـع : البَقِيَّةُ مِنَ المال وجُلّه وقليله ، ضدّ ، ويُقال : عليه شِسْع من المال ونصِيَّة وعُنصُلة وعِنْصِـة ، وهى البقية .

الصَّـــاد

الصَّــرَى : بَقِيَّةُ اللَّبن ، أو هو اللَّبَن الذى قد بَقِىَ فَتَغَيَّر طعمه .

وصرى اللَّـبَن يَصْرَى فى الضَّرع : إذا لَمْ يُحلَب فَفَسَدَ طعمه .

الضَّـــاد

الضَّـــرِير : بَقِيَّةُ الجسم ، وقيل : هو بَقِيَّة النَّفْس .

الضُّلضُلة : بَقِيَّةُ الماء والجمع ضلاضل ، والصاد لغة .

* * *

---

(١) البيت من بحر الرجز .

(٢) **ألائـف** : جمع أليف ، وهو الإلف ، **والأحلية** : جمع حلى (كغنى) ، وهو نبات بعينه ، وهو من خير مراتع أهل البادية للنعم والخيل وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أسبل ، وقيل غير ذلك ، والبيت من بحر البسيط .

الطَّاء

الطِّفْئل : الماء الرَّنْق الكَدِر يَبْقَى في الحَوضِ ، واحدته[1] طِفْئلة .

الطفيل : (كأمير) الماء الكَدِر يَبْقَى في الحَوض ، واحدته بهاء .

الطَّلْح : ما بَقِيَ في الحوض مِنَ الماء الكَدِر .

الطمَلة : (بالضم وبالفتح وبالتحريك) ما بقى في أسفل الحوض من الماء الكَدِر .

الطِّنْء : بَقِيَّةُ الرُّوح ، يُقال : تركته بِطِنْئِه ، أي بحُشاشة نفسه ، ومنه قولهم : هذه حيّة لا تُطنِئ (يهمز ولا يهمز) ، وأصله الهمز ، أي لا يعيش صاحبها يُقتل من ساعته .

والطّنء أيضاً : الرَّوضة ، وهي بَقِيَّة الماء في الحوض .

العَين

العَباقيل : بَقَايَا المرض والحُبّ .

العَبَقة : يُقال : ما بقيت لهم عبقة ، أي بَقِيَّةٌ من أموالهم ، وما في النِّحْى عَبَقة وعَبْقة ، أي شيء من سَمْن ، وقيل : ما في النحى عَبَقة وعَمَقة ، أي لَطْخ وضَرٍ من السمن ، وزعم اللِّحياني أن ميم عمقة بدل من باء عبقة .

العِتْرَة : قال الفراء : **العترة** : بقيَّة المسك في الفأرة .

العذر : البَقِيَّة تَبْقَى على المُصَدِّقِ من الصدقات في جبايتَها[2] .

العِزْزال : البَقِيَّة من اللحم ، وهو أيضاً بقايا المَتاع ، ويُقال : احتَمَل عززالَه ، أي متاعه القليل .

---

(١) يعني بالواحدة الطائفة . (٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ١٣٨ .

العَـرْم : (بالفتح) بَقِيَّةُ القِدْر ، وقيل : وسَخُها ، وبه سُمِّىَ الأقْلَف (الذى لم يُخْتن) أَعْرم ، فكأَنْ وسخ القُلْفة باق هنالك .

العُـرْوَة : بَقِيَّةُ العِضاهِ والحَمْض فى الجَدْب ، ولا يُقال لِشىء من الشجر : عُروة إلّا لها ، غير أنه قد يُشتَق لكل ما بقى من الشجر فى الصيف .

العُشَـانَة : ما بَقِىَ فى الكياسة من الرُّطَب إذا لُقِطت النخلة ، ومثلُها فى ذلك الغشَانة والبُذَارة والكُرَابة والشَّمَل والشُّماشم ، وقيل : **العشانة** : ما يبقى فى أُصول السَّعَف من التمر .

العَقَابيس : بَقَايَا المرض والحُبّ .

العَقِيقَـة : ما يَبْقَى من شُعاع البَرق فى السَّحاب ، ومثلُه العُقق (كصرد) ، وبه تُشبَّه السيوف فتسمَّى عقـائق . قال عنترة :

وَسَـيْفِى كَالْعَقِيقَةِ فَهُـوَ كِمْعِى
سِلَاحِى لَا أَفَـلَّ وَلَا فُطَـارَا[1]

العَـلاقة : يُقال لفلانٍ فى هذه الدار : عَلاقةٌ ، أى بقية نصيب .

العُنْشوش : بَقِيَّة المال ، ويُقال : عُنشوش ، أى شىء .

العُنصُـلة : البَقِيَّة مِنَ المال وجُلّه وقليله ، ضدّ .

العِتْـك : (مثلثة والكسر أفصح) : الثلث الباقى من الليل ، وهو أيضاً : سُلْفَة الليل من أوّله إلى ثلثه ، أو قطعة منه مظلمة .

* * *

---

(١) **الكمع** : الضجيع ، **الأفـل** : المنفل .
الفطـار : الذى فيه صدوع وشقوق .

الغَـــين

الغَــابِر : الباقى ، على الأشهر ، وقد يُقال للماضى : غابر أيضاً ، **والغابر من الليل** : ما بقى منه ، وجمعه غوابر ، وفى حديث ابن عمر ـــ رضى الله عنهما ـــ سُئل عن جُنُب اغترَف بكوز من حُبّ[1] فأصابت يده الماء ، فقال : غَابِرُه نجس ، أى باقيه .

الغَـــادر : يُقال : به غادر من مرض ، أى بقية .

الغَــدَرَة : يُقال على بَنى فلان : غَدَرة من الصَّـدَقة وغَدَر ، أى بقية ، وأَلْقت الشاة غُدورها ، وهى بقايا وأقذاء تبقى فى الرحم ، تلقيها بعد الولادة ، **وأَغْدَر الشيءَ** : تركه وبقَّاه .

وحكى اللِّحيانى : أعاننى فلان فأَغدر له ذلك فى قلبى مودّة ، أى أبقاها ، **والغُدْرة** : ما أُغدر من شىء ، وهى الغدارة .

قال الأفوه :

فى مُضَـرَ الحَمْرَاءَ لَمْ يَـترِكْ
غُـدَارَةً غَيْرَ النِّسَاءِ الجُلُوسْ[2]

وقال الكسائى : ما أثبت غدر فلان ، أى ما بَقِىَ من عقله .

وبه غادر من مرض وغابر : أى بقية .

الغشــانة : ما يَبْقَى فى الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إذا لُقِطَتْ النَّخْلَةُ .

الغُطَـاط : بَقِيَّةُ سواد الليل ، وقيل : هو اختلاط ظلام الليل آخر الليل بضياء أول النهار ، أو هو أول الصبح . قال الشاعر :

قَامَ إِلَى أَدْمَـاءَ فى الغُطَـاطِ
يَمْشِى بِمِثْـلِ قَائِم الفُسطَاطِ[3]

---

(١) **الحب** : الجرّة الضخمة .
(٢) البيت من بحر الرجز .
(٣) البيت من بحر الرجز .

الفَــاء

الفراشة : البَقِيَّةُ مِنَ الماء تَبْقَى فى الغدير[1].

الفَضْــلَة : البَقِيَّة من الشيء[2] كالفَضْل والفُضَالة ، وقد أفضلت فضلة ، والعرب تقول لبقية الماء فى المَزَادة : فضلة ، ولبقية الشراب فى الإِناءِ فضلة ، وفى الحديث : « لا يمنع فضل » . قال ابن الأثير : هو أن يَسقى الرجل أرضه ، ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها ، فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا إذا لم يكن الماء مِلْكَه .

الفَــــلَق : ما يبقى من اللَّبَن فى أَسفَلِ القَدَح ، ومنه يُقال : يا ابن شارب الفلق .

القَــاف

القَتَــــال : (كسحاب) : النَّفْس ، وقيل : بقيتها . قال ذو الرُّمّة :

أَلَمْ تَعْلَمِى يَا مَىُّ أَنِّى وَبَيْنَنَـا
مَها ويَدَعْنَ الجَلْس نَحْلًا قتالُها[3]
أُحَدّث عنكِ النَّفس حتَّى كأَنَّنِى
أُناجِيك من قُربٍ فَيَنصَاحُ بالُها

وقيل : **القَتَال** : بَقِيَّة الجسم ، وبقى منه قَتَال ، إذا بقى منه بعد الهُزال غِلَظ أَلواح .

---

(١) ما اتفق لفظه ، واختلف معناه ، أبو العميثل الأعرابى ص ٤٦ .

(٢) وقيل : **الفَضْلَةُ** : البقية من كُلِّ شىءٍ .

(٣) **الجلس** : الناقة العظيمة الجسم القوية ، والبيت من بحر الطويل .

القَـدِيح : ما يَبْقَى فى أَسفلِ القِدْر فيُغرف بجَهْد ، وقَدَح ما فى أسفل القِدْر يَقْدَحه قَدْحاً ، فهو مقدوح ، وقديح ، إذا غرفه بجَهْد .

قال النابغة الذبيانىّ :

يَظَـلّ الإِماءُ يَبْتَـدرْنَ قَدِيحهَـا

كما ابْتَـدرَتْ كَلْبٌ ميـاه قَراقِرِ

القَـــزَع : بَقَايَا الشعر المُنتتف ، الواحدة قَزَعَة . **والقَزَع** أيضاً : أن تَحلق رأس الصبى وتترك فى مواضع منه الشعر متفرقاً محلُوق تشبيهاً بقَزَع السحاب ، وهو المتفرق منه ، وفى الحديث : « أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ القَزَع » . **والقُزَّعَة والقُزْعة** : خُصَل من الشعر تترك على رأس الصبى كالذوائب متفرقة فى نواحى الرأس ، **ورجل مُقزَّع ومتقزَّع** : أى رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه إلَّا شعرات متفرقة تتطاير مع الريح ، ويُقال : كَبْش أقزع ، وناقة قزعاء ، إذا سقط بعض صوفها وبقى بعض .

القَصْـمَلَة : من الماء ، ونحوه مثل الصُّبابة .

القَضـــة : (بالفتح) بَقِيَّةُ الشىء .

القَطَعَـــة : (بالتحريك) بَقيَّة اليدِ المَقْطُوعة ، كالقُطْعة (بالضم) .

القـــوس : البَقِيَّة من التمر الذى يبقى أسفل الجُلَّة[1] .

* * *

(١) **الجـلة** : (الفقة) جمع جلال .

والكلمة فى : ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ٤٤ .

الكَاف

الكُثْبَة : مِنَ الماءِ واللَّبَن : القليل منه ، وقيل : هى مثل الجَرْعة تبقى فى الإناء ، وأكثبَ الرجلَ ، إذا سَقَاه كُثْبه من لبن ، وكل طائفة من طعام أو تَمْر أو تراب أو نحو ذلك فهى كثبة ، بعد أن يكون قليلًا .

الكُدَادة : قال الأصمعى : **الكُدَادة** : ما بقى أسفل القِدْر ، وقال الجوهرىّ : ما يبقى فى أسفل القِدْر من المَرَق ، وقيل : إذا لصِق الطَّبِيخ بأسفل القِدْر أو البُرْمة بعد الغَرْف فكُدّ بالأصابع ، فهو : **الكُدَادة والكَددة** ، ويُقال أيضاً : بقيت من الكلأ كدادة ، وهو الشىء القليل ، وقيل : **الكدادة** : بَقِيَّة كل شىء أُكل .

الكُدَامَة : بَقِيَّةُ كُلِّ شىء أُكِل ، والعرب تقول : بقى من مرعانا كُدَامَة ، أى بقية تكدِمُها ، المال بأسنانها ولا تشبع منها ، وفى حديث العُرَنيين[1] : « فَلَقَدْ رَأَيتهُم يكدمُونَ الأرض بأفْوَاهِهِم » : أى يقبضون عليها ويعضّونها .

الكردِيد : ما يَبْقَى فى أَسفلِ الجُلَّة من جانبيها من التمر كالكِردية (بالكسر) .
قال الشاعر :

القَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعْن ضَيْفكُمْ
وَالآكِلَاتِ بَقِيَّاتِ الكَرَادِيد[2]

الكُرْناف : (بالكسر وبالضم) : أُصول الكَرَب تبقى فى جِذع النَّخْلَة بعد قطع السَّعَفة كالمراقى ، الواحد (بهاء) ، والجمع كَرانيف .

---

(١) **العرنيون** : نسبة إلى عرينة (كجهينة) قبيلة ، وهم قوم ارتدوا فقتلهم النبى ﷺ .
(٢) البيت من بحر البسيط .

الـكَشـم : البَقِيَّة تبقى فى يدك من الشىء اليابس .

الـكُوَّارة : قال الفراء : **الكوارة** : بَقِيَّة ما فى الخلية التى تُعَسِّل فيها النحل .

الـلَّام

اللُّعَـاعـة : ما بَقِىَ فى السقاء ، وفى الإناء لعاعة ، أى جُرعة من الشراب .
قال اللِّحيانى : بقى فى الإناء لُعاعة ، أى قليل ، ويُقال : ما بقى فى الدنيا إلَّا لُعاعة ،أى بَقِيَّة يسيرة ، ومنه الحديث : « أَوَجَدْتُـم يا مَعَاشر الأَنصَـار مِنْ لُعَاعَة من الدُّنيَا تَأَلَّفْت بِهَا قَوْماً ليُسلموا وكَلْتكُم إِلَى إِسْلَامكُم ؟! » .

اللُّعَـــاق : ما بَقِىَ فى فِيـكَ من طعامٍ لَعِقْته .

اللُّفَـاظـة : بَقِيَّة الشىء ما بقى إلَّا نُضاضة ولُعاعة ولفاظة ، أى بقية قليلة .

الـمِـــيم

الـمئخـار : النَّخْلَة التى يبقى حملها إلى آخر الصِّرام ، وأنشدنا :

تَرَى الغَضِيضَ الـمُوقِرَ المِئْخَـارا
مِـنْ وَقْعَـهِ يَنْتَثِرُ انْتثَـارا(١)

الـمُجَلَّف : الذى بقيت منه بقية . قال الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يابن روان لَمْ يَـدَعْ
مِنَ المَالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَو مُجَلَّف (٢)

يريد : إِلَّا مُسْحتا أو هو مجلف .
والمسحت : المُهْلَك .

---

(١) الغريب المصنف (٤٨٧/٢) ، والبيت من بحر الرجز .
(٢) البيت من بحر الطويل .

المخــردلة : يُقـال : **خردلت النخلة** : إذا كثر نفض النخلة ، وعظم ما بقى من بُسْرِهَا[1] .

المســيطة : الماء الكدر يبقى فى الحوض[2] .

الـمُطْـلة : بَقِيَّة الماء أسفل الحوض ، وقيل : هى لغة فى الطَّملة ، وقد تقدَّم .

الـمُكْلة : القليـل مِنَ الماء يبقى فى البئر أو الإِناء ، وهى أيضاً جَمَّة البئر ، وقيل : هى أوّل ما يسقى من جَمتها ، فهى من الأضداد .

الـمُـوَاعَة : قال أبو عليّ : **الـمُواعة** : بَقِيَّة كل ما أُذِيب ، وقد تستعمل فى بَقِيَّة كل شىء .

النُّــــون

النَّـاطِـل : الفَضْلة تَبْقَى فى المِكْيَال .

النَّثيــلة : البَقِيَّة من الشحم . قال الأصمعى فى قول ابن مُقْبل يصف ناقة :

مُسَامِيَـةٌ خَـوْصَـاء ذَاتُ نَثِيـلَةٍ
إِذَا كَانَ قِيدَام المَجرّة أَقْوَدا[3]

ذات نثيـلة : أى ذات بقية من شَدِّه .

النَّسِيسُ : بَقِيَّة النَّفْس والرُّوح كالنَّسيسة ، ثم استُعمِل فى سواه .

قال أبو زيد الطائى يصف أسداً :

إِذَا عَلِقَـتْ مَخَـالِبُـهُ بِقِـرْنٍ
فَقَـدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ

---

(١) الغريب المصنف (٤٨٠/٢ ، ٤٨١) .

(٢) الغريب المصنف (٤٦٠/٢) ، واللسان (مسط) .

(٣) **مسامية** : تسامى خطامها الطريق تنظر إليه ، والبيت من بحر الطويل .
قيـدام المجرة : أولها ، وما تقدم منها .
الأقــود : المستطيل .

كَأن بنَحْـــره وبِـمَنكبَيِـــه

عَبـيراً بَاتَ تَغبـؤه عَـرُوس[1]

النُّشْــفَة : الشىء القليل يبقى فى الإناء مثل الجُرعة .

النَّصِــيَّة : مِنَ المال ومن كل شىء : بقية . قال المَرَّار الفَقْعَسى :

تَجَـرّد مِـنْ نَصِـيِّهَا نَـواجٍ

كَمَا يَنْجـو مِنَ البَقَـر الرَّعِيـلُ[2]

وقال كعبُ بنُ مالك الأنصاريّ :

ثلاثةُ آلافٍ ونَحـنُ نَصِـيّةٌ

ثلاثُ مِئـينٍ إنْ كثُرنا وأَرْبَـعُ[3]

النُّضَاضَة : مِنَ الماء وغيره وكل شىء : بقيته وآخره ، وجمعه نضائض ونضاض . قال المَرَّار :

مُوَاشِكةٌ تَستعجلُ الرَّكضَ تَبْتَغِـى

نَضَـائِضَ طَرْقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمُ[4]

النُّطْفَــة : الماء القليل يبقى فى القِربة أو الدَّلو كالنُّطافة ، وفى الحديث : قال لأصحابه : « هَلْ مِنْ وضُوءٍ » ؟ فجاء رجلٌ بنطفة فى إدَاوَة . وقد تطلق على الماء الكثير ، وهى بالقليل أخصّ .

* * *

---

(١) البيتان من بحر الوافر . (٢) البيت من بحر الوافر .

(٣) البيت من بحر الرجز .

(٤) **مواشكة** : مسرعة ، **والطرق** : الماء الذى خيض فيه فأصبح كدراً . والبيت من بحر الطويل .

الهَـــاء

الهُنَـــاءَةُ : ما يَبْقَى من الهِناء ، وهو القَطِران .

الهُنَـــانَةُ : بَقِيَّة المخ .

الهَـوْجَل : بَقَايَا النُّعاس ، **وَهَوْجَل الرَّجُل** : إذا نام نوماً خفيفاً .

الْـــوَاو

الـوَقَـــل : ما يَبْقَى بارزاً فى الجذع من أُصول الكَرَب[1] الذى لم يستقصَ فأمكن المُرْتقِى أن يرتقى فيها .

الــوَلْت : بَقِيَّةُ العجين فى الدَّسِيعة ، وبَقِيَّة الماء فى المُشَقَّر ؛ والبَقِيَّة من الضَّرب والوَجَع ، والفَضْلَة من النبيـذ ، تبقى فى الإِناء ، وبقية العهد ، وفى الحديث : « لَوْلَا ولت عَهْـدِ لَهُم لَفَعَلْتُ بِهِم » .

« والحَمـدُ للّـهِ أَوَّلًا وآخـراً » .

* * *

(١) **الكَرَب** : أُصول السَّعَف العراض .

الفهارس الفنية

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث والآثار .

٣ - فهرس القبائل .

٤ - فهرس الأعلام .

٥ - فهرس الأشعار .

٦ - فهرس الألفاظ اللغوية .

٧ - أهم المصادر والمراجع .

٨ - فهرس الموضوعات .

* * *

فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس القبائل

فهرس الأعلام

* * *

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
	(ب)				
ولقد طعنت	يغضبوا	الكامل	أبو أسماء ابن الضريبة	١	٧٨
ألا أيها	كلاب	الطويل		١	١٠٠
فقيرهم	رطيب	الرجز		١	٨٤
	نصيب	الطويل		شطر	١٠٤
إذا ما المراضع	عقربُ	الطويل	الكميت	٢	١٠٨
يا أيها	جانب	الرجز		٢	١١٠
كأنها بين	مربب	الرجز		١	١١١
أغباش	جوب	البسيط	ذو الرمة	١	١٢٠
فللسوط	مِنْعَبُ	الطويل	امرؤ القيس	١	١١٥
ومجودٍ	المكتسبْ	الرمل	لبيد	٢	١٠٥
	(ت)				
وتاموراً	طحيت	الوافر	عمروبن قنعاس المرادى	١	٧٤
لا ينفع	ولا علاته	الرجز	مبشّر بن هذيل الشمخى	٢	١٠٢
	(ث)				
لابد	ينفثا	الرجز	عبد الله بن عبدالله بن عتبة	١	١٣١

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
	(ج)				
قلت لعمرٍو	عالج	الرجز	الحارث بن حلزة	٧	١١٧
ألفيتنا	المدمج	الكامل	الحارث بن حلزة	١	١٢٥
	(ح)				
وإنى على	لفصيح	الطويل		١	٥٩
إذا انشقت	قادح	الوافر	ذو الرمة	١	٧٧
	يبرح	الوافر		شطر	٩٢
وأكرم	تروح	الوافر	القاسم بن الهذيل	١	١٠٩
أما ترى	وجاحا	الرجز	القطامى	١	٨٩
تُعلِّلُ	القراح	الوافر	جرير	١	١٣١
	(د)				
أرى ليلًا	جديد	الوافر		١	١١١
رأيت	الممدد	الطويل	طرفة بن العبد	١	١١٩
تجمع	المزود	الرجز		١	١٣٣
	(ر)				
لا يتأرّى	الصفر	البسيط	أعشى باهلة	١	٧٠
فما روضة	وعرارها	الطويل	كثير عزة	٢	٩٠
فلا تسألينى	يستعيرها	الطويل	مضرّس الأسدى	شطر	١١٣
إذا هى	عقيرها	الطويل		١	١٢٤
قلت لعمرٍو	تدير	الرجز		٢	١٣١
ومن كان	أواصر	الطويل		١	١٣٤

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
وتاموراً	خمراً			شطر	٧٤
يا رُبَّ خَوْدٍ	المشهرهْ	الرجز	غيلان بن حريث	٢	٨٤
بيضاء ضحوتها	كالعرارة	مجزوء الكامل	الأعشى	١	٩١
أنت الذى	إمراراً	الرجز		١	١٠٢
فصوّبتُهُ	أخضر	الطويل	الشماخ	١	١١٥
رُبَّ عجوز	القرقرة	الرجز	شظاظ الضبى	١	١٢٩
يطعم أضيافاً	والتبيرا	الرجز		٢	١٣٥
فأبدى	عقيرا	المتدارك		٢	١٣٥
باكرته	الطائر	الكامل	ثعلبة بن صعير المازنى	١	٥٠
وذات أثارة	قفار	الوافر	الراعى النميرى	١	٦٥
نبئت	المنذر	الرجز	أوس بن حجر	١	٧٤
وشاربٍ	بسآر	البسيط	الأخطل	١	٩٨
إذا الكرام	كسر	الرجز	العجاج	١	١٢٨
	(س)				
يامىّ	الآس	البسيط	مالك بن خالد الخناعى الهذلى	١	٦٨
سبقت	الرساسا		النابغة الجعدى	١	٩٣
من يصطبر	النعاس	الرجز		٢	١١١
	(ض)				
جاءوا	حَمْضاً	الرجز	العجاج	شطر	٨٣

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
فيأكل	ترضض	المتدارك	أبوالمثلم الهذلى	١	٦٧
ومن تشكَّى	بالإجهاض	الرجز	رؤبة بن العجاج	شطر	٨٣
	(ع)				
وقد كنت	تقطع	الطويل	سعد بن زيد ابن مناة	١	٦٦
فأبدهن	متجعجع		أبوذؤيب الهذلى	١	٨٨
أخو قفرات	أخضع	الطويل	ذو الرمة	١	١٠٤
متفلق	يُرضع		أبوذؤيب الهذلى	١	١١٨
ورمى	المنزع		أبوذؤيب الهذلى	١	١٢١
إذا هى	قاطع			١	١٢٤
لا تهين	رفعه		الأضبط بن قريع	١	١١٠
وميتة	أربع			١	٨٠
	(ف)				
جارية	وحوف			٢	٨١
وهم شر	وحاف			١	١٠٢
يا إبلى	كاف			٢	١٢٣
	(ق)				
ترى الوشى	شبارقه		بلعاء بن قيس	٢	١٣٦
وإبسالى	مراق		عوف بن الأحوص	١	٧١
يمشى	بطلاق		جرير	١	١٢٩
غشيته	فانفلق		بلعاء بن قيس	١	٧١

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
جاء	التواق			١	٩٩
	(ك)				
تجنبت	تارك		كثير عزة	١	٧٥
كما استغاث	الحشك		زهير بن أبى سلمى	١	٩٨
	(ل)				
ما روضة	هطل		الأعشى	٣	٩١
وكنت	يجعل		أوس بن حجر	١	٩٤
وأقع	لا يزايلهْ		المخبل السعدى	١	٩٤
نزلنا	نؤكل		زياد بن الأعجم	١	١٠٠
وقد غدوت	شول		الأعشى	١	١٠١
وقل ما	صلاصيل		عبده بن الطبيب	١	١٠٥
تلقينني	وضالُها		أوس بن حجر	١	١٠٩
فأعطوا	تراسله		جرير	١	١٢٩
ممغوثة	وسمله		صخر بن عمير	١	٩٧
حتى إذا	أشوالها		الأعشى	١	١٠٠
وأنت الندى	ما لها		الكميت	١	١٠٨
	الطول		منظور بن مرثد الأسدى	شطر	٧٦
تبقّلت	ونهشل		أبوالنجم العجلى	٢	٩٠
	النعال			شطر	٩٩
	الشائل			شطر	١٠١

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
ومبرأ	معضل		أبو كبير الهذلى	١	١١٩
	(م)				
وليس بطارق	ينام		أوس بن حجر	١	٨٧
إذا لم	دما			١	١٢٤
لسان الفتى	الدم		زهير بن أبى سلمى	١	٤٦
لا تحسبن	الثرتم			١	٧٦
ينفى	بسلجم			١	٧٦
الآن	جذم			١	
إذا ما	الشحوم			١	١٢٤
يشبهون	القمم		الشمردل بن شريك اليربوعى	١	١٣٢
فتُشبعُ	الوزيم			١	١٣٣
أصبح	خُرْطُمَّهْ			٢	٧٦
إذا الخيل	بالجذم				٧٩
أولِمْتَ	مظلام			٢	٨١
فلأتركن	النعم	الكامل		١	٩٧
ارفع ضعيفك	نمى	الكامل	سعية بن عريض	٢	١١٠
	(ن)				
فإن أفنت	حينها			١	٨٦
ترعى	مُغِنَّهْ			٢	٨٥
باتا	ألوان	البسيط		١	٥٠

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
إما تَرَيْنِي	كتان			٢	٥٩
كأن	القُطُنِّ		العجاج	١	٧٧
	تفننا	الرجز		شطر	٥٦
بلى إن	السنين			٢	١١٥
ونجّى	دواني		النجاشي	١	١١٤
	(ى)				
لعزَّ	للعافية			١	١١٣
	نضوى			شطر	٨٩

* * *

فهرس الألفاظ اللغوية

* * *

أهم المصادر والمراجع

١ - **أدب الكاتب** : ابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالى ، ط مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٩٨١م .

٢ - **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** المعروف بمعجم الأدباء لياقوت الحموى ، ط مرجليوت ، مصر سنة ١٩٠٧ ـــ ١٩٢٥م .

٣ - **أساس البلاغة** : الزمخشرى ، ط دار المعرفة .

٤ - **الإصابة فى تمييز الصحابة** : ابن حجر العسقلانى ، مصر سنة ١٣٥٨هـ = ١٩٣٩م .

٥ - **الأعلام** : خير الدين الزركلى ، ط دار العلم للملايين ، بيروت ـــ لبنان ، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٩م .

٦ - **أعيان الشيعة** : محسن الأمين العاملى ، ط دمشق سنة ١٣٥٣هـ = ١٩٣٥م .

٧ - **الأغانى** : أبو الفرج الأصفهانى ، ط دار الكتب المصرية ، وطبعة دار الثقافة ـــ بيروت سنة ١٩٥٥م .

٨ - **إنباه الرواة على أنباء النحاة** : على بن يوسف القفطى ، ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩هـ = ١٩٧٤م .

٩ - **الانتقاء فى فضائل مالك والشافعى وأبى حنيفة** : ابن عبد البر ، مصر سنة ١٣٥٠هـ .

١٠ - **البداية والنهاية فى التاريخ** : ابن كثير .

١١ - **بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة** : جلال الدين السيوطى ، مصر سنة ١٣٢٦هـ .

١٢ - **البيان والتبيين** : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، وطبعة المطبعة العلمية ، مصر سنة ١٣١١ ــ ١٣١٣هـ .
١٣ - **تاريخ بغداد** : الخطيب البغدادى ، طبع مصر سنة ١٣٤٩هـ .
١٤ - **تاريخ الطبرى « تاريخ الأمم والملوك »** : ابن جرير الطبرى ، طبعة الاستقامة ، مصر سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٩م .
١٥ - **تذكرة الحفاظ** : الذهبى ، ط حيدرآباد سنة ١٣٣٣ ــ ١٣٣٤هـ .
١٦ - **تهذيب تاريخ ابن عساكر**: عبد القادر بدران ، دمشق سنة ١٣٢٩ ــ ١٣٥١هـ .
١٧ - **تهذيب التهذيب** : ابن حجر العسقلانى ، ط حيدرآباد ــ الدكن سنة ١٣٢٥ ــ ١٣٢٧هـ .
١٨ - **جمهرة أشعار العرب** : ابن أبى الخطاب ، ط مصر سنة ١٣٠٨هـ .
١٩ - **جمهرة الأمثال** : أبو هلال العسكرى ، ط المطبعة الخيرية ــ مصر سنة ١٣١٠هـ .
٢٠ - **جمهرة الأنساب** : ابن حزم ، ط مصر سنة ١٩٤٨م .
٢١ - **جمهرة اللغة** : ابن دريد ، ط دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد سنة ١٣٤٤ ــ ١٣٥١هـ .
٢٢ - **الجواهر المضيَّة فى طبقات الحنفية** : عبد القادر محمد القرشى ، ط حيدرآباد سنة ١٣٣٢هـ .
٢٣ - **ديوان أوس بن حجر** : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ــ بيروت سنة ١٩٦٧م .
٢٤ - **ديوان الحارث بن حلزة** : نشر فرتيس كرنكو ، ط المطبعة الكاثوليكية ــ بيروت سنة ١٩٢٥م .
٢٥ - **ديوان ذى الرمة** : تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٣م .

٢٦ - **ديوان رؤبة بن العجاج** : وليم بن آلورد البروس ، دار الآفاق الجديدة ــ بيروت سنة ١٩٧٩م .

٢٧ - **ديوان زهير بن أبي سُلمي** : ط دار صادر ــ بيروت سنة ١٩٦٤م .

٢٨ - **ديوان الشماخ بن ضرار الغطفانى** : تحقيق د . صلاح الدين الهادى ، ط دار المعارف ــ مصر سنة ١٩٦٨م .

٢٩ - **ديوان الطرماح** : تحقيق د . عزة حسن ، وزارة الثقافة ــ دمشق سنة ١٩٦٨م .

٣٠ - **ديوان العجّاج** : تحقيق عبد الحفيظ السطلى ، مكتبة أطلس ــ دمشق سنة ١٩٧١م .

٣١ - **ديوان كثير عزة** : تحقيق إحسان عباس ، ط دار الثقافة ــ بيروت سنة ١٩٧١م .

٣٢ - **ديوان الكميت بن زيد الأسدى** : جمع داود سلوم ، مكتبة الأندلس ــ بغداد سنة ١٩٦٩م .

٣٣ - **ديوان الهذليين** : ط دار الكتب المصرية ــ القاهرة سنة ١٩٤٥م .

٣٤ - **ذكر أخبار أصبهان** : الحافظ أبونعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ــ ليدن سنة ١٩٣١م .

٣٥ - **الرسالة المستطرفة** : محمد بن جعفر الكتانى ، ط بيروت سنة ١٣٢٢هـ .

٣٦ - **رغبة الآمل من كتاب الكامل** : سيد بن على المرصفى ، مصر سنة ١٣٤٦هـ = ١٩٤٨م .

٣٧ - **زهر الآداب وثمر الألباب** : الحصرى القيروانى ، مصر سنة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م .

٣٨ - **سمط اللآلئ** : أبوعبيد البكرى ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، القاهرة سنة ١٩٣٥م .

٣٩ – **شرح ديوان الحماسة** : التبريزى ، مصر سنة ١٢٩٦هـ .
٤٠ – **الشعر والشعراء** : ابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر سنة ١٣٦٤هـ .
٤١ – **صفة الصفوة** : ابن الجوزى ، حيدرآباد سنة ١٣٥٥هـ .
٤٢ – **الطبقات الكبرى** : ابن سعد ، ليدن سنة ١٣٢١هـ .
٤٣ – **طبقات الشافعية** : أبو بكر ابن قاضى شهبة .
٤٤ – **طبقات فحول الشعراء** : محمد بن سلام الجمحى ، شرحه : محمود محمد شاكر ، مصر سنة ١٩٥٢م .
٤٥ – **طبقات المفسرين** : السيوطى .
٤٦ – **طبقات النحويين واللغويين** : الزُّبيدى ، مصر سنة ١٩٥٤م .
٤٧ – **العقد الفريد** : ابن عبد ربه ، مصر سنة ١٣٥٩ ـــ ١٣٧٢هـ .
٤٨ – **عيون الأخبار** : ابن قتيبة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط مصر .
٤٩ – **غاية النهاية فى طبقات القراء** : شمس الدين أبو الخير بن الجزرى ، مصر سنة ١٣٥١هـ .
٥٠ – **غاية الإحسان فى خلق الإنسان** : السيوطى ، ط دار الفضيلة ـــ القاهرة .
٥١ – **الغريب المصنف** : لأبى عبيد القاسم بن سلام .
٥٢ – **فقه اللغة وسرّ العربية** : أبو منصور الثعالبى ، تصحيح : محمد منير الدمشقى ، ط السعادة ـــ مصر سنة ١٣٤١هـ .
٥٣ – **الفهرست** : ابن النديم .
٥٤ – **الفوائد البهية فى تراجم الحنفية** : محمد عبد الحى اللكنوى ، مصر سنة ١٣٢٤هـ .
٥٥ – **فوات الوفيات** : ابن شاكر الكتبى ، مصر سنة ١٢٩٩هـ .
٥٦ – **القاموس المحيط** : الفيروزآبادى ، مصر سنة ١٣٣٠هـ .
٥٧ – **الكامل فى اللغة والأدب** : أبو العباس المبرد ، مصر سنة ١٣٢٣هـ .

٥٨ - **كشف الخفا ومزيل الإلباس** : العجلونى .

٥٩ - **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون** : حاجى خليفة ، استانبول سنة ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م .

٦٠ - **لسان العرب** : ابن منظور ، ط دار المعارف ــ مصر .

٦١ - **ما اتفق لفظه واختلف معناه** : أبو العميثل الأعرابى .

٦٢ - **مجمع الأمثال** : الميدانى ، مصر .

٦٣ - **المخصص** : ابن سيده .

٦٤ - **مروج الذهب ومعادن الجوهر** : المسعودى سنة ١٩٣٠م .

٦٥ - **المشروب ، السرى الرفاء** : تحقيق ماجد الذهبى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٣م .

٦٦ - **المصباح المنير** .

٦٧ - **المعارف** : ابن قتيبة ، ط مصر سنة ١٩٣٤م .

٦٨ - **المعجم الكبير** : مجمع اللغة العربية ، مصر .

٦٩ - **معجم البلدان** : ياقوت الحموى ، ضبط محمد الأمين الخانجى ، وأحمد الشنقيطى ، ط السعادة ــ مصر سنة ١٩٠٦م .

٧٠ - **معجم مقاييس اللغة** : أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتب الإعلام الإسلامى ، طهران سنة ١٤٠٤هـ .

٧١ - **المفضليات** : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ــ مصر سنة ١٩٦٤م .

٧٢ - **ميزان الاعتدال فى نقد الرجال** : الذهبى ، مصر سنة ١٣٢٥هـ .

٧٣ - **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة** : ابن تغرى بردى ، ط دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨ ــ ١٣٧٥هـ .

٧٤ - **نزهة الألباء فى طبقات الأدباء** : عبد الرحمن بن محمد الأنبارى ، مصر سنة ١٢٩٤هـ .

٧٥ - **النشر فى القراءات العشر** : ابن الجزرى ، دمشق سنة ١٣٤٥هـ .
٧٦ - **نكت الهميان فى نكت العميان** : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، مصر سنة ١٣٢٩هـ = ١٩١١م .
٧٧ - **النهاية فى غريب الحديث** : ابن الأثير ، ط المطبعة الخيرية ــ القاهرة سنة ١٣٢٢هـ .
٧٨ - **النوادر فى اللغة** : أبو زيد الأنصارى ، شرح سعيد الشرتونى ، ط المطبعة الكاثوليكية ــ بيروت سنة ١٨٩٤م .
٧٩ - **وفيات الأعيان** : ابن خلكان ، مصر سنة ١٣١٠هـ .

* * *

فهرس الموضوعات

* * *

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٨٥٨٩ / ١٩٩٧

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطي شبرا القاهرة
الرقم البريدى — ١١٢٣١